كتاب

الخرائج والجرائح في معجزات
الأئمة ومعجزة القرآن المجيد والفرقان
الحميد والفرق بين الحيل والمعجزات والسحر وفي
علامات النبي والولي وفي علامة الإمام الثاني عشر
للشيخ الأجل قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة
الله بن الحسن الراوندي المتوفى في سنة ثلث وسبعين
وخمسمائة والخرائج هي التي تخرج على أيدي الأنبياء والأئمة
وصيا وكذلك الجرائح هي المعجزات لأنها تجرح
أي تكسب أربابها التصديق فيما
يدعون والسلام



إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

رب وفق لاكماله يا كريم أما بعد حمد الله الذي هدانا الى منهاج الدليل والصلوة على
محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل فان فرقا من الذين اقروا في ظاهرهم بالنبوات يجحدون ويابا
نامة كون المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات ودعاويهم
جميعا باطلة فاضحة اذ الادلة على صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ ابو
جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن احمد بن عبدون بن علي بن محمد بن
الزبير القرشي عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلعم
الطاعن على عالم آل محمد والمكذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم على ان من انكر المعجز لعلي واولاده
الاحد عشر مع اثباته للنبي صلعم فانه جاهل بالقران وقد اخبرنا الله سبحانه عن اصف بن برخيا وصي سليمان
عليه السلام وعن ما اتى به من المعجزات من عرش ملكة اليمن وكان سليمان عليه السلام يومئذ ببيت
المقدس فقال وصيه هذا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد الطرف ما لا يتوهم به مدة
زمان ولا قطع مسافة وكان بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ

دا لظرف فلو فعله سليمان ا
ه قام به وصيه وهذا اقوى
ينه وناقة صالح وفصيلها وشربه
سى ذبحهما وفرقها على الجبال ثم كانت تاتيه
يد لابيه وتعليمه منطق الطير والنمل وعصى موسى وانقلابها
مذكورة في القران من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
فلاق البحر بقومه والمن والسلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام ا
ما اخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد واحيا الموتى وابراء الاكمه والابرص وجعل
طيرا وما شاكل ذلك وكذلك ما اخبر الله عن محمد صلعم من شق القمر والاسراء الى بيت المقدس والمعراج
وما نقله عنه المسلمون من الايات والدلايل والمعجزات كل ذلك شوهد وعليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
الامامية خاصة في معجزات ائمتهم المعصومين عليهم السلم صحيح لاجماعهم عليه واجماعهم حجة لان في اجماعهم حجة
وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لا توجد في كتاب واحد ليستانس بها الناظرين وينتفع بها المؤمنين
وسميته **بالخرائج والجرائح** لان معجزاتهم التي خرجت على ايديهم مصححة الدعاوي لانها تكسب الجد
ومن ظهرت على يده صدق قوله والمعجز في العرف ما له حظ في الدلالة على صدق من يظهر المعجزة على يده و
جعلناه على عشرين بابا منها **الثلاثة عشر** بابا في معجز محمد صلى الله عليه واله والاثني عشر اماما والسبعة
الاخر **الرابع عشر** في اعلام النبي والائمة عليهم السلم يشتمل على اربعة عشر فصلا لكل واحد منهم فصلا
الخامس عشر من الدلايل على امامة الائمة الاثني عشر من الايات الباهرات لهم عليهم السلم **السادس عشر**
نوادر المعجزات **السابع عشر** في موازاة معجزات نبينا وموازاة معجزات وصيانه لمعجزات الانبيا المتقدمين
الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجز الباقي الذي وهو القران المجيد **التاسع عشر** في الفرق بين
الحيل والمعجزات **الباب العشرين** في العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم عليهم السلم **الباب**
الاول في معجزات سيد الانبيا محمد صلعم روي عن الصادق ع انه قال لما ولد رسول الله صلعم عظمت قريش في
العرب وسموا اهل الله وكان ابليس لعنه الله يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلث سموات وكان
يخرق في اربع سموات فلما ولد رسول الله صلعم في عام الفيل في شهر ربيع الاول حين طلوع الفجر حجب عن السبع

او رفعه عبد المطلب الى الحارث
ابن ابي ذويب الشاعر فيما انشد امره وهو
ابو طالب عمه **فصل** اعلم ان معجزاته
عاما في كل مكان وزمان في خبر ظهوره كالقران
لا يمكن احد يجحده انه هو الذي اتى به نبينا محمد صلى الله عليه واله
وجرا عجازه لتعاقلهم وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد **و**
ما رواه المسلمون فيه اجمعوا على نقله وكان اخصاصهم بنقله انهم كانوا هم المسـ
ايديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له او في حضر لم يحضرهم غيرهم فلذلك انفردوا بنقلها وهم جم
الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا اصل له والثاني من بين هذه الاقسام ما شاهده بعض
المسلمين فنقلوه الى حضرة جماعاتهم وكان المعصوم يراه فلم يوجد منهم انكار لذلك فيستدل بتركهم
النكير عليهم على صدقهم لانهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه منه دلالة
كما لا يجوز ان ينقلوا كذبا ولا رغبة هناك ولا رهبة تحملهم على النقل والتصديق **ومنها** ما ظهر منه
وقته قبل مبعثه تاسيسا لامره **ومنها** ما ظهر على ايدي سراياه في البلدان البعيدة ابانة لتصديقهم في
ادعائهم بنبوته لانهم من لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من اوصيائه فبلغهم بذلك تصديقه لدعواه لهم
ومنها ما وجدت في كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته واظهار علاماته والدلالة على وقته
ومكانه وولادته واحوال ابائه وامهاته **ومن معجزاته** اخلاقه صلى الله عليه واله ومعاملاته و
سيرته واحواله الخارقة للعادة **و** من معجزاته ايضا شرايعه التي لا تزداد على طول البحث عنها والنطق بها الا
حسنا وترتيبا واتقانا وصحة واتساقا ولطفا ونذكر اولا معجزاته الموخرة التي ظهرت عليه في حياته وذلك على
انحاء ومراتب **فمنها** ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتاسيس والتمهيد والتانيس **و** منها ما ظهر عليه بعد مبعثه
لاقامة الحجة على الخلق **ومنها** ما ظهر من دعواته المستجابة **ومنها** ما ظهر من اخباره عن الغائبات فوجدها
صدقا **ومنها** ما اخبر به فظهر بعد وفاته صلى الله عليه واله **فصل** من روايات العامة **منها** ما انتشر
خبره ان ابا جهل اشترى من رجل طاري العرب على مكة ابلا فبخسه حقه فاتى نادي قريش فذكرهم بحرمة البيت
فاحالوه على محمد استهزاء به لقلة منفعته عندهم فاتى محمدا صلى الله عليه واله فمضى معه ودق على ابي جهل

اليه

اعط هذا الرجل حقه فاعطاه

بيت لا يتلعثم فعلوا انه صدق بما

اخذ صخرة ليطرحها عليه فالصقها الله

بيده فدعا الله فاطلق يده وطرح صخرته ومنها

سويعة من نهاره فاخذ الذئب منها شاة فجعل يلهف ويتعجب

انتم اعجب هذا محمد يدعو الى الحق ببطن مكة وانتم عنه لاهون فا

وحدث القوم بقضيته وكان اولاده يفتخرون على العرب بذلك يقول

بني مكلم الذئب ومنها ان من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره

اللعن الله عليهم وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكن فوالله لو لم يكن عندنا

الا حجارة البطحا لاخبرته ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات بل يكن ذلك اكثر من ان يحصى عدده حتى يظن

ظان ان ذلك بالظن والتخمين كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا ويخبرهم عما في ضمايرهم فكلما ضوعفت

عليهم الايات ازدادوا في العنادهم ومنها ان سلمان اتاه فاخبره قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية

وهي صغار النخل كلها تعلق وكان اعلوق مواعير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم

من تاييد الله لنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت واحدة

منها وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرها ويرتجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب

بها واوف اصحابك الديون فقال متعجبا به مستقلا لها واين تقع هذا مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاه

اياها وقد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا يفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقوقهم و

منها ان جارية يقال لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتته ليلة وقالت عجبت عجبا لاهلي فخرجنا احتطب

فرايت فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت يخبر الناس بايات الله فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه

السلام وقولي له رضوان خازن الجنان يقول ان الله تعالى قسم الجنة لامتك اثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير

حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضيت فاخذت الحطب احمله

فثقل علي فالتفت وقال لي ثقل عليك حطبك فقلت نعم وكان في يده قضيبا فغمز الحطب ثم نظر الى فاذا

هو بصخرة ثابتة فقال لها احملي الحطب معها فقالت يا رسول الله خف عني وقري واني رايتها

له حتى رجعت فالقيت الحه

فقبله صيانة من الله لاسمه كي

يعقوب في صالح وانبيا كثيرة منعم من

ومنها ان تبع بن حسان بن تبع سار

ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل

الملك مثلك لا يقبل قول الزور ولا على الغضب فانك لا تستطيع

يخرج منها من ولد اسمعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام

ومعه اليهود وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل شعر شهدت على احمد انه

النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم **ومنها** ما روت ام سلمة ان النبي صلى الله

وآله كان يمشي في الصحراء فناداه منادٍ يا رسول الله فاذا هو بظبية موثوقة قال ما حاجتك قالت هذا

اعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما ارجع قال وتفعلين قالت نعم

فاطلقها فذهبت ثم رجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فاخبره النبي صلعم بحالها فاطلقها وهي تقول اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **ومنها** ان النبي صلعم كان في اصحابه اذ جاء اعرابي معه ضب قد صاده

وجعله في كمه قال من هذا قال النبي قال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا ان تسميني قومي

عجولا لعجلت عليك فقتلتك قال حملك على ما قلت امر بالله قال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب فطرحه

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من

وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي

النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من

كذبك قال الاعرابي لا اتبع اثرا بعد عين لقد جئتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان

احب الي من نفسي ووالدي واشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فرجع الى قومه وكان من بني سليم

فاخبرهم بالقضية فامن الف انسان منهم **ومنها** ان اعرابيا اتى النبي على ناقة حمراء فلما قضى تحيته

قالوا ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال النبي لكم بينة قالوا نعم قال يا علي خذ حق الله من الاعرابي

ان قامت عليه البينة فاطرق الاعرابي ساعة فقال علي عليه السلام قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك

فقال

لى احد سواه فقال النبي يا اعرابي
ت بوب استحدثناك ولا معك لنا غائلك
زل وفوق ما يقول القائلون اسئلك
حمد النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا لقد رايت
يثنون مقالتك الا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك
مع **ومنها** ان عليا عليه السلام قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد
واربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
ثم ركب وعبر الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها فسحوه **ومنها** انه لما قدم العباس المدينة
سهر النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة فقيل له في ذلك وقال سمعت حس العباس في وثاقه فاطلق فقال النبي
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيلا ونوفل بن الحرث فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن قومي
استكرهوا علي فقال النبي ص اعلم بشانك اما ظاهر امرك كنت علينا فقال يا رسول الله قد اخذ مني عشرون
اوقية من الذهب فاحسبها لي من فدائي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك قال انه ليس لي مال وقال فاين
المال الذي دفعت بمكة الى ام الفضل حين خرجت فقلت ان اصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ولقثم
كذا ولعبد الله كذا ولعبيد الله كذا قال فوالله بعثك بالحق ما علم بذلك غيري وغيرها فانا اعلم انك رسول الله
ومنها ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ان احمل الى هذا العبد الذي
بدا باسمه قبل اسمي واجترء علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز فقال له ان ربي امرني ان اتيه بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة فجاء الخبر ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة
فاسلم فيروز من وقته ومن معه فلما خرج الكذاب العنسي انفذه رسول الله ص ليقتله فتلسق بحائطه فلوى
عنقه فقتله **فصل** في روايات الخاصة الامامية روي ان ابا عبد الله قال ان رسول الله ص كان يسير في بعض
مسيره فقال لاصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام فما لبثوا ان اقبل
اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في راسه واخضرت شفتاه من اكل البقل فسال عن النبي في اول
الرفاق حتى لقيه فقال له اعرض علي الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله قال اقررت

تصلى الصلوات الخمس ثم تصو

الاقربين قال فتخلف بعير الاعرابي

سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجد

فضربت خيمة فتغسل فيها ثم دخل النبي صلعم معه

الاعرابي مات وهو صائم وهو ممن آمن ولم يلبس ايمانه بظلم فابتدر

هذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه وهذه كذلك ومنها

امي يا رسول الله فنهض النبي صلعم فقال هي والله امي حقا ما رايت من عمي

ثم صاح يا ام سلمة هذه بردتي فازريها وهذه قميصي فدرعيها وهذه ردائي فا

من غسلها فاعلميني فاعلمته ام سلمة فحملها على سريرها ثم صلى عليها ثم نزل لحدها فلبث ما شاء الله لا تسمع

همه ثم صاح يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله قال هل رايت ما ضمنت لك قالت نعم فجزاك الله عني في الحياة و

الممات افضل الجزاء فلما سوى عليها وخرج فقال قرات عليها يوما لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة

فقالت وافرادى فقلت عراة فقالت واسوتاه فسالت الله تعالى ان لا يبدي عورتها ثم سال النبي عن منكر ونكير

فاخبرتها بحالهما قالت واغوثاه بالله منهما فسالت الله ان لا يريها اياهما وان يفسح لها في قبرها وان يحشرها في

اكفانها ومنها ان ابا عبد الله قال ان رسول الله صلعم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق

فبينا رسول الله يطعم والناس معه اذا اتاه جبرئيل فقال قم يا محمد فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه

وطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم

فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى

جبرئيل عجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة وادار النبي في بيوتها وقريها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما

خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وذلك قوله

تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله

افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل عم في دورها وحيطانها واغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله

في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم

يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاء الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله

هذه

... الناس فلما دخل المدينة ...
... له خاصة دون المسلمين افعل بها ما
... بذلك وانحلتها اياها تكون لك ولولدك
... سبب فاطمة بفدك نحلة من رسول الله صلعم فشهد
... ام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل
... عشرين الف دينار لكل سنة **ومنها** ما روى عيسى بن عبد الله الهاشمي
... لام قال لما كان يوم الحديبية حين رد المشركين النبي صلعم وهم من معه وادفعوا
... عن حجوه هادنهم رسول الله فكتبوا بينهم كتابا قال علي عليه السلم فكتبت انا باسمك اللهم هذا
... بين محمد بن عبد الله رسول الله صلعم وبين قريش فقال سهيل بن عمرو لو اقررنا انك رسول الله لم ينازعك
احد فقلت بل هو رسول الله وانفك راغم فقال رسول الله اكتب له ما اراد ستعطى يا علي بعدي مثلها قال
علي عليه السلم فلما كتبت الصلح بيني وبين اهل الشام كتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي امير المؤمنين
وبين معاوية بن ابي سفيان فقال معاوية وعمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين لم ننازعك فقلت
اكتبوا ما اردتم فعلمت ان قول النبي قد جاء **ومنها** ان النبي صلعم لما انزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى قال رجل من قريش كفرت برب النجم فقال له النبي سلط الله عليك كلبا من كلابه يعني اسد الحرم
مع اصحابه الى الشام حتى اذا كانوا بها راى اسدا فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد ونحن وانت سواء
فقال ان محمدا دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده
فيه ثم جاء القوم فحاطوه بانفسهم وبمتاعهم وجعلوه بينهم وناموا حوله فجاءهم الاسد فهمس يستنشق رجلا
رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة كانت اياها فقال باخر رمق الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات **ومنها**
ان شيبة بن ابي عثمان بن طلحة قال ما كان احد ابغض الي من محمد وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية
كل منهم يحمل اللواء فلما فتح مكة اليست مما كنت اتمناه من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك
ثاري منه فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لاخذ منهم غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس
وبقي محمد وحده والنفر الذي معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق
ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رفع الي شواظ من نار حتى كاد ان يمحقني ثم التفت الي محمد وقال لي ادن يا

سيبو فقال ووضع يده في صدره
نصرة رسول الله صلعم فما انقضى الله
الحمد لله بجمع ما زوى من نفسي نقلته
بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه ولم يخلق من
الغاني لحما على وضم والوضم شرائح من جريد النخل وكان يحمل على
لا عصب وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن يتحرك
مكة يحمل على وضمه فاتى به الى مكة فخرج اليه اربعة من قريش فقالوا اتيناك لنزوره
عما يكون في زمان وما يكون من بعد قال يا معشر العرب لا علم لكم ولا فهم وينشأ من عقبكم وهم يطلبون
العلم ويكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم قالوا يا سطيح من يكونون اولئك قال والبيت ذي الاركان
كان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان قالوا فمن نسل من يكونون اولئك
قال اشرف الاشراف من آل عبد مناف قالوا من اي بلدة يخرج قال والباقي الابد ليخرجن من ذا البلد نبي
الى الرشد يعبد ربه بالتفرد ومنها ان عبد الله بن عبد المطلب لما ترعرع ركب يوما للصيد وقد نزل
بالبطحا قوم من اليهود وقدموا ليهلكوا والد محمد مصطفى صلعم ليطفئوا نور الله فنظروا الى عبد الله فراوا
حلية النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف السكاكين وكان وهب لدا منه ام محمد صلعم
في ذلك الصوب يتصيد وقد راى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بكثير
من الملائكة معهم الاسلحة نطردوا عنه اليهود وكان الله قد كشف عن بصيرة وهب فتعجب من ذلك وانصرف
دخل على عبد المطلب وقال تزوج بنتي امنة من عبد الله فعقد العقد وحملت برسول الله صلعم ومنها
حديث النجاشي وهي عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلعم الى ارض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعث قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فاتوه بها وقبلها وسجدوا
له وقالوا ان قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في ارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم احد منكم انا خطيبكم
اليوم فانتهينا الى النجاشي فقال عمرو وعمارة علامتهم لا يسجدون لك فلما انتهينا اليه زبرنا الرهبان ان
اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله فقال النجاشي وما ذلك فقال ان الله بعث فينا رسولا وهو الذي
بشر به عيسى اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وان نقيم الصلوة وان نوتي الزكوة وامرنا بالمعروف

...ت انهم مخالفونك في ابن مريم

...هو روح الله وكلمته اخرجه من البتول

...معشر القسيسين والرهبان ما يريد هؤلاء

...هم اشيئا مما جاء به محمد قال نعم قال اقرأ وامر

...بعض الى اخر قصة عيسى عم فكانوا يبكون ثم قال النجاشي مرحبا بكم

...ل الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم ولولا ما انا فيه من الملك لاتيته

...ن وامر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو قصيرا

... جر البحر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتك تقبلني وكانت معه فلم يفعل عمرو فرمى به عمارة

بحر فناشده حتى خلاه فحقد عمرو عليه فقال النجاشي فيه قولا ومنها ما روي عن فاطمة بنت اسد رض

انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا فقالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال

عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم

ثم قال الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت امانتك وديانتك فكن له كما كنت له قال فلما

توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الامام قال وكان في دارنا نخلات وكان اول ادراك

ابو الرطب كان اربعون من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في الدار يلتقطون ما يسقط فما رايت محمدا اخذ

يأخذ رطبة من يد صبي سبق اليها والاخرون يختلسون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما

فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما اني نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان اخذوا

كل ما سقط من الرطب فانصرفوا فنمت ووضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه ودخل البستان

فلم ير رطبة على الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط

قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها النخلة اني جائع قالت فرايت النخلة قد وضعت اغصانها

التي عليها من الرطب حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى مواضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من

الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية تفتح الباب فقرع ابو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية اليه

وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال انما هو يكون نبيا وتلدين وزيره عليا فولدت عليا كما قال ومنها ان جابرا

روى ان سبب تزويج خديجة محمدا كان ان ابا طالب قال يا محمد اني اريد ان ازوجك ولا مال لي اساعدك به وان

خديجة قرابتي وتخرج كل سنة قربشاة
ثم خرج ابو طالب اليها وذلك لما ذلك ثم
ميسرة من سفره حدثا انه ما مر بشجرة ومدر
خدمنا لما راى الغمامة على راسه تسير حيث ما سار وتظلله بالنهار
ميسرة لو تقدمت يا محمد الى مكة وتحدث خديجة بما قد ربحنا لكان انفع
ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكبا فنظرت خديجة الى
ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الجو
لشانا عظيما ليته جاء الى داري فاذا هو محمد قاصدا الى دارها فنزلت حافية الى باب الدار وكانت اذا ارادت
من مكان الى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمد اخرج واحضرني عمك ابا
طالب الساعة وقد بعثت الى عمها ان زوجني من محمد الان فلما حضر ابو طالب قالت اخرجا الى عمي ليزوجني من محمد
فقد قلت له في ذلك فدخلا على عمها وخطب ابو طالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمد ليذهب مع ابي
طالب قالت خديجة الى بيتك فبيتي بيتك وانا جاريتك ومنها انه لما وافى رسول الله المدينة مهاجرا
نزل بقبا وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان الفارسي كثيرا ما يسئل عن رسول الله صلعم وكان
قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما وافى عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض احواله
من اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم وقال لهم انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم
من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله صلعم لاصحابه سموا وكلوا ولم ياكل هو شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق
وانصرف وهو يقول بالفارسية هذه واحدة ثم جعل في الطبق رطبا تمرا اخر فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلعم
وقال رايتك لم تاكل من حمل الصدقة وهذه هدية فمد عليه السلام يده واكل وقال لاصحابه كلوا بسم الله فاخذ سلمان
الطبق وهو يقول هذان اثنتان ثم دار خلف رسول الله فعلم النبي ثم قال الى عبد اليهودي ما انا مرني قال اذا
نكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه فلا ينفعني
على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي كاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها
الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله صلعم فاخبره بذلك فقال عليه السلام فاذهب فكاتبه
على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب الى

يله فجاء سلمان بخمسمائة نواة فغرسها

فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله صلعم

بيدها ويفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء من

فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم

يكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة و

حتى غرس الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان

محمدا ساحر ثم طلبت منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما

يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا قط مثله وقدره بقدر عشر اواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى

صار اربعين اوقية لا يزيد ولا ينقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله فلزمت خدمته وانا حر ومنها

ما روى عن ابن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله قال خرجت غازيا فكسر بي المركب فغرق المركب وما فيه واقبلت

وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل اللوح فرمى بي على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت

جاءتني موجة فانتسفتني ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم تلحقني فحمدت الله تعالى على سلامتي

فبينا انا امشي اذ بصر بي اسد فاقبل يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و

مولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله

احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه بهذه الساق ومرة بهذه

اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فما كان اسرع من

ان هبط جزيرة واذا فيها من الثمار والشجر وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واومى الي ان انزل فنزلت فبقي

واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت

بها وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيهة بالمزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها

اذا احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره ثم اومى الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي

نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت لهم فاجتمع اهل

المركب يهللون ويسبحون فيه ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي فقلت انا سفينة

مولى رسول الله رعى الاسد حق رسول الله فيفعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا

لين في غار صغير ورفعوا اليه
الثياب وقال لا البسها فلبستها فقال
رسول الله من امته فاقبلت على الاسد
على خديه وما تحرك حتى دخلت الغار وهو يفتش
رسول الله صلعم من خيبر راجعا الى المدينة قال جابر اشرفنا على واد
فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله صلعم وقال اللهم اعطنا اليوم اية من ايات
واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء فاتبعه
فلم تترطب اخفافها ولا حوافرها ومنها ان النبي صلعم بعث عسكرا الى وجهة وولى عليهم زيد بن حارثة
ودفع اليه الراية وقال ان قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابي طالب فان قتل فالوالي عليكم عبد الله بن
رواحة الانصاري وسكت فلما ساروا وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله ثم جاء رجل من اليهود
فقال ان كان محمد نبيا كما يقول ستقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت هذا فقال لان الانبياء من بني اسرائيل اذا بعث
نبي منهم بعثا في الجهاد يقول لهم ان قتل فلان فالوالي عليكم فلان فان سمى الراية كذلك اثنين او مائة او اقل
او اكثر قتل جميع من ذكرهم في الولايات قال جابر فلما كان يوم الذي وقع فيه حربهم صلى رسول الله بنا صلوة
الفجر ثم صعد المنبر قال قد لقي اخوانكم من المسلمين المحاربة فاقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم الى الحرب ثم قال قطعت يده اليمنى فقد اخذ
الراية بيده الاخرى ثم قال وقطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر بن ابي طالب و
سقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان و
فلان الى ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد
ثم انصرف المسلمين ونزل صلعم عن المنبر وسار الى دار جعفر فدعا بعبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح
على راسه فقال والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم
ودمعت عيناه وقال قطعت يداه قبل ان يستشهد وقد ابدله الله تعالى من يديه جناحين من زمرد خضر فهو
الان يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء ومنها ان النبي صلعم لما بعث سرية ذات السلاسل وعقد
الراية وسار بها ابو بكر حتى اذا سار بقرب تصل بهم الحجر فنحرزوا ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية

ثم فعاد عمر فاخذ الراية عمرو بن ال...

... بكر وعمر وعمرو بن العاص ومن كان ... ال

كل عسكر يخرج اليهم من المدينة على الجادة ...

... جادة واخذ بالبرية في الاودية بين الجبال فلما دنا

... نفسه وقال لابي بكر وعمر ووجوه السرية ان عليا رجل غر لا خبرة

... الطريق الذي توجه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرتها اشد

... وه ان يرجع عنه الى الجادة فعرفوا امير المؤمنين ذلك فقال من كان طايعا لله ولرسوله منكم

فليتبعني ... مخالفا على الله ورسوله فلينصرف عني فسكتوا وساروا معه وكان يسير بهم بين الجبال في الليل ويكمن

في الاودية بالنهار وصارت السباع التي فيها كالسنانير وسار الى كبير المشركين وهم غارون آمنون وقت الصبح فظفر

بالرجال والذراري والاموال فحاز ذلك كله وشد الرجال في الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاة ذات السلاسل

فلما كانت الصبيحة التي اغار فيها امير المؤمنين على العدو ومن المدينة الى هناك خمس مراحل خرج النبي وصلى بالناس

الفجر وقرأ والعاديات في الركعة الاولى وقال هذه سورة انزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على

العدو وجعل الله عز وجل حسد عمرو بن العاص لعلي حسدا لله فقال ان الانسان لربه لكنود والكنود الحسود وهو

عمرو بن العاص ههنا اذ هو كان يحب الخير وهو الحسود حين ظهر الخوف من السماء ثم هدده الله ومنها ان جابرا

قال ان الحكم بن ابي العاص عم عثمان يستهزئ من رسول الله صلى يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه وينثر يديه خلف رسول الله

ليستهزئ منه بمشيته فاشار رسول الله بيده الشريفة وقال هكذا فكن فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك الكتفين

ونثر يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه وكان مطرودا الى ايام عثمان فرده الى المدينة واكرمه ومنها ان ابا جعفر ع

قال ان رسول الله صلى قال لما اسري بي نزل علي جبرئيل بالبراق وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين

عيناه في حوافره خطاه مد بصره وله جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف

الايمن فاوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله صلى فمرح البراق فخرج اليه جبرئيل فقال اسكن فانما يركبك احب

خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله صلى فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخا فقال جبرئيل هذا ابوك

ابرهيم فثنى رجله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس فاذن جبرئيل وتقدم

رسول الله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من

... ان هولاء الانبياء الذين جمعوا لنا

... وركوب رسول الله

كان معه من المسلمين خمسة وعشرون الف

الى اسفله من غير سيلان فقالوا انما العجب من شجرهم .

ان تعلموا ذلك قالوا نعم فقال ايها الجبل مم بكاؤك فاجابه الجبل

مر بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلو نارا وقودها الناس والحجارة

اسكن بكاؤك فلست منها انما تلك حجارة الكبريت فجف الرشح من الجبل في

ومنها انه لما صار بتبوك اختلفت الرسل بين النبي صلعم وبين ملك الروم فطالت مدة ذلك الايام حتى
نفد الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شيء من الزاد من الدقيق او التمر او السويق فليأتني به فجاء واحد بكف
واخر بكف تمر واخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا في
الناس من اراد الزاد فليأت فاقبل الناس يأخذون منه الدقيق والتمر والسويق على حال ما نقص من واحد
منها شيء ولا ازداد عما كان ثم سار الى المدينة فنزل يوما على واد يعرف فيه الماء بما تقدم فوجده يابس الماء
فقالوا ليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله فاخرج سهما من كنانته فقال الرجل خذه فانصبه في اعلى الوادي فنصبه
فتفجر من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجري في الوادي من اعلاه الى اسفله ورووا والموا القرب هذا ما اختصرناه
اخترنا في هذا الباب **الباب الثاني** في معجزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه روي عن رسلته وكان
من صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على
براهينه واياته فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الحيرة حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا
بجنات وانهار في جانب واذا السعير والنيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا
مثلهم وقالوا لقد قال النبي صلعم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والنيران ومنها انه
اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي عم اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فقيل
عن معاوية قال ويحك لو اسأل الله ان يجيء بمعاوية الي بهما على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكن لله خزان لا على ذهب
ولا على فضة ولكن على اسرار تدبير الله اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

يا امير المؤمنين ما لك ... عن معاوية ...

محمد ١٦٧٨

...ملك معوية لما ناخر ومنها

...د رسول الله عدة او دين فليأتني

...م اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا ثم

...دست تجد كما يجد هو اذ كان انما يقضي دين

...بين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتا

...رين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابو بكر فقال انت ص

...ما نشأ قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال ما هذه النوق قال

ضمن لي ... ... وكحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعرابي جاهل فسئله لك شهود بما

تقوله فتطلبهم منه قال ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله

وخليفته فقام سلمان وقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى

علي ع فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشأ قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون ص

فهاتها فقال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي

رسول الله وخليفته فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق

انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرء عليك

السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي

فنادى الحسن ع يا صالح فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة

فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن زمامها فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج

حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة **ومنها** ما روى عن حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات على امير

المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله تعالى وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها

قال ع انا الانسان واياي تحدث اخبارها قال ابن الكوى يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا

بسيماهم قال نحن رجال الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار الا

من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوى فجاء

رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء اخر وقال

الى لحكم اهل البيت وكان فيه لبن

لا ولدنا ولا من حملته امرى حيضها فكم

عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن

لك باس انما هو خدش فقال العمري ان مفارقكم ثم قال لي

فلم يجبني فاغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا توذيني يا ام كلثوم

السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يا علي انطلق الينا فما امامك خير لك مما

قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخا قال نعم وان بعد البلاء رخا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده

ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا ع قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخا وقد مضت

السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله

على اهل الارض فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فاخره الله

ولم يجعل له بعد ذلك وقتا والله يمحو ما يشاء ويثبت قال ابو حمزة قلت لابي عبد الله ع وكان ذلك فقال قد كان

ذلك ومنها ما روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المومنين ع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال

لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف

فاسمعوا له واطيعوه وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوهما فقال له عبد الله ابنه دون محمد

بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى

من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة

فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحرورا فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وجدوه مذبوحا

في فسطاطه لا يدرى من قتله ومنها ان ابا عبد الله الغنوي قال انا جلوس مع علي امير المومنين ع يوم

الجمل اذ جاء الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسكت وجاء اخرون يدعون به وقالوا قد جرحنا فقال

يا قوم من يعذرني من قوم يامروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال انا جلوس ما ترى ريحا ولا نحسها

اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لقد وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب فلما هبت الريح

صب امير المومنين ع درعه ثم قال الى القوم فما رايت فتحا كان اسرع منه ومنها ما اخبرنا به ابو منصور بن

شهريار بن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمرو قال سمعت

بحرام فرايت الناس يجتمعون حول
بعليه جبة صوف وقلنسوة صوف فنظم
الى فاسترفت عنها فاذا طاير كالنسر قد
ثم عاد فنقعد ثم فعاد فنقيا فرمى بربع انسان ثم طار
ربع انسان ثم دنت الارباع الى بعضها بعضا فقام رجل فهو قائم وانا
واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع
وانا بينا اتفكر في ذلك وتحسرت ان لا كنت تحققته فسالته من هو فبقيت اتفقد
الصخرة حتى رايت الطاير قد اقبل فنقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى نقيا بربع ربع حتى
الرابع ثم طار فاذا بالرجل قد قام قائما فدنوت منه فسالته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت له اي شي عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطاير
يقتلني كل يوم قتلة فبينا هو يحدثني اذا انقض الطاير فضربه فاخذه ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع
الاخير فسالت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله صلعم ووصيه ومنها ما روى مكحول ان مرحبا اليهودي
قدمته اليهود لشجاعته وكان طويل القامة عظيم الهامة وما وافقه قرن لعظم خلقته وكانت له ظير قد قرات
الكتب وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك من يسمى بحيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما كثر مناوشته و
اثقل على الناس بمكانه شكوا الى النبي صلعم وسالوه ان يخرج اليه عليا وكان ارمد فتفل النبي صلعم في عينيه صلى الله
عليهما فصحت ثم قال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه ابصره مرحب اسرع اليه فلم يره يعبأ به فتحير ثم قال انا الذي
سمتني امي مرحب فقال علي عم انا الذي سمتني امي حيدرة فلما سمع ذكر حيدرة هرب ولم يقف مما حذرته
ظيرة فتمثل له ابليس فقال الى اين قال حذرت من اسمه حيدرة قال ولم يكن الا هذا حيدرة فحيدرة في الدنيا
كثير فارجع واعلم انك تقتله فان قتلت سدت قومك وانا في ظهرك فما كان الا كفواق ناقة حتى قتله امير المؤمنين
ومنها ما رواه الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف امير المؤمنين عم ومعه رجل من قريش قال يا امير
المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت عم اليه وقال اخسا يا كلب فاذا هو
كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين
انت تقدر على مثل هذا ويناديك معوية فقال نحن عباد مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون

ومنها ما روى ابو محمد الصالح

كثيرا على خطأ على بن ابيطالب فيما دبره قام

الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول ثم خرج

راى في منامه كانه خارج من داره في بعض منتزهاته فرفع اليه

الرجل كان يخطى على على بن ابيطالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي ولامه

عن ابن ابي سعيد عقيقيا قال خرجنا مع علي ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال هـ

ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش وشكوا الى علي ع ... بهم طريقا

الماء فيه في البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب وهتف به فاشرف اليه قال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى راس

بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلثمائة

رجل فلم يحركوها قال ع تنحوا فانى صاحبها ثم ادخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس

في كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال واعذب من الفرات فشرب الناس فسقوا واستقوا

وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان وجاء الراهب فاسلم وقال اني اخبرني عن جده وكان

من حوارى عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا يستنبطها الا نبي او وصى نبي فقال لعلي ع اتاذن لي ان

اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال ع وكاني

انظر اليه في الجنة وغرفه التى اكرمه الله تع بها ومنها ما روى عن عمران عن ابيه ميثم التمار رضى الله عنه قال

دعاني امير المؤمنين على بن ابيطالب ع يوما فقال كيف بك اذا دعاك داعى بنى امية الى البراءة منى قلت لا ابرء

منك قال اذن والله ليقتلنك ويصلبنك قلت اصبر وذلك عندى في الله قليل قال اذن تكون معى في الجنة

فكان ميثم يقول لعريف عمران ابنيه قومه كاني بك وقد دعاني داعى بنى امية يطلبني منك فتقول هو بمكة

فيقول لا ابدان تاتيني به من حيث كان فتخرج الى القادسية فتقيم بها الى ان اقدم عليك من مكة فتذهب بي اليه

ويقول تبرء من ابى تراب فاقول لا والله ولا كرامة فيصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان في اليوم الرابع ابتدر

الدم من منخرى فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازى بنى امية

فلما حدثهم حديثا قال بعث اليه الداعى فالجمه بلجام من شريط فكان ميثم اول من الجم وهو مصلوب ومنها

ما روى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين

... فقال اربع على ضلعك فقال ع انك
... دفاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله
... ضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت
... في الليل دعاني علي ع فقال سر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق
... يحبسه فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك من المشرق ففرقه على من هو
... سلمان فمضيت اليه واديت اليه الرسالة فقال اخبرني امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى ... هذا فقال يا سلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق منه والصواب ان
تفارقه وتعد في جملتنا فقلت بئس ما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وعنده اكثر مما رايت منه
قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي ع فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني
فتكلم بكلما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت **ومنها** انه ع قال رايت رسول الله صلعم في
منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثة
ايام حتى ضرب ثم قال رايت رسول الله صلعم ايضا في منامي فشكوت اليه ما لقيت من بني امية من الاود واللدد و
بكيت فقال لا تبك ذلك فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما ثم قال للحسن والحسين اذا مت
فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا
قبره لما يعلمه من فعل بني امية بعده فقال سترون صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فتجدان ساجة مكتوبة عليها هذا
مما احفره نوح لعلي بن ابيطالب ع ففعلا ما امرهما به ودفناه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن
محمد عليهما السلام في ايام الدولة العباسية وقد خرج الرشيد يوما يتصيد وارسلوا الصقورة والكلاب على الضباء
بجانب الغريين فجاولتها ساعة ثم لجأت الضباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقورة عنها فسقطت في ناحية ثم
هبطت الضباء من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت اليها فراجعت الضباء الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون الرشيد من ذلك وسال شيخا من بني اسد ما هذه
الاكمة قال ولي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابيطالب ع فتوضا هرون وصلى ودعا وعند ذلك اظهر
الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة

الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام

روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن علي ع رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه الناس بابصارهم

خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية
اللهم عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انا
ابيطالب وابن سيدة النسآ فا...
انا ابن البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل
عن حقرانا احد سيدي شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة و
الشفيع والمطاع انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن ام رسول
الله ص فخشي معوية ان تفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معوية ظننت
انك ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع من الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة
من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما وملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته
وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ على الحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم له ولابيه ع
فقال الحسن اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله
له فرجه بفرج النسآ وسقطت لحيته ثم قال له الحسن ع ما لك جالس بمحفل الرجال وانت امرأة ثم ان الحسن سكت
ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال له ابن العاصي اجلس فاني اسئلك مسائل فقال ع اسال عما بدا لك فقال
عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال ع اما الكرم كالتبرع بالمعروف والعطا قبل السؤال واما
النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروه فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من
الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشا السلام ونهض فخرج فعذل معوية عمرو وقال له افسدت اهل الشام
فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف و
المال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن عليه السلام فجعلت
تبكي وتتضرع فرق لها ودعا فجعله الله كما كان ومنها ما روي عن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
ان الحسن قال يوما لاخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهو يصل اليكم يوم كذا
المستهل الهلال وقد اضاقا فوصلت في الوقت الذي ذكره من الهلال فلما اتاهم المال كان على الحسن دين
كثير فقضاه وفضلت فضلة ففرقها على اهل بيته ومواليه وقضى الحسين ع دينه وقسم ثلث ما بقي في
اهل

ما بعثني فيه الى الرسول فعرفته معونتين

وروى عن صندل بن اسامة عن الصادق ع

بيته متورمة قدماه فقيل له لو ركبت لسكن

الا انه يستقبلنا اسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا

... ليس امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال ع انه امامنا

مسيلهم فقال الحسن لمولاه دونك والاسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الاسود لمن

تأخذه قال للحسن بن علي بن ابي طالب ع قال انطلق بي اليه فصار الاسود اليه فقال يا بن رسول الله

اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا سويا ذكرا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي

تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد

ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن مسح رجليه بذلك

الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم ومنها ان الحسن واخوته وعبد الله بن عباس كانوا على مائدة فجاءت

جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن ع اي شيء مكتوب على جناح الجرادة فقال ع مكتوب انا الله لا اله

الا انا ربما بعثت الجراد لقوم جياع ليأكلوه وربما بعثتها نقمة على قوم فيأكل طعامهم فقام عبد الله وقبل

راس الحسن وقال هذا من مكنون العلم ومنها ما روي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن ع قال

لاهل بيته انا اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك بك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس

فان معوية يدس اليها ويأمرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها عن نفسك قال كيف اخرجها و

لم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية

مالا جسيما يمنيها ان يعطيها مائة الف درهم ايضا وضياعا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع

ففي بعض الايام انصرف الى منزله وهو صايم وكان يوما حارا فاخرجت له وقت الافطار شربة لبن وقد القت

فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين خيرا وقد غرك وسخر بك والله

يخزيك ويخزيه فمكث ع يومان ثم مضى فغدر معوية بها ولم يف لها بما عاهد عليه ومنها ان الصادق ع

قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى وقال اني على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم وصى

ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا ثم ردني

الى قبر جدته فاطمة بنت اسد فادفنه
... منعكم وبالله اقسم عليه
وجيء به الى قبر جده رسول الله صلعم ليجدد به
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك
ان تدخلون بيتي من لا احب فقال ابن عباس لمروان انصرفوا
بحرمة جده رسول الله من غير ان يطرق عليهم كما طرق عليه عمر بمحابيته بغير اذنه
وصي ثم قال لعايشة واسوتاه يوما على جمل ويوما على بغل وفي رواية يوما تجملت
تبغلت فاخذه الشاعر ابن الحجاج البغدادي فقال شعرا يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من
الثمن وبالكل تحكمتي تجملت تبغلت وان عشت تفيلتي بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة
فضال بن الحسين بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلعم
ابو بكر وعمر او علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله صلعم في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذه
في فضلهما فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما ووهبا
من رسول الله صلعم لقد ساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع حشايا وكان لهن
الثمن لمكان فاطمة فاذا الكل واحد منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو في شبر في شبر والحجرة كذا
وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله
وفاطمة بنته لا ترثه ومنعت الميراث فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوا
عني فاذا رافضي خبيث **الباب الرابع في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلام** عن ابي خالد الكابلي
عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين عم اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين عم ما يبكيك قال ان
والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت امرتني ان لا احدث في امرها شيا حتى اعلمك
خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المراة وهي

يتها فاحيا ها الله تعم فاذا المراءة قد

... وعرفني بامرك ودعن وجلس الى عنده

... ذا وكذا في مكان كذا وكذا وجعلت ثلثه

... لي هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وانه كان

... من اموال المؤمنين ثم سال التراب يصلي عليها ... بمولى امرهم ثم صارت

ومنها ما روي عن جعفر بن جعفي عن زين العابدين عم قال قال اقبل اعرابي الى المدينة

... له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين عم

يختبر الحسين

فقال له ابو عبد الله الحسين عم اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال الامام معاشر العرب

اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع اليه فسأله

عما كان في قلبه ومنها ما روي عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال ان

الحسين عم كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان

خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم فاتصل الخبر الى الحسين عم فقال

لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا عبد الله بلغني قتل غلمانك

فاجرك الله فيهم فقال الحسين عم فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله

قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني

بهذا ومن اين تعرف اني منهم قال الحسين عم ان انا صدقتك تصدقني فقال الرجل والله لاصدقنك فقال

خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة

فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرين لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين عم

ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم ومنها ان رجلا صار الى

الحسين عم فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة قال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا

مكثرا فخالف الحسين عم فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين عم قد اشرت عليك فخل سبيلها فان

الله يعوضك عنها خيرا منها ثم قال فعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا

ورأى منها احب ومنها انه لما ولد الحسين عم امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهني محمدا

فهبط فی جزیرة فیها ملك یقال له فطرس

سبطها ثم سنة فقال فطرس یا جبرئیل الی این

واخبر محمداً بحالی فطرس فقال له النبی قل

الله شم علیه جناحه فی الحال ثم ارتفع جبرئیل الی السماء ومنها

الی العراق فانی سمعت رسول الله یقول یقتل ابنی الحسین بالعراق وعنده

فقال انی والله مقتول كذلك وان لم اخرج الی العراق یقتلونی وان احببت ان ار صح

ثم مسح بیده علی وجهها ففسح الله فی بصرها حتی رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ایضاً فی قارورة اخری وقال ع اذا فاضتا دما فاعلمی انی قتلت فقالت ام سلمة فلما كان یوم عاشورا نظرت الی القا بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم یقلب فی ذلك الیوم حجر ولا مدر الا وجد وتحته دما عبیطاً

الباب الخامس فی معجزات الامام علی بن الحسین ع

عن الباقر ع انه قال كان عبد الملك بن مروان یطوف بالبیت وعلی بن الحسین ع یطوف بین یدیه فلا یلتفت الیه ولم یكن عبد الملك یعرفه بوجهه فقال من هذا الذی یطوف بین یدینا ولا یلتفت الینا فقیل له هذا علی بن الحسین ع فجلس مكانه وقال ردوه الی فردوه فقال له یا علی بن الحسین ع انی لست قاتل ابیك فما یمنعك من المصیر الی فقال ع ان قاتل ابی افسد بما فعله دنیاه علیه وافسد ابی علیه اخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الینا لتنال من دنیانا فجلس زین العابدین وبسط رداءه ورمی فیه بحصیات المسجد وقال اللهم اره حرمة اولیائك عندك فاذا رداؤه مملو دراً یكاد شعاعه یخطف الابصار فقال له من تكون هذه حرمته عند ربه یحتاج الی دنیاك ثم قال اللهم خذها فما لی فیها حاجة ومنها ان الحجاج بن یوسف كتب الی عبد الملك بن مروان ان اردت ان یثبت ملكك فاقتل علی بن الحسین ع فكتب عبد الملك الیه اما بعد فجنبنی دماء بنی هاشم واحقنها فانی رایت ال ابی سفیان لما ولغوا فیها لم یلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سراً الی الحجاج فكتب علی بن الحسین ع الی عبد الملك فی الساعة التی انفذ فیها الكتاب الی الحجاج علمت ما كتبت فی حقن دماء بنی هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك وزاد فی عمرك وبعث به مع غلام له بتاریخ تلك الساعة التی انفذ فیها الكتاب عبد الملك الی الحجاج فلما قدم الغلام وسلم الیه الكتاب نظر عبد الملك فی تاریخ الكتاب فوجده موافقا لتاریخ كتابه فلم یشك فی صدق زین العابدین ففرح بذلك وبعث الیه بوقر دنانیر وسأله ان یبسط الیه بجمیع حوائجه

لنوم عرفني ما كتبت به الى الحجاج و

محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عم و

الحسين وقال له انا اكبر ولد امير المؤمنين عم

بعد حو ... ر ومنك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت فاخرج كما نتحاكم

البه نصرتـ ... ـسا ستر بها الرجم وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فاني ابيك

فبينه وبـ ... دفا بما يشهد له الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال قل له امنك

قال ابو خالد فمـ ... ـعدا جميعا وانا معهما حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عم تقدم يا عم فانك

اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سال الحجر بالشهادة له كانت الامامة صح

له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين عم فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي جعله الله تعالى شاهدا لمن يوافي بيته الحرام

من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامام واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي

ليعلم عمي انه لاحق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الى علي بن الحسين فانه

المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال

الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك لازاحة الشكوك في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر

وقال يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له

واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه **ومنها** ما روى جابر بن يزيد الجعفي عن

الباقر عم قال كان علي بن الحسين عم جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فتحمحمت وضربت

بيديها فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شان هذه الظبية قد انست مستانسة فقال انه كان ابنا ليزيد

طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا وصار بالامس خشف هذه الظبية ولم يكن قد

ارضعته فانها تسئل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل زين العابدين الى الصياد فاحضره وقال ان

هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سالتني ان اسالك ان تتصدق

به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجري على هذا قال اني اسالك ان تاتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل

الصياد فلما رأته تحمحمت ودموعها تجري فقال زين العابدين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها

فانطلقت مع الخشف وهي تقول اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة ومنها

ما روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن

امر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا

هذا الصبي قال يشكوا انه يأكل منذ ثلث

معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره انه فقال الي الم تضمنوا ثم يود به سوء فقا

الى للصبي ارجع فلا بأس عليك فرجع فاكل حتى شبع ثم نهض وانطلق فقالوا يا ابن رسو الصبي قال لا

لكم بالخير وانصرف ومنها ما روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول خدم علي بن

الحسين ع برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والدته وساله الاذن في الخروج اليها فقال له ع يا كنكر انه يقدم

علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب من يعالجها

ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك

ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له ابو خالد انا اعالجها على ان

تعطيني عشرة الاف درهم ولن يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال زين العابدين ع لابي خالد انه سيغدر بك

ثم قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من بدن هذه الجارية

ولا تعد اليها فقعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه ابوها بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين

ع فعرفه بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عاد اليها

لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة الاف درهم على يد علي بن الحسين ع فاني ابريها ولا يعود اليها ابدا

ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما قال اولا ثم قال ان عدت اليها احرقتك بنار الله فخرج و

افاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والدته ومضى بالمال حتى قدم عليها

ومنها ما روي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به الي ابي ع انه قال يا بني اذا مت فلا يلي غسلي غيرك

فان الامام لا يغسله الا امام مثله يكون بعده واعلم يا بني ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه

فامنعه فان ابا فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم اباذنه فلم يلبث الا شهورا يسيرة

حتى قضى نحبه ومنها ان حماد بن حبيب الكوفي العطار قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا

ريح سوداء مظلمة فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فانتهيت الى واد قفر فجنني الليل فاويت الى شجرة

فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض فقلت هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره فا

نفسي فدتني الى موضع ... يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء
جبروتا صل على محمد و ... بي واحقني بميدان المطيعين لك ودخل في
الصلوة فتهيأت انا ايضا ... ي مثل في ذلك الوقت قدامه وكلما مر باية فيها الوعد
والوعيد ... بانتي ... انقشع الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
واما الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العائذون فوجدوه موئلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه
ومتى فرح من ... بدنك لغيرك همته الهي قد انقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك
صدرا صل على محمد وال محمد وافعل بي اولى الامرين بك فتعلقت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و
لكن اتبعني واقف اثري وجذب بيدي فخيل الي ان الارض تمتد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال هذه
مكة قلت من انت بالذي ترجوه قال اما اذا اقسمت علي فاذا علي بن الحسين ع **ومنها** انه ع في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفته فاستحجوا الناس منه وقالوا لهشام من هو هذا فقال هشام لا
اعرفه لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق انا والله اعرفه وقال **شعرا** هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و
البيت يعرفه والحل والحرم وانشد القصيدة الى اخرها فاخذه هشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث
اليه علي بن الحسين ع بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله
لك ذلك انا اهل بيت لا ناخذ ما اعطيناه فقبلها الفرزدق فلما طال الحبس عليه وكان قد توعده بالقتل
فشكى الى الامام ع فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان
عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال ع لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق
لما انتهت الاربعين سنة **ومنها** ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها
وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل
ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه الامام علي بن الحسين ع واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر
في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ومنها ما روي عن ابي خالد الكابلي انه قال قلت لعلي بن الحسين ع من الامام بعدك فقال محمد ابني يبقر العلم
بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق قلت كيف اسمه الصادق وانتم كلكم الصادقون قال
حدثني ابي عن رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب فسموه

الصادق قال الخامس من ولده الذي ... نبا عليه فهو عند الله
جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى زين ... يحمل طاغية زمانه على
تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان ... ة الثمالي قال خرجت مع
علي بن الحسين ع الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حايط قال ... هذا الحايط فاتكيت عليه
فاذا برجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال مالي اراك حزينا ان كنت حزينا على الدنيا فهو رزق من الله
ياكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزني وان القول لكما تقول فقال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم
فيها ملك قاهر قلت لا قال فعلى حزنك قلت للخوف من ابن الزبير فتبسم ثم قال هل رايت احدا توكل على الله فلم
يكفيه قلت لا فقال هل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فاذا
ليس كذا في احد ؟ **الباب السادس في معجزات الامام محمد بن علي الباقر** صلوات الله عليهما عن عباد بن كثير
البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسالته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله لو قال
لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك وقد تحركت مقبلة فاشار اليها
قري فلم اعنك و منها ما روي عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله ص قاعدا فقال ما مات
علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى
الباقر ع الا داود فقال له ما يمنع الدوانيقي ان ياتي قال فيه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا
الخلق ويطا اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع
لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي فقال ما يمنعني من الجلوس اليك الا اجلالك
فما الذي اخبرني به داود فقال ع هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال
فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعبون
بالكرة هذا ما عهده ابي الي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع و منها ما روي عن ابي بصير قال قلت
للباقر ع انتم ذرية رسول الله ص قال نعم قلت ورسول الله وارث علوم الانبياء كلهم قال نعم وورث جميع علومهم قلت
وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبر الناس بما هم فيه وما يدخرون في بيوتهم قال نعم
باذن الله تعالى ثم قال فقال لي ع ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبال والسماء والارض
ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا ثم قال لي عليه السلام ان احببت ان تبصر كما ابصرت فحسابك على الله

وان احببت ان تكون والجنة احب الى ومنها عن ابى بصير قال
كنت مع الباقر عليه السلام فى المسجد ومولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر
العدل ويعيش اربع سنين يلعنه اهل السماء لانه يجلس مجلسا لاحق له فيه
ثم هلك واظهر العدل ومنها ما روى عن عاصم بن ابى حمزة قال ركب الباقر وكنت انا وسليمان بن
خالد معه فما سرنا الا قليلا فاستقبلنا رجلان فقال عليه السلام هما سارقان خذوهما فاخذناهما فقال
لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسليمان انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام الى راسه فانك تجد فى اعلاه كهفا
فادخله وصر الى وسطه فاستخرج ما فيه وادفعه الى هذا الغلام يحمله بين يديك فان ما فيه لرجل سرقة
ولاخر سرقة فمضى واستخرج عيبتين وحملها صحبة الغلام فاتيا بهما الى الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهنا
عيبة اخرى لرجل غايب سيظهر فيما بعد واستخرج العيبة الاخرى من موضع اخر من الكهف فلما عاد الباقر ع
فاذا صاحب العيبتين ادعى على قوم واراد الوالى ان يعاقبهم فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العيبتين الى صاحبهما
ثم قطع السارقين قال احدهما لقد قطعنا بحق والحمد لله الذى اجرى قطعى وتوبتى على يد ابن رسول الله فقال
الباقر ع لقد سبقتك يدك التى قطعت بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلثة
ايام حتى حضر صاحب العيبة الاخرى فجاء الى الباقر ع فقال له اخبرك بما فى عيبتك وهى بختمك فيها الف دينار لك
والف دينار اخرى لغيرك وفيها من الثياب كذا وكذا قال فان اخبرتنى بصاحب الالف الدينار من هو وما اسمه واين
هو علمت انك الامام المنصوص عليه المفترض الطاعة فقال هى لمحمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة
وهو الان على الباب ينتظرك فقال الرجل وهو بربرى نصرانى امنت بالله الذى لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله
وانك الامام المفترض الطاعة واسلم ومنها ما روى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته
عند ابى عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمى زيدا وانه اتى الى فقال انى اريد الخروج على هذه الطاغية فقلت لا
تفعل فانى اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة ع
على احد من السلاطين قبل خروج السفيانى الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة لعفتها على الله حرم ذريتها
على النار وفيهم نزلت هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات واما الظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
هو الامام يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احد منا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل بفضله ومنها ان جماعة

استاذنوا على ابن جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا ... سرنا ثم ادنيكي حتى ابكانا
بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عند ... صوت فقبلنا عليه فلم نر
عنده احدا فقلنا يا ابن رسول الله لقد سمعنا ... مناجاة الياس النبي فابكتني
ومنها ما روي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة ... الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان
ابو عبد الله قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ويظن
انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب فقلت لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج
وبين يديه صرة مختومة فقال سيجي نخاس من بربر فينزل دار ميمون فكان كما قال عليه السلام ثم قال الا اخبركم عن النخاس الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهب فاشتر بهذه الصرة جارية فاتيت النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احدهما
امثل من الاخرى قلت فاخرجهما حتى انظر اليهما فاخرجهما فقلت بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا
قلت احسن قال لا انقص منها شيئا فقلت نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ادري ما فيها وكان عنده رجل
ابيض الراس واللحية فقال فك الختم وازنها فقال النخاس لا تفك الختم فانها ان نقصت حبة من سبعين لم ابعها
قال الشيخ ازنها حتى نعتبرها ففك الختم فاذا هي سبعين دينارا فتسلم الذهب واخذت الجارية فادخلتها على
ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فقال لها ما اسمك فقالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة ثم قال اخبريني
ابكر انت ام ثيب فقالت بل بكر قال فانه لا يقع في يد النخاسين شيء الا افسدوه قالت كان يجيء فيقعد مني فيسلط الله
تعالى عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ولم يجد مني شيئا ففعل بي ذلك مرارا وفعل الشيخ
به مرارا فقالت يا جعفر خذها اليك فولدت منه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ومنها ما روى ابو بصير
عن الصادق عليه السلام قال كان ابي عليه السلام في مجلس له ذات يوم اذا طرق براسه الارض فمكث ما شاء الله ثم رفع راسه فقال كيف انتم
اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلثة ايام ويقتل مقاتليكم
تلقون منهم بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت لكم هو كائن لا بد
منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يقول هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر قليل منهم وبنو هاشم
فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم و
مضوا وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي
جعفر شيئا نسمعه منه ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة وينطقون بالحق ومنها ما روى عن

النخاس
الشديد الدلالة الكذا
مجمع البحرين

الصادق ع انه قال انه ... سيه وال ابي منه وفخ روايته ان هشام بن
عبد الملك بن مروان ابي ... شخصيا حتى اتينا مداين شعيب فاذا نحن بدير
عظيم البنيان وعلى بابه اقوام ... لك النبي والذي وليس ثيا با حسنه فاخذ بيدي
حتى جئنا وجلسنا عند القوم فدخل ... الدير فراينا شيخا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فنظر الينا فقال لابي
انت منا ام من هذه الامة المرحومة قال لا بل من هذه الامة المرحومة قال من علمائها ام جهالها فقال ابي من علمائها
قال اسالك عن مسئلة قال له سل ما شئت قال اخبرني عن اهل الجنة اذا دخلوها واكلوا من نعيمها هل ينقص من
ذلك من شيء قال لا قال الشيخ ما نظيره قال ابي اليس التورية والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها
شيء قال انت من علمائها ثم قال اهل الجنة هل يحتاجون الى البول والغايط قال ابي لا قال وما نظير ذلك قال
ابي اليس الجنين في بطن امه ياكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط قال صدقت وسال من مسائل كثيرة فاجابه ابي
عنها ثم قال الشيخ اخبرني عن اللذين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين عاما
وعاش الاخر خمسين سنة من كانا وكيف كان قصتهما فقال ابي هما عزير وعزرة اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين
سنة وامانه مائة سنة ثم احياه وعاش بعدها ثلثين سنة وماتا في ساعة واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه وقام ابي وخرجنا
من الدير فخرج الينا جماعة من الدير وقالوا يدعوك شيخنا فقال ابي ما لي لشيخكم حاجة فان كان له عندنا
حاجة فليقصدنا فرجعوا ثم جاؤا به واجلس بين يدي ابي فقال الشيخ ما اسمك فقال ع محمد فقال انت محمد النبي قال
لا انا ابن بنته قال ما اسم امك قال ابي فاطمة قال من كان ابوك قال اسمه علي قال انت ابن اليا بالعبرانية علي قال نعم قال ابن
شبر ام شبير قال ابي ابن شبير قال الشيخ اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتى اتينا عبد الملك
ودخلنا عليه فنزل عن سريره فاستقبل ابي وقال عرضت لي مسئلة لم يعرفها العلماء فاخبرني اذا قتلت هذه الامة
امامها المفروض طاعته عليهم اي عبرة يريهم الله تع في ذلك اليوم قال ابي اذا كان كذلك لا يرفعون حجرا الا
ويرون تحته دما عبيطا وقبل عبد الملك راس ابي وقال صدقت ان في يوم قتل فيه ابوك الحسين ع ابن علي بن ابيطالب ع
كان على باب ابي مروان حجر عظيم فامر ان يرفعوه فراينا تحته دما عبيطا يغلي وكان لي ايضا حوض كبير في
بستاني وكان حافاته حجارة سوداء فامرت ان ترفع وتوضع مكانها حجارة بيض وكان في ذلك اليوم قتل الحسين ع
فرايت دما عبيطا يغلي تحتها فقال اتقيم عندنا ولك من الكرامة ما تشاء ام ترجع قال ابي بل ارجع الى قبر جدي
فاذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بريدا يامر اهل كل منزل ان لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت

جوعا فكنا كلما بلغنا منزلا طردنا وفي ... سرنا قصد الى جبل هناك
مطلا على البلد فقرأ والى مدين اخاهم شعيبا ... تصبيره ولا تنقصوا المكيال و
الميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم ... بالقسط ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ... الاية ثم رفع صوته وقال والله انا
انا بقية الله فاخبر الشيخ بقدومنا واحوالنا فحملوه الى ابي فاحضر معه من الطعام كثيرا فاحسن ضيافتنا فامر الوالي
بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه الى عبد الملك لانه خالف امره قال الصادق فاغتممت لذلك وبكيت فقال والدي لا
باس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل اليه فانه يتوفى في اول منزل وارتحلنا حتى رجعنا المدينة بجهدة العظيم ق

الباب السابع في معجزات الامام جعفر الصادق صلوات الله عليه روي عن المفضل بن عمر قال كنت امشي
مع ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها يبكيان فقال
لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من البقرة وقد ماتت وقد تحيرت في امري فقال اتحبين ان يحييها الله
لك قالت مصيبتي او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة
مسرعة سوية فقالت انت عيسى ورب الكعبة فدخل ع بين الناس ولم تعرفه ومنها ان صفوان بن يحيى قال
قال لي العبد ان اهلي قالت لي قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد عهدا فقلت لها والله ما عندي
شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على
الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها ولنا ايس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه
فاجابني وسالني عنها فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فطرق مليا ثم قال يا عبد انت حزين بسببها قلت
نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها
الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت
قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالني الصادق ع عنك
فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل
علي رجل عليه ثوبان ممصران فقال لي ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني امرك ان تؤخرها عشرين سنة قال
السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي ومنها ما روي عن علي بن حمزة

انه قال حججت مع الصادق ... شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة
اطعمينا ما جعل الله فيك ... تمايلت نحو الصادق وبراقها والرطب فيها
فقال ادن وسم وكل فاكلت ... من اعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من
هذا فقال الصادق ع نحن ... فينا ساحر ولا كاهن بل ندعوا الله فيجيبنا فان احببت ان ادعوا الله
فيمسخك كلبا تهتدى الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في
وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع اتبعه فاتبعته حتى صار الى اهله فدخل الى منزله فجعل يتبصبص باهله
وولده فاخذوا له العصي واخرجوه وانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذا اقبل حتى
وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب يعوي فرحمه فدعا الله له
فعاد اعرابيا فقال له الصادق ع هل امنت يا اعرابي قال نعم الفا الفا ومنها ما روى عن يونس بن ظبيان
قال كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تع لابرهيم خذ اربعة من الطير فصرهن اليك كانت اربعة
من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته
ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر
بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فقال يا طاوس
فرايت لحمه وعظمه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح
بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه ومنها ما روى عن داود بن كثير الرقي
قال كنت عند الصادق ع انا وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النواء فقال ان ابا
الخطاب يشتم ابا بكر وعمر وعثمن ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب فقال يا محمد ما تقول قال كذب نقا
والله ما سمع مني قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني
الثقة عنه قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر
ما قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسوا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهم ولا عفى
عنهم فبهت ابو عبد الله البلخي الى قول الصادق ع فيهم متعجبا فقال لهم الصادق ع انكرت ما سمعت فيهم قال كان ذلك
فقال الصادق ع هلا كان ذلك الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها له
فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة وفعلت ما فعلت فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث اكثر من

عشرين سنة ولقد مت الى الله من الملد ... يلت ولقد غضبت لله لغضبا
الجارية ثم ركب سار والبلخي معه فلما برز قابيص ... لنا ربيا دون بهاكما يبادق
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن ... بخي فقال اسقنا من هذا الحب
فدنا البلخي فقال هذا حب بعيد القعر لا ارى ماءه فتقدم الصادق ... يا ايها السامع المطيع لربه اسقنا
ما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع من الحب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا
منها فقال ايها النخلة اطعمينا ما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جازها فلم يرى فيها شيئا ثم سار فاذا نحن
بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويبغم فقال افعل ان شاء الله نعم فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما الذي
سألك الظبي قال استجارني فاخبرني ان بعض من يصطاد الظبا بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين
وسألني ان اشتريها واطلقها الله نعم اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو
اهله ومستحقه وتلك دوام يحسدنا الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه
فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعون سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا
ومنها ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال لي ابي موسى ع كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه
بعض اوليائنا فقال بالباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر من بالباب فنظرت الى جمال كثيرة
عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اراد جعفر بن محمد ع فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تأذن للنجس الخائن فاقام مدة مديدة فلم يؤذن له فشفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل بالباب م
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم ولي بالباب لم تأذن لي فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطأ راسه ثم قال ولتعلمن نباه بعد حين
قال موسى فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل
رجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدى الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا
يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل
يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب
لم ارى اوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها
لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك عليك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله

وان محمداً عبده ورسو … صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئاً
فاكتب وكان عليه فروة . … الى موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم انی … اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومن … [redacted] محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
والدان تاذن لفروة هذه [redacted] تكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائنا ليكون ذلك
عندهم اية من ايات اهل بيت نبيك فيزداد وايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش فقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحارى اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر فنادى خادماً كان
مع الجارية يخدمها اسمه بشر وقال له لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل
الخادم المدينة فامر الميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب لها في الشمس فخرجت وكشفت
عن ساقيها اذ في الارض وحل فنظر هذه الخائن اليها فوقعت من نفسه اليها وراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها فخر الهندي على الارض وقال ارحمني فقد اخطات واعترف بذلك ثم عاد الكبش فروة كما كانت فا
ان يلبسها فلما البسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع
الى صاحبه فيكون هو اولى به منا وقال خذ هديتك وارجع الى صاحبك فقال الله الله يا مولاي ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم حتى اعطيك الجارية فابى فقبل الهدية
ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب الى ابي بعد شهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من
ملك الهند اما بعد فقد كنت اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي
وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتاباً واعلمته انه
اتاني منك وقد عرفت الخيانة وخاف ان لا يخبره الا الصدق فاقر بما فعل وافرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان
من الفرو فتعجبت من ذلك وضربت عنقهما وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله والي واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى اتى الى ابي واسلم ملك الهند واحسن اسلامه
ومنها ما روى هشام بن الحكم ان رجلا من الجبل اتى ابا عبد الله ع ومعه عشرة الاف درهم قال اشتر لي
بهذه داراً اسكنها اذا قدمت ومضى الى مكة فلما حج ورجع انزله الصادق في داره وقال اشتريت لك داراً في
الفردوس الاعلى حدها الاول الى رسول الله صلعم والثاني الى علي ع والثالث الى الحسن ع والرابع الى

الحسين ع وكتبت هذا الصك به فلما سمع ... الله راهم على اولاد
الحسن والحسين وانصرف الرجل فلما وصل ... جمع اهل بيته وحلفهم
ان يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما اصبح ... بحث على ظهر القبر وعلى الصك
مكتوب في وفاء ولي الله جعفر بن محمد الصادق ع بما قال **ومنها** ... الصادق ع ان يدعو له
ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا
فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين سنة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنة وزوجة
صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة فقال
تذكر دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلدة مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي
من يعرفها من اكرم الناس واولادي هم من تعرفهم ابرار وقد حججت ثمانية واربعين حجة قال فحج حماد حجتين
بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به
فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة **الباب الثامن** في معجزات الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام روي عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر ع لعلي بن
حمزة مبتدئا تلقى رجلا من اهل المغرب يسالك عني فقل له هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق ع فان
سالك عن الحلال والحرام فاجبه قال فما علامته قال رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد وهو رائد قومه وان اراد
الدخول علي فاحضره عندي قال علي بن حمزة فوالله اني لفي الطواف اذ اقبل رجل طويل جسيم فقال لي اريد ان اسالك
عن صاحبك قلت عن اي الاصحاب تسأل قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت ومن اين انت
قال من المغرب قلت من اين عرفني قال اتاني آت في منامي قال الق علي بن حمزة فاسئله عن جميع ما تحتاج اليه فسالت
بك ودللت عليك قلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرأيت رجلا
عاقلا فهما فالتمس مني الوصول الى موسى بن جعفر ع فاوصلته اليه فلما رآه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع
بينك وبين اخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ودين آبائي فلا تأمر بهذا احدا من
شيعتنا فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت فاما اخوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله
وتندم انت على ما كان منك اليه فانكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع عليكما اعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فانا
متى يكون اجلي فقال ع قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله تعالى في اجلك عشرين

سنة

حجة قال علي بن ابي حمزة ... ودفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله

ومنها ان ابا المفضل ... هير في الامامة لموسى ع فادعى اخوه عبد الله

الامامة وكان اكبر ولد جـ ... بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثيرة في وسط

داره فارسل الى عبد الله يـ ... ير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ع ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله انك كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فراينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع ومنها ما قال اسحق بن منصور قال سمعت ابي يقول سمعت موسى بن جعفر ع يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهلك وتتشتت كلمتهم ويتفرق جمعهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ثم مات بعده اخوه بشهر ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة ومنها ما روى واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى ع للحسين بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن ما رايت من النوبية لولا خصلة لكانت من بابتك بها قال ع وما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها عليه فقال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسة فقال لعمري انت مونسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت فقال ثم توضا وصلى صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملها الى الدهليز مخافة ان تسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام وكان كما وصف ومنها ما روى عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع اذ دخل عليه ثلثون غلاما من المملوكة قد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وقد كان في ظنهم انه لا يعرف كلامهم فقال له موسى ع اني ادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم في كل شهر ثلثون درهما فخرجوا بعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله

رايتك تكلم هولاء بلغاتهم قال نعم وامرت ... نوصي اصحابه خيرا وان

يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلثين درهما ... سلوكهم فجعلته عليهم واقر صنيعهم

بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال ... بر فقلنا اي والله قال لا تعجب

فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته ... اخذ بمنقاره من البحر قطرة

اترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اعظم من عجائب البحر و

منها ما روى بدر مولى الرضا ع ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده اذا استاذن عليه رجل خراساني

فكلمه بكلام لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده

فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام اهل الصين بمثله ثم قال اتعجب

من كلامي بلغته فقلت هو موضع العجب قال ع اخبرك بما هو اعجب اعلم ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح

خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء **ومنها** ما قال علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر ع يوما فخرجنا

من المدينة الى الصحرا فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك

قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شيء احمل عليه

فقال موسى ع لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي استهزاء فدنى موسى ع من الحمار وتكلم بشيء لم افهمه واخذ قضيبا

كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سليما ثم قال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك

ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما راني اقبل الي وقبل يدي

فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله به

علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته **ومنها** ما قال المعلى بن محمد

عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي قدمت مكة فاقمت حتى صدر

الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور رسول الله صلعم وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى ع واردت ان اعمل عملا بيدي

فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صلعم ثم جئت الى المصلى الى

الموضع الذي يقوم فيه العملة فوقفت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع

حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم

فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم فاذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من

اسبوع الى اسبوع الا ابو [illegible] ل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم
فقال قد استعملتك فكنت ا [illegible] نظرت الى ابي الحسن موسى ع قد اقبل وانا على
السلام فدارني الدار ثم [illegible] لت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع هيهنا
فقلت جعلت فداك اصيبت بكذ [illegible] مت بمكة ان صدر الناس ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى لا اطلب عملا
فبينا انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم ثم توجه ع بالخروج فعملت حتى كان اليوم
الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل برجل رجل يعطيه فكلما ذهبت اليه اومى بيده الي
ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك
الى الكوفة ثم قال يقول الامام اتخرج غدا فقلت نعم جعلت فداك ثم ذهب فجاءني رسوله فقال ان ابو الحسن ع قال
ائتني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافق قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما تلقاني
خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم فدخلتها ليلا
اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدوا بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا
الى حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع على الباب فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فعانقته وسلمت عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي قلت
نعم وانى كنت على عزم المجي اليك الساعة فقال هات قد علمت انك قد اتيت ممسيا فاخرجت الكتاب وسلمته اليه فا
وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار
دخل عليك اللصوص قلت نعم فقال ان الله قد رد عليك قد امرني مولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب
واخرج صرة فيها اربعين دينارا فدفعها الي فقال قومت ما ذهب مني فاذا قيمته اربعين دينارا فقرأ علي الكتاب
وفيه الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو اربعين دينارا **ومنها** ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون
الرشيد ابا الحسن موسى ع دخل عليه يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على
احد امرين اما ان نساويه او نشاكله فجلسا بين يديه فجاء رجل من فعل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي
قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها في الوقت الذي يلحقني النوبة فقال له
ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة ثم

ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن قاما من عند … السنة وهو الآن جا
جاءني من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل … ره في هذه الليلة وتاتيتنا
بخبره من الغد فمضى الرجل ونام في مسجد عند … باب الناس يدخلون دار
فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصـ … الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا
الى الحسن ع فقالا قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله صلعم علي بن ابي طالب ع فلما اورد عليهما هذا بقيا متحيرين
لا يردان جوابا ومنها ان داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من
اهل خراسان وسالوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار
امير المؤمنين وراى في ناحية رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة وفقهاء ويسمعون
من الشيخ فسالهم عنه فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد
مات جعفر بن محمد ع فشهق ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سال الاعرابي هل سمعت له وصية قال اوصى الى ابنه عبد الله
والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم وقصد
الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلت فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على
الصغير بان ادخل يده مع الكبير فستر الامر العظيم وبالمنصور حتى اذا سال المنصور من وصيه قيل انت
قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهما دفعته الي
اسطيطة ومنديل وقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدراهم فطرحته في
بعض الاكياس فلما دخلت المدينة سئلت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا
عليه بوابا فانكرت ذلك في نفسي واستاذنت ودخلت فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ايضا فقلت انت وصي الصادق
عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمس دراهم قلت كم في المائة
قال درهم ونصف قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من درهمين
النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته فقال احمل الي ما معك فقلت ما معي شيء جئت الى قبر النبي فلما رجعت
الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام فقال اجب من تريد فنهضت معه
الى باب دار مهجورة وادخلني فرايت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر اجلس قريبا

دلائلها دبا وعليها ومنط ... بيده الى الكيس الذى فيه درهم الامرأة

فقال لى افتحه ففتحته فقال ... فاخذه فقال لى وهو مقبل على ان الله

لا يستحيى من الحق يا ابا جعفر ... ودفع اليها هذه الصرة ثم قال لى اردد ما معك الى من

حمله وادفعه الى اهله وقال له قد ... وصلتكم به وانت حجتى وعلمى وقال الم يسئل لك ابو حمزة الثمالى بظهر

الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لى

قم الى ثقات اصحابك الماضى فسئلهم عن نصر قال ابو جعفر الخراسانى فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على

موسى عم ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود النهدى فكاتبنى من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد

صاروا فضيحة وانه وجد شطيطة على امرها تتوقعه قال فلما رايتها عرفتها سلام مولاى عم عليها وقبوله منها دون وهى امراة

غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت امسك الدراهم معك فانها الكفنى فاقامت ثلاثة ايام وتوفت

الى رحمة الله **ومنها** ما روى عن هشام بن سالم قال كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة

جعفر عم وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا الزكوة فى كم تجب قال فى مائتى درهم خمس الدراهم

قلنا ففى مائة قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا وقعدنا باكين نقول الى من نرجع الى المرجئة الى المعتزلة او الى

الزيدية فنحن كذلك اذ رايت شيخا لا اعرفه يومى الى فخفت ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور فانه امر بضرب

رقاب من يجتمع على موسى عم فقلت لاخوانى لا تتبعوا لا تهلكوا وانى خايف على نفسى وتبعت الشيخ حتى اوصلنى

الى باب موسى عم وادخلنى عليه فلما رآنى قال لى ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقلت مضى

ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله يهديك هداك قلت اسالك كما سالت اباك قال سل تخبر ولا تذع

فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر لا ينزف قلت اجد شيعة ابوك ضلالا فادعوهم اليك قال من انست منه

الرشد **ومنها** ما روى عن على بن يقطين قال ان هرون الرشيد خلع عليه دراعة خز سوداء من لباس الملوك

مثقلة بالذهب فانفذها على بن يقطين الى الامام موسى عليه السلام مع مال كثيرة فرد الدراعة عليه وقال له

احفظ بها فانك تحتاج اليها بعد ايام ضرب على بن يقطين غلاما له خاصا فى خدمته وكان يعرف ميله الى موسى عم

فسعى به الى الرشيد فقال له انه يقول بامامة موسى بن جعفر عم وقد بعث مولاى بتلك الدراعة اليه

فغضب الرشيد من ذلك فقال لاكشفن عن ذلك فاحضر على بن يقطين فقال ما فعلت بالدراعة التى كسوتك

بها قال هى عندى فى سفط قال احضرها فقال للغلام امض الى دارى وخذ السفط الذى فى الصندوق الفلانى

فجئني بمقضى الغلام واحضر السقط فقهـ [illegible] دعطاه جايزة اخرى و
ضرب الساجي بالخشب حتى مات **ومنها** انه [illegible] بن جعفر ثم اختلف على الوضوء
فهل امسح على الرجلين ام اغسل فان رايت ان تكتب [illegible] الذي امرك به ان تتمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديـ[illegible]ـك وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما
وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد يوما احب ان استبين
امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فطلبه فناظره بشيء من الشغل في الدار حتى
دخل وقت الصلوة فوقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه
بالماء للوضوء فتوضى كما امره الامام ع فدخل عليه الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي فورد على علي بن
يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى بن جعفر ع توضا من الان كما امر الله ورسوله اغسل وجهك مرة فريضة
والاخرى اسباغا واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك
فقد زال ما نخاف عليك **الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله**
عليهما ع ابراهيم بن موسى القزاز قال كنت يوما بمسجد الرضا ع بخراسان فالححت على الرضا في طلب شيء منه
فخرج يستقبل بعض الطالبين فجاء وقت الصلوة فال الى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر وانا معه وليس
معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر لعل يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول وقتها الى
اخر وقتها من غير علة ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها
انا محتاج وانت كثير الاشغال لا اظفر بمسالتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع
المحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى
اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك **ومنها** ما قال محمد بن عبد
الرحمن الهمداني قال ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي ما اجد لقضاء ديني الا مولاي الرضا ع فصرت اليه
فقال يا ابا جعفر قد قضى الله حاجتك لا تضيقن صدرك ولم اساله شيئا حين قال ما قال فاقمت عنده وكان
صايما فامر ان يحمل الي طعاما فقلت انا صايم واحب ان اكل معك لا تبرك باكلي معك فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار
ودعا بالطعام فاكل واكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة او تقضي حاجتك وتنصرف فقلت الانصراف لقضاء حاجتي
اولى واحب الي فضرب يده الى الارض فقبض منها قبضة فقال خذ هذه فجعلتها في كمي فاذا هو دنانير فانصرفت الى منزلي

فدنوت من المصباح ... مكتوب فيه خمسمائة دينار نصفها لديك
والنصف الآخر لنفقتك ... تحت وسادتي ونمت فلما اصبحت طلبت الدنانير
بين الدنانير فلم اجده فقلبته ... فيها فكانت خمسمائة دينار ومنها ما روي عن
محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي ... موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وقد نعي اليهم موسى
بن جعفر ع وما اشك انهم سيسألوني عن براهين الامام فلو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف على هذا فابلغ
اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة عليهم
السلام من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك
البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا
واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي الرضا ع فهو وصيي وصاحب
الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فسألوه عما شئتم فابتدر
الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو الزيدية والاعتزال الفضل فقال يا محمد بن الحسن بن
رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء
من معضلات الاحكام لحاد في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا بالمجلس لا تقل يا عمرو في ذلك فان عليا على ما
وصفه من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم
الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق
النصارى وراس الجالوت من القوم ان يسألوا ما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن
بن محمد فلما تكاملوا اثنى للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم
بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم فقالوا ومن انت يرحمك الله قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله ص صليت باليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله واقرأني بعد
ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه
بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقال

الجماعة يا بن رسول الله ص ما نريد مع هذا ... ل وقاموا لينصرفوا فقال

لهم الرضا ع لا تشغبوا فانما جئتكم لتسألوا عما ... تجدوه الا عندنا اهل البيت

فهلموا اسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب وقال ان محمد بن ... عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا ع

وما تلك قال اخبرنا عنك بانك تعرف كل ما انزله الله وانك تعرف كل لسـ... قال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فانا

اخبرته بذلك فهلموا فاسئلوا قال فانا نختبرك قبل كل شئ بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا

فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سالوا بالسنتهم

لغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى

في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع وليس الله يقول عالم الغيب

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله ص عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله

على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا بن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان

لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى

اما انك تصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبة فتضرب

بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ع ام كذب فقال لقد علمت

في الوقت الذي اخبرني به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد

قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء

الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل

بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الاول

الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى

بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال الجاثليق صفه فقال ع لا اصفه الا بما وصفه الله

هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف

وينهيهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الطريق الافضل والمنهاج الاعدل والصراط

الاقوم سالتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق ٥

الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي

وقد صح في الانجيل ما قر ... ثاني فلن اوجد لو ذكره وذكر وصيه وذكر
ابنته فاطمة وذكر الحسن ... ين وراس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم
بالتورية والانجيل فقال ... د نعم الا بجحود الانجيل والتورية والزبور وقد
بشر به موسى وعيسى عليهما السلـ ... لكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يصح من كان
لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او بعد من ادم
الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد نبينا فاحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت ادخلتنا
في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدئك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره فقال اما اذا امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذا البنت
التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور من اسم
هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل
ما قال الله الا الحق فلما اخذ الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال يا راس الجالوت فاسمع الان السفر الفلاني
من زبور داود بارك الله فيك وعليك وعلى ولدك فتلا الرضا ع السفر الثاني من الزبور حتى انتهى الى ذكر
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال سألتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود
ع ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم
فقال الرضا ع بحق العشر الايات التي انزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التورية هل تجد صفة
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحد هذا
فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا ع فخذ الان على سفر كذا من التورية فاقبل عليه السلام يتلو التورية
وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا
احماد وبنت احماد وايليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا الى تمامه
فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد
واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور
منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم في ذلك الى وقت الزوال

فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي المدينة ليكتب جوابه و
اعود اليكم بكرة ان شاء الله تع قال فاذن عبد الله ر وخففا القرائة وركع
تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه كلمهما بالرومية والجاثليق
يسمع وكان فيما بالرومية فقال الرضا ع ايما احب اليك محمد ام عليه كان فيما مضى عيسى احب الي حين
لم اكن عرفت محمدا فاما بعدان عرفته فمحمد الان احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فان كنت دخلت
في دين محمد افتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الي فقال الرضا ع للجاثليق
فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا بن
محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلامه بالسندية فقال ع احضره فاحضره فتكلم معه بالسندية
ثم اقبل يحاجه وينقله من شئ الى شئ بالسندية في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطي ثبطي ثبطله فقال
الرضا ع قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا بن
رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعيالا
واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله بان لنا منك فوق ذلك اضعافا
مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق الا اني احمل مكرما مبجلا معظما قال محمد
بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى و
تبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض
طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا ع قال وحملت السندي وعياله
الى المدينة وقت الموسم ومنها ما روي في دخول الرضا ع الى الكوفة قال محمد بن الفضل وكان فيما اوصاني به
الرضا ع في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني
ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة واعلمت الشيعة ان الرضا ع قادم عليهم فانا يوما عند نصر بن
مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا ع فعلمت انه قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال لي
احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا
الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا ع اني اريد

ان اجعل لكم حظا من نفسـ [illegible] ـا الله قد اعلمني بكل كتاب انزله ثم اقبل على علماء
النصارى في اليهود وفعـ [illegible] جمعهم وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم
والجدل ويعرف الانجيل بـ [illegible] ـها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاذا اراد
المشرق فتحها فاقسم على الله باسم و [illegible] خمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق
الى المغرب في لحظة واحدة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسال الله بها او بواحد
منها يعطيه الله كلما يساله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض ثم قال يا معاشر الناس اليس قد انصف من يحاج
به خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته قالوا باجمعهم نعم قال الرضا ع فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد صلعم الا من قام
بما قام به محمد صلعم حتى تفضي الامر اليه ولا يكون الامام اماما حتى يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والفرقان
الحكيم فيحاج كل امة بكتابه وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه شيء ولا لسان ثم يكون مع ذلك تقيا نقيا
من كل دنس طاهرا من كل خبث عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا بارا صادقا مشفقا امينا مامونا راتقا
فاتقا وان رسول الله صلعم لما كان وقت وفاته دعا عليا ع واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي
خص الله تعالى بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتم ثم
قال يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما
اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام فلما قضى موسى ع علمت كل لسان وكل كتاب وما كان و
ما سيكون بغير تعلم وهذا سر الانبياء اودعه الله فيهم والانبياء اودعوه الى اوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققه
فليس هو على شيء ولا قوة الا بالله **ومنها** ما روى محمد بن عيسى عن هشام العياشي قال طلبت بمكة ثوبين سعيديين
اجديهما لابني فلم اصبت بمكة منهما على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على الرضا ع فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وقال ع اقطعهما لابنك **ومنها**
ما روي عن سليمان الجعفري قال خرجت مع الرضا ع الى حايط له وانا احدثه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه يصيح
ويكثر الصياح ويضطرب فقال اتدري ما تقول قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول ان حية تريد ان تاكل
فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت فاذا حية
تجول في البيت وتحاول اكل الفراخ فقتلتها **ومنها** ما روي عن الحسن بن علي الفضال قال ان عبد الله بن المغيرة
قال كنت واقفيا فحججت على تلك الحالة فخلج في صدري بمكة شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي

فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ... بر وقلت للغلام قل لمولاك
رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه وبصر ... لت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله ... عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا
عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج وخرجت انا وتميم بن يعقوب ... من اهل برقة ونحن مخالفون له نرى راي
الزيدية فلما صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ
ويمسح راسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا ع بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله
اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه
تدمعان فتمسح بابي الحسن ع فقال ع اتدرون ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني ورجوت
ان تاكل من لحمي فاجبتك وحزنتني حين امرتني بالذهاب **ومنها** ما روى اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع
يوما انا واحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه قال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اساله عن ذلك فلما دخلنا عليه وسلمنا
وجلسنا اقبل على احمد وقال كم يا اتى عليك من السنين قال تسع وثلثون سنة قال ولكن انا قد اتت على ثلث واربعون
سنة **ومنها** ما روى عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله
قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين يريك الله في منامك ما استدللت به
عليه هذا الامر فرجعت الى البيت وقد سبقني كتاب ابي الحسن ع يا مرني ان ادعوا الى هذا الامر ذلك الامر ذلك الرجل
فانطلقت اليه فاخبرته فقلت احمد الله واستخيره مائة مرة فقلت له اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار
ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجوا ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر
فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال اتاني البارحة في المنام فقال يا ابرهيم والله لترجعن
الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله تع **ومنها** ما روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة
فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا ع وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغداء فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا ابا الرضا ع فقلت
انزل فنزل ودخل قال ع بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن يزيد بعشرة الاف دينار وكتب بها اليك
فادفعها اليه قال قلت لهم والله ما عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت
وقال يا فضل ادفعها اليه فانها سترجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فاذا انا بهم وقد طلبوا مني الذهب فدفعته

اليهم

اليهم فرجع المال الى منـ ... ل قال قلت لابي الحسن الثاني ع جعلت فداك
لئن اخاف عليك من هذا ... د تنبت الذهب قال رحمها الله ثم يا ضعيف خاطر بنملة
فلو ارادتها الفيلة ما وصـ ... لتت وانها تنبت الذهب في فيها نمل كبار اشباه الكلاب لا
يمر بها الطير فكيف غيره تمكن في الليل ... ر تظهر بالنهار فربما عبروا الموضع على الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في
ليلة فياتون في الليل ويوقرون احمالهم فاذا اصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منهم الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما اذا وصلوا اليهم شغلوهم باللحم اذا لحقتهم تطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم وان لحقتهم قطعتهم
ودوابهم **الباب العاشر** في معجزات الامام محمد بن علي الجواد النقي صلوات الله عليهما عن محمد بن ميمون قال
كنت مع الرضا ع بمكة قبل خروجه الى خراسان فقلت له اني اريد المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب فصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر ع الينا فحمله الى المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم
فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب
بصري كما ترى فقال ادن مني فدنوت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاد الى بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
وانا من هذه بصير ومنها ان محمد بن ابرهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا ع قالت لما توفي اخي محمد صرت
الى امراته ام الفضل بنت المامون العباسي الخليفة لسبب احتجت اليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما
اعطاه الله تعالى من العلم والحكمة اذ قالت امراته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر محمد بن الرضا ع باعجوبة لم يسمع احد
بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول بالله احتملي
فانه ابن رسول الله فبينا انا ذات ليلة جالسة اذا اتت امراة فقلت من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت
انا زوجة لابي جعفر ع قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا ع وانا امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة
ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المامون وهو ثمل من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته
بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده وقلت ما لم يكن قال فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه
من السكر وقام مسرعا وضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فندمت عند ذلك وقلت في
نفسي ما صنعت وهلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه انظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف على
حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك صرت على وجهي ثم رجعت
الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها حتى اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو قائم يصلي وقد افاق من السكر فقلت

له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليله ... صرت الى ابن الرضا ع و

هو نايم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجته ... ول ما فعلت فصاح يا ياسر

ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل م... ون هلكنا وافتضحنا ويلك

يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فمضى اليه ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين ... قال وما وراءك قال دخلت عليه

واذا قاعد يستاك فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا

القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست

اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي عن بدنه كله فما رايت به اثرا فخر المامون ساجدا ووهب لياسر الف

دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتليني بدمه ثم قال يا ياسر اما مجيء هذه الملعونة الي وبكاؤها بين يدي فا ذكره

واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك حتى

قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال والله لئن

عدت بعدها الى شكواك مما يجري بينكما لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة الاف درهم وعشرة الاف دينار

وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا في خدمته الى عندي ويبدؤا بالدخول

اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع بالدخول فقال يا ياسر كان هذا العهد

بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العقاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا ثم اذن للاشراف

كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المامون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب

مع الجماعة وصار الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية

وخلا به وجعل يعتذر اليه فقال له ابو جعفر لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب

المسكر فقال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك **ومنها** ما روى القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن

ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية

الشام مكبولا بالحديد وقالوا انه تنبا فاتيت الباب ودارات البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل

فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في موضع ذكر انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة

وكاني مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا عليه المهابة فاطلت نظري اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا

فاذا انا في مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا فاذا انا بمسجد رسول الله ص فسلم على

رسول الله وسمت فصليت ... بموضعى الذى كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الرجل عن عينى فتعجبت فلما ... الشخص فاستبشرت به ودعانى فاجبته ففعل كما
فعل فى العام الاوّل فلما اراد ... اقدرك على ما رايت من انت قال انا محمد بن على بن موسى
بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان ... بخبره فرقا ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى فاخذنى وكبلنى
فى الحديد وحملنى الى العراق وحبسنى كما ترى وادعى على المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات
قال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها الى ودفعتها اليه فوقع فى ظهرها قل للذى اخرجك من الشام الى الكوفة
الى المدينة والى مكة ان يخرجك من حبسى هذا قال على بن خالد فغمنى ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما
كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والقرار فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا كثيرا
من الناس يهرعون فسالت ما الحال فقالوا المحمول من الشام فقد البارحة من الحبس فلا ندرى اخسفت الارض به او اختطفه
الطير وكان على بن خالد زيديا فقال بالامامة لما راى ذلك اسلم وحسن اسلامه ومنها ما روى عن محمد بن ارومة
عن حسين المكارى قال دخلت على ابى جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت فى نفسى هذا الرجل لا يرجع
الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز الشعير وملح جريش
فى حرم جدى رسول الله صلعم احب الى مما ترانى فيه ومنها ما روى عن اسمعيل بن عباس الهاشمى قال جئت الى ابى جعفر
يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت
ست عشرة مثقالا ومنها ما روى عن محمد بن ارومة قال حملت الى امراة شيئا من حلى وشيئا من الدراهم وشيئا
من ثياب فتوهمت ان ذلك كلها ولم اسالها ان لغيرها فى ذلك شيئا فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا
وكتبت فى الكتاب انى قد بعثت من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا وفلانة كذا فخرج فى التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منهم ومنك ورضى عنك وجعلك معنا فى الدنيا والاخرة فلما ذكر المراتين
شككت فى الكتاب انه غير كتابه لانى كنت فى نفسى على يقين ان الذى دفعت الى المراة فانه كلها لها وهى امراة واحدة فلما
رايت فى التوقيع امراتين انتهيت الى موصل فلما انصرفت الى البلد جاءتنى المراة فقالت هل اوصلت كتابى وبضاعتى
فقلت نعم فقالت كان لى فيها كذا ولاختى كذا وهى فلانة فقلت بلى قد وصلت ذلك وزال ما كان عندى **الباب**
الحادى عشر فى معجزات الامام على بن محمد الهادى صلوات الله عليهما حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس
احمد بن نصر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا فقيل له ما السبب الذى

اوجب عليك القول بامامة على النقي ثم د فى تلك على وهو انى كنت رجلا
فقيرا وكان لى لسان وجراة فاخرجنى اهل اصفه الى باب المتوكل فظللنا مبيتا
فنحن بالباب اذ خرج الامر باحضار على بن محمد بن هذا الرجل الذى قد امر باحضاره
فقيل هو رجل علوى تقول الرافضة بامامته ثم قال وقد رجان ان حضره المتوكل للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل اى رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه فى قلبى فصرت ادعو له فى نفسى بان يدفع الله شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى
ولا ينظر يمنة ولا يسرة وانا اكرر فى نفسى الدعاء له فلما صار بازائى اقبل بوجهه على ثم قال استجاب الله دعاك وطول
عمرك وكثر مالك وولدك فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابى يسالونى ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
مخلوقا ثم انصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله على الخير بدعائه وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابى على
ما قيمته الف الف درهم سوى ما لى خارج دارى ورزقت عشرة من الاولاد وقد مضى لى نيفا من العمر على سبعين
سنة فانا اقول بامامة ذلك الرجل الذى علم ما كان فى نفسى واستجاب الله دعاءه فى امرى **ومنها** ما روى عن يحيى
بن هرثمة قال دعانى المتوكل فقال لى اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
واخرجوا على طريق البادية الى المدينة واحضروا على بن محمد الرضا ع الى عندى معظما مكرما مبجلا قال ففعلت
وخرجنا وكان فى اصحابنا قايد من الشراة وكان لى كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشارى يناظر
الكاتب وانا استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما انتصفنا المسافة قال الشارى للكاتب اليس من قول صاحبكم
على بن ابى طالب ع انه قال ليس من الارض بقعة الا وهى قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها
حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت فى هذه البرية
العظيمة حتى تمتلى قبورا وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعى اذ انخذل الكاتب فى ايدينا قال ثم سرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب على بن محمد ع فدخلت عليه فقرا الكتاب من المتوكل فقال انزل اوليس من جهتى خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا فى تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ
خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد الى الفراغ منها يومك هذا وباكر الى فى
مثل هذا الوقت ثم نظر الى وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت
قال فخرجت من عنده وانا متعجب من الخفاتين واقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا وبين العراق مسيرة عشرين

يوما فما يصنع بهذه الثياب … ران كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب
وانعجب من الرنصر حيث يقو … ميه من الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال لغلمانه ارحلوا وخذوا … م قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول
ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى … د معه من اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا
الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤسنا وارسلت
علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس فقال لغلمانه ادفعوا
الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت السحابة ورجع الحر
كما كان فقال لي يا يحيى امر من بقي من اصحابك ليدفنوا من قد مات من اصحابك ثم قال عم هكذا يملأ الله البرية
قبورا قال يحيى فرميت نفسي عن دابتي وعدوت فقبلت ركابه ورجله وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى فتشيعت ولزمت
خدمته الى ان مضى ومنها ان هبة الله ابن ابي منصور الموصلي بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا
يوسف بن يعقوب كانت بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت
في الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل وما ادري ما يريد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد
الرضا عم معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام فلم يزل فرحا
مسرورا فقال له والدي حدثني حديثك قال سرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل
المائة الدينار الى علي بن محمد بن الرضا عم قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي قال فعرفت ان المتوكل
قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ولد ابن الرضا عم لا امن ان يبدر
لي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه
من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير كاغدة وجعلتها في كمي وركبت فكان
الحمار يخترق الشوارع والاسواق ويمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت
للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه دار علي بن محمد الرضا عم فقلت الله اكبر دلالة مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي
هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلتها قط فخرج

الخادم وقال ابن المائة الدينار التي معه ... حته فانته ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا ابو ... امثالك كذبوا والله انها
لتنفع امثالك امضي فيها وانيت له فانك ستر ... مك قال فصيت الى باب المتوكل
فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو ... حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على
النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول بشارة مولاي عم ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من
اهل سر من رأى برص فنغص عليه عيشه فاجتمع يوما بابي علي الفهري فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد عم فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك هذا قال فتعرض له يوما في الطريق وقت منصرفه
من دار المتوكل فلما نظره قام ليدنو منه ليسأله ذلك فقال له عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله
ثلث مرات فرجع الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فقصد الفهري فعرفه الحال وما قال فقال له قد دعا لك من قبل
ان تسأله فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك ومنها
ما روى ابو القاسم بن مشعيد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالخفة لم ير مثله وكان المتوكل تعابا فاراد ان يخجل
علي بن محمد عم فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بخبز رقاق خفاف واجعلها
على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضره عم وكانت له مسورة على يساره وكان عليها صورة اسد وروى انه كان
على باب من الابواب صورة على صورة اسد وجلس اللاعب فمد الامام عم يده الى رغيف فطيرها في الهوا فمد
يده الى اخرى فطيرها كذلك في الهوا فمد يده الى اخرى مرة ثالثة فطيرها وتضاحك الجمع فضرب علي بن محمد عم على
تلك الصورة التي على المسورة وقال خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت الى مكانها
كما كانت فتحير الجمع ونهض علي بن محمد عم يمضي فقال له المتوكل سألتك الا جلست ترده فقال والله لا ترى بعدها
تسلط اعداء الله على اولياء الله فخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري انه كان
للمتوكل مجلس لشبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع
ما يقال له ولا يسمع لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عم فسكتت الطيور باجمعها لا يسمع
لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
فكانت لا تتحول من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال ومنها قال ظهرت في ايام المتوكل امراة قوابج جمع قبج وهو بالفارسية كبك
تدعي انها زينب بنت فاطمة عم بنت رسول الله صلعم قال لها المتوكل انت امراة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلعم

ما مضى من السنين فقد ... عزّ وجلّ ان يردّ على شبابي في كل اربعين سنة
ولم اظهر للناس الى هذه ا... المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش
فعرفهم حالها فروى جماعة ... كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب
وزور فان امري كان مستورا عن ... فلم يعرف لي موت ولا حيوة فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه
المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا قال والله هو بريء من العباس ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فانا
على بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال كذبت فان زينب
توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة تلزمها قال فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع لحوم ولد فاطمة ع محرمة على السباع
فانزلها على السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال فههنا
جماعة من ولد الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين
هو يحيل على غيره فلم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون في امره صنع فقال يا ابا الحسن
لم لا تكون انت ذلك اليك قال فافعل قال افعل ان شاء الله والي سلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد
فنزل الامام ع اليها فلما وصل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها و وضعت
رؤسها بين يديه وجعل يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده بالاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها
ووقفت بازائه فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام
وصار الى السلم وهم حوله تمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت
وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة ع فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل
وانا بنت فلان حملني الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها منه والدته ومنها ما روي
عن خيران الاسباطي قال قدمت المدينة على ابي الحسن ع فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل
جعفر قلت تركته باسوأ الناس حالا في السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت
من هناك قال ع مات الواثق وقد قعد المتوكل وخرج جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة
ايام فكان كذلك ومنها ان احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في معازة داره اذ دخل علينا
ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من

نقار له الذي بها هذا صوابا [illegible]

اطناب المغارة ثم دخل فجلس معنا فاقب ... ليلة قال فاكتب اذا كتابا
توصله معك الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام ... ليأتي بهما من دار اخرى فلما
غاب الغلام صهل الفرس فضرب بذنبه فقال له بالنبطية ... ثانية وضرب بذنبه فقال له بالفارسية
بالفارسية لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة ... وضرب بذنبه فقال اقلع وامض الى ناحية البستان
وبل هناك وروث وارجع واقف مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان
حتى لا يراه احد خلف ظهر المغارة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رايت انما اعطى الله محمدا وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال
لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك
فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رايت ثم اقبل الغلام والدواة والقرطاس
معه وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه
التي اصابني فقلت للغلام هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فهم الغلام ليمضي فقال ليس لي الى ذلك
حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى المغارة فاصلحه
ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر في ختمه وهل الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني الكتاب فقمت لاذهب
فعرض في قلبي قبل ان اخرج من المغارة اصلي قبل ان اتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الاخرة في مسجد الرسول
ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد قد نودي للعشاء الاخرة فصليت
المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته فاعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقراه
فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته فقراته عليه في السراج بالمسجد فاذا خط مستو ليس حرفا
ملتصقا بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب
الجواب فاخذته فجئت به اليه فقال اليس وجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم **ومنها** ما روي عن ابي سليمان قال
حدثنا ابن اورمة قال خرجنا ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل ابا الحسن ع
اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الهي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون
انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرني المتوكل بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال اذا خرج فادخل اليه

ثم

فلم البث ان خرج فقال لي اقعد [illegible] بن جعفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا
فقال ما يبكيك قلت لما اري [illegible] شكو ما كان بي فقال لا تلبث الا يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه [illegible] مين حتى قتل فقلت لابي الحسن ع حديث رسول الله
ص لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان [illegible] يث رسول الله ص تاويلا اما السبت لرسول الله ص والاحد امير
المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعا موسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم منا اهل البيت **ومنها**
حديث تل المخالي وذلك ان المتوكل وقيل الواثق امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى
ان يملا كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك
فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع فقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان
امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة فان غرضه ان يكسر قلب كل
من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن ع ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن ع وهل تريد
ان اعرض عليك عسكري قال نعم قال فدعا الله سبحانه وتعالى فاذا بين السما والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون
فغشي على الخليفة فقال له ابو الحسن ع لما افاق من غشوته نحن لا ننافسكم في الدنيا فنحن مشتغلون بامر الاخرة
فلا عليك مني مما تظن باس **ومنها** ما روى ابو البصير عن ابي العباس خال شبل كاتب ابرهيم بن محمد قال كنا اجرينا
ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم
والشتم الى ان كنت في الوفد الذين وفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا من المدينة وجرينا في بعض
الطريق طوينا المنزل وكان يوما صايفا شديد الحر فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد
الحر والجوع والعطش ونحن اذ ذاك في ارض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم اظنكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فعجبت من قوله
ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا ماء ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت
فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وكنت لاعرف موضعهما ارض براح قفر واذا انا بعين تسيح
على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك تلك الطريق مرارا فوقع في
قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتامله طويلا فتبسم وطوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن

هذا كان هو فاتيت من وراء الشجرة ود ... الموضع ونهيت للصلوة

فقال ابو الحسن ع استرحتم قلنا نعم قال فاركع ... ساعة رجعت على الاثر فاتيت

الموضع ووجدت الاثر والسيف كما وضعته والعلا ... والاطلال والابلال فتعجبت ورفعت

يدي الى السماء وسالت الله بالثبات على المحبة له والايمان به فاخذت الاثر ... القوم فالتفت الي ابو الحسن ع وقال يا

ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فاصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والاخرة

فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل ومنها ما روى ابو سعيد وسهل بن زياد

قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من راى فجرى ذكر ابي الحسن ع فقال يا ابا سعيد

اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا عند المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم

المعتز ووقف فوقفت خلفه وكان اذا دخل عليه رحب به وامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع

اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد اخرى هولا ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول

هذا الذي يقول فيه ما تقول ويردد عليه القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين

وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي قال ثم جيء

باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل عليه

ابو الحسن ع ان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز

من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن ع قد دخل وقد بدر الناس قدامه وقالوا جاء فالتفت واذا انا به وشفتاه

يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وسبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه

ويديه وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن ع

يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله اعفني من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك

فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم

وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان اخبرني بما يقولون ثم

قال لهم لم لا تفعلوا ما امرتكم به قالوا شدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا

ذلك مما امرتنا به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك

الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن العسكري

صلوات الله عليه حد ... يف قال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل
وكان يصطفيني فبعث اليه ... ن اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال طلب مني
الحسن ع من يفصده فصر اليه ... د السما فاحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت
اليه فامرني الى حجرة وقال كن هيهنا الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي اتيته فيه عندي جيدا محمودا للفصد
فدعاني في وقت غير محمود واحضر طستا كبيرا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست ثم قال لي
اقطع الدم فقطعته وغسل يده وشده وردني الى الحجرة وقدم من طعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر
ثم دعاني وقال سرّح ودعا بذلك الطست فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطست فقال اقطع فقطعت وشد يده
وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطست فقال سرّح فسرحت فخرج من يده
مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطست ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي بتخت ثياب وخمسين دينارا
وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت ذلك وقلت يا مولاي السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير
العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة قال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان من الدم سبعة
امنان وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكث ثلثة ايام
بلياليها يقرء الكتب على ان يجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب
من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب
بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرء الكتاب ونزل من ساعته فقال
الرجل انت الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه
قلت الى اين تحب دار استادنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما صاحب دير العاقول فقال الراهب انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احفظ البغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثياب
بياض وقد اسلم وقال خذني الان الى دار استادك فصرنا الى باب بختيشوع فلما راه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي
بدلك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال نعم او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها
في العالم الا المسيح وهذا نظيره في اياته وبراهينه ثم عاد الى الامام ولزم خدمته الى ان مات ومنها ما روى
ابو احمد جعفر بن محمد بن احمد بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد ع بسر من راى وقد كان

اصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فاردت ان ... ع ما معك الى المبارك خادم
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقـ ... صرف بعد فراغك من الحج قال
لي قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة ... يوم الجمعة لثلث ليال مضين من
شهر ربيع الآخر باول النهار فاعلمهم اني وافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ... امض راشداً فان الله سيسلمك ويسلم
ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ
الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابرهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف
الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله
لابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق فقل له يقول لك الحسن بن
علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار لثلث مضين
من شهر ربيع الآخر على ما ذكره ع وجاءني اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا اليوم
فتهيؤا لما تحتاجون اليه فاعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر واجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا
الا وقد وافانا ابو محمد ع فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولاً علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر
بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى فصرت اليكم لاجدد بكم عهداً وها انا قد
جئتكم والآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدأ بمسألته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني
جابراً قد اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه فقال هاته فحضره فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً
ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فاجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه
ذلك **ومنها** ما روي عن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد ع من دار العامة الى منزله فلما وصلنا
الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائتي دينار وقال اصرفها في ثمن جارية
فان جاريتك فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام يقول ماتت فلانة
جاريتك الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت **ومنها** ما روي عن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي
بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت على ظهر الطريق لابي محمد ع فلما مر بي شكوت اليه الحاجة فقال دفنت مائتي دينار
وليس قولي دفعاً واعطاه لي مائة دينار وقال ثم اقبل علي وقال اما انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنتها وصدق فاذا ابن لي عرف مكانها واخذها وهرب فما قدرت منها على شيء **ومنها** ما روي عن ابي هاشم

الجعفري

الجعفري قال كنت عند ل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا ه الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فاطبعت
اخرج حصاة في جانب منها م فقرأت نقش الخاتم وعليه الحسن بن علي ثم نهض الرجل
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألت عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن
سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة ثلاثا احديهن هي وتكنى ام غانم والثانية ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية والاولى اسمها سعاد من بني سعد بن بكر والثالثة تدعى ام سليم كانت قارية الكتب ولكل
واحدة منهن خبر ومنها ما روي عن عمر بن زياد الصميري قال دخلت على ابي احمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد ع وفيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما كان وقتل ومنها ما روي عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس
كنت له معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت يوما على ابي محمد ع فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان نزلت عنه
استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك فانقطع الكلام قال فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به فلما صليت العتمة جاءني السائس وقال نفق فرسك الساعة
فاغتممت وعلمت انه عنى هذا ثم دخلت على ابي محمد ع من بعد وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال
قبل ان احدث بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واوطأ واطول عمرا
ومنها ما قال ابو هاشم الجعفري شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في
منزلك فخرجت وقت الظهر فصليت الظهر في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته
فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي مائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانك ترى على
ما تحب ومنها ما روي عن ابي حمزة عن نصر الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم
وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت وقلت هذا ولد ههنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا رآه احد
فكيف هذا احدث بذلك نفسي فاقبل علي وقال ان الله يبين حجته من بين ساير خلقه ويعطيه معرفة كل شيء ويعرفه
اللغات والاسباب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق ومنها ما روي ابو سليمان داود بن عبد الله
قال حدثنا المالكي عن ابي الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا مفكرا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة
فاقبل ابو محمد ع فارسا فقلت ترى ارزق ولدا قال نعم فقلت ذكرا قال لا فرزقت ابنة ومنها ما روي عن

علي بن الحسين بن سابور قال قحط الناس بسر ... ب اهل المملكة ان يخرجوا
الى الاستسقاء فخرجوا ثلثة ايام متوالية الى المصلى ... الجاثليق في اليوم الرابع الى
الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب ... طر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا
الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن ع وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه قال الحق امة جدك فقد هلكت فقال
له اني خارج في ذلك ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما
بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض غلمانه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعه ففعل واخذ من بين سبابته
والوسطى عظما اسود فاخذه الحسن ع بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس
بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال ع هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع في يده هذا العظم وما
كشف من عظم نبي الا وهطلت السماء بالمطر **ومنها** ما روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور
الحسين ع في شعبان في اوله ثم ازور الحسين ع في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان فظننت
اني لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر
اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب
الا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين
وقال ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في حاجته **ومنها** ما روى عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم نريد النظر الى محمد ع وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر و
رجوعه قال فرجع فلما حاذانا وقف ثم مد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وامسكها بيده الاخرى ووضع على راسه
وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه وقلت في نفسي
ان خرج واخذ القلنسوة من راسه قلت بامامته **ومنها** ما روى عن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت
يوما على ابي محمد ع واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا
اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد ع لا بأس هي مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شاء الله
فاتيت المنزل فردها الي اخي **ومنها** ما روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من راى لبعض الامور وقد
طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب فجلست في شارع ابي قطيعة بن داود اذ طلع ابو محمد ع يريد دار العامة فلما
رأيته قلت في نفسي يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا لي فاظهر التبسم في وجهي فلما دنا مني تبسم تبسما

بيتنا فخرجت من يومي فاخ[illegible] يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك
وذلك ان ما له عندي شا[illegible] ...بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن
الامام هل يحتلم فقلت في نفسي [illegible] الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم
حال اليقظة لا يغير النوم منهم شيء وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك **ومنها** ما روي
عن محمد بن العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا ابي محمد ع قد اقبل من منزله يريد دار العامة
فقلت في نفسي ان صحت يا ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى الي باصبعه
السبابة ان اسكت ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك **ومنها** ما روي عن
عمرو بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه الهم وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي
محمد ع اساله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس فبعد مدة قليلة تغير
جاري وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله
وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني يوما مع جماعة من النصاب فذكروا آل ابي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم
امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك **ومنها** ما روي الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني
بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد ع اساله الدعاء لابني فكتب الجواب رحم الله ابنك انه كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي
كتاب من البصرة ان ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد ع **ومنها** ما قال القسم الهروي خرج توقيع من ابي
محمد ع الى بعض بني اسباط قال كنت كتبت الى الامام ع اخبره اختلاف الموالي واساله اظهار دليل وكان يتضمن توقيعه
انما خاطب الله العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا كاهن
وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله ياذن فنتكلم ويمنع فنصمت
واحب الله ان لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يدعون بالحق في حال الضعف والقوة و
ينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه والناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك
بالحق فيتعلق بفرع اصيل غير شاك والمرتاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا
من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه باهون السعي وذكرت ما اختلف فيه
موالي فاذا كانت الوصية للكبير فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة

ويطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة تدخل افشا امنا واقرا من يثق
به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم ق نزل الحب لنا فلما قرات وتدخل مصر
لم اعرف لمعنى فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج نجيت الى مصر فعرفت ان الامام
عرفني ان لا اخرج الى فارس ومنها ان قبور الخلفا من بني العباس بسر من راى عليها من ذرق الخفافيش وكثرة
ببغداد في الرصافة ومشهد الكاظم ع مطهر كما ذكر عن مشهد سر من راى صلوات الله على ساكنه والحال انهما الآن
وينقا منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوة ذرقا ولا يرى على راس قبر العسكريين شي ولا على بابهما ذرق وطير
تصد وعلى قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم صلوات الله عليهم **الباب الثالث عشر** في معجزات الامام صاحب
الزمان المنتظر صلوات الله عليه وسلامه عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد ع فقال يا عمة بيتي الليلة عندنا
فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست ارى بنرجس حملا قال يا عمة ان مثلها كمثل ام موسى
لم يظهر حملها الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي صلوة الليل فقلت في نفسي قد
قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة لا تعجلي فرجعت الى البيت خجلة فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها
الى صدري وقرات عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي فاجابني الخلف من بطنها يقرا كقراءتي واشرق
نور في البيت فنظرت فاذا الخلف تحتها ساجدا لله ثم الى القبلة فاخذته فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي ابني الي يا عمة
قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال انطق باذن الله فقال اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي
المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ابي قالت حكيمة وغمرنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طاير منهم فدعاه فقال
له خذه فاحفظه حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقلت لابي محمد ما هذا الطاير وهذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه
ملائكة الرحمة ثم قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق واكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه قالت حكيمة ولما ولد كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا ومنها ما روي عن السياري قال حدثتنا نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن امه
سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قال زعمت

الظلمة

الظلمة ان حجة الله ذا حصن ... ما روى علان عن طريف عن نصر الخادم

قال دخلت على صاحب الزمـ ... فقال لي اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي

فقال ليس عن هذا سألتك فقـ ... وصيا وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ومنها

ما روى عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع فقلت

في نفسي لما دخلت عليه اسأله عن الحديث المروي عنه ع لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب عليه

ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال لي يا كامل بن ابرهيم

فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله لتسأله لا يدخل الجنة الا من عرف

معرفتك قلت اي والله قال اذن والله ليدخلها قوم يقال لهم الحقية ومن هم قال قوم من حبهم لعلي بن ابي طالب ع

يحلفون بحقه وما يدرون حقه وفضله اي ثم قال قوم منا يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله تعالى

ورسوله والائمة عليهم السلام ثم قال وجئت لتسأل عن مقالة المفوضة بينا انا نتكلم بما يخطر في قلوبنا كذبوا بل

قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقال لي ابو محمد ع ما جلوسك

وقد انباك بحاجتك ثم فقمت ومنها ما روى عن رشيق صاحب المرداني قال بعثنا الينا المعتضد رسولا

وامرنا ان نركب ونحن ثلث نفر ونخرج مخففين على السراج ونجنب اخرى وقال الحقوا واكبسوا دار الحسن بن علي فانه

توفي ومن رايتم في داره فأتوني برأسه فمضينا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا شبيه الجنة كان الايدي لم يكن رفعت

عنها في ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب في الدار فدخلنا كان بحرا فيه وفي اقصاه حصير قد علمنا انه على الماء

وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله

ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته مغشيا عليه وبقي ساعة وعاد

صاحبي الثاني الى فعل ذلك الاول فناله مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك

فوالله ما علمت كيف الخبر والى من نجئ وانا تائب الى الله من ذلك فما التفت الى شيء فما قلت فانصرفنا الى المعتضد

فخبرناه بما جرى فقال اكتموا هذا الحال والا ضربت رقابكم ومنها ما روى عن يعقوب بن يوسف الضراب

الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا

فلما قدمنا مكة دخلنا دارا في سوق الليل تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها من تكونين من اصحاب هذه

الدار قالت انا من مواليهم وعبيدهم اسكننا الحسن ع فكنا اذا انصرفنا من الطواف نغلق الباب فرأيت غير ليلة

ضوء السراج ورأيت الباب قد انفتح ولا احد ... سعد الى الصفة وهو قليل
اللحم يصعد الى غرفة الدار حيث تكون العجوز تسكن ... تدعو احدا يصعد الينا فانا
ان اقف على خبر الرجل فقلت للعجوز اني احب ان اسأل ... من اهل اصحابك فقلت ما اريد
ان تقولي فقالت يقول لك ولم يذكر احدا باسمه لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم
فلم اجسر ان اراجعها فقلت اي اصحابي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وقد كان جرى بيني وبين من
معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فعرفت انها عنت اولئك وكنت نذرت ان
القي في مقام ابرهيم عشرة دراهم ليأخذها من اراد الله فأخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها ادفعي
هذه الى الرجل فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في
الموضع الذي نذرت ونويت ولكن نأخذ الرضوية وخذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ومنها
ما روي عن ابرهيم بن محمد بن مهران قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب
السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت لا يوصي
ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح بشيء انفذته والا انفقته فمضيت الى العراق و
اكتريت على الشط وبقيت اياما فاذا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص الي جميع ما معي مفصلا وسلمت
المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله تعالى قال ابو عقيل بن
عيسى بن نصر ان علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه الكفن قبل موته ومنها ما روي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش لما
كان بعد اشهر زارها رجلان من الشيعة فدعاهما الوزير الباقطاني وزجرهما فقال الخادم ائت الفرات والبرسيين وقل
لهم لا تزوروا مقابر قريش امر الخليفة ان يقبض على من زار فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال الق بني
الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يقبض على من زارهم ومنها عن نسيم خادم
ابي محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لي يرحمك الله ففرحت
بذلك فقال الا ابشرك في العطاس انه هو امان من الموت الى ثلثة ايام ومنها ما روي عن حكيمة قالت دخلت يوما
على ابي محمد ع بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان ع يمشي في الدار وهو يحدث فلم ار
لغة افصح من لغته فتعجبت فتبسم ابو محمد ع فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم جمعة كما ينشأ غيرنا في السنة قالت ثم

انى كنت بعد ذلك اسر ... عتام موسمى لذلك ومنها ما روى
عن يوسف بن احمد الجعفرى قال حججت سنة ... واقمت فى مكة ثلث سنين ثم خرجت منصرفا الى
الشام فبينا انا فى بعض الطريق ... فاتتنى صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة فرايت اربعة نفر فى
محمل فوقفت اعجب فقال لى احدهم مما تعجب تركت صلوتك فقلت وما علمك بى فقال اتحب ان ترى صاحب زمانك
فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت له ان له دلايل وعلامات فقال له ايما احب اليك ان ترى المحمل وما عليه صاعدا
الى السماء او ترى المحمل مفردا صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهى دلالة فرايت المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان
الرجل المومى اليه رجل به سمرة كان لونه ذهب بين عينيه سجادة ومنها ما روى الشيخ المفيد عن ابى عبد الله
الصفوانى قال رايت القسم بن العلا وقد عمر مائة وسبعة عشر سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقى العسكريين
وحجبت معه بعد الثمانين وردت عليه عينيه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك انى كنت بمدينة اران من ارض اذر
بيجان وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الامر عنه على يد ابى جعفر العمرى وبعده على يد القاسم بن روح فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين وقلق لذلك فبينما نحن عنده ناكل اذ دخل عليه البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
ورد ولا يسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى اثر الشيوخ عليه وعليه جبة مصرية وفى رجله نعل محاملى
وعلى كتفه مخلاة فقام اليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطست وابريق وغسل يده واجلسه الى جانبه
ثم اكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له فقال له ابو
عبد الله بن ابى سلمة ففضه وقراه وبكى بكاء شديدا حتى احس القاسم ببكائه فقال يا ابا عبد الله خير خرج فى شىء مما
يكره فقال ينعى الى الشيخ نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وانه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب
ان الله يرد عليه بصره قبل موته بسبعة ايام وقد حمل اليه بسبعة اثواب فقال القاسم على سلامة دينى قال فى سلامة
من دينك فضحك وقال ما امل بعد هذا العمر حيوة فقام الرجل الوارد واخرج من مخلاته ازار وحبرة يمانية حمراء
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وعنده قميص خلعه عليه على النقى ع وكان للقاسم صديق فى امور الدنيا
شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد السنرى واتى الى الدار فقال القاسم اقرءوا الكتاب عليه فانى احب هدايته
قالوا هذا لا يحتمله خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن فاخرج القاسم اليه الكتاب فقراه عبد الرحمن الى موضع النعى
وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل فى دينك والله يقول وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى
نفس باى ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال القاسم فاتم الاية الا من ارتضى من رسول مولاى

هذا المرتضى من الرسول ثم قال اعلم انك تفو[...] ت بعد اليوم المؤرخ او
من قبله فاعلم اني لست على شيء وان نامت بي د[...] ع فورخ عبد الرحمن وتفرقوا وحم القاسم
السابع واشتدت العلة به الى سدة ونحن مجتمعون اذ فتح سبحكة عينه وخرج من عينه شبه ما اللحم مد بطرفه الى
ابنه فقال يا حسن لي ويا فدون الي فنظرنا الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر في الناس فاتى الناس من العامة
ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السايب عتبة بن عبد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه فقال خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة اسطر
لا يمكنني قراءتها وقال لما راى الحسن ابنه في وسط الدار قال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاثا ثم
كتب وصية بيده وكانت الضياع التي بيده لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى لده ان اهلت الى
الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده وسايرها ملك لمولانا فلما كان يوم الاربعين وقد
طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه فاستعظم الناس
ذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب صاحب
الزمان على الحسن يقول فيه الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهذا الدعا الذي دعا به ابوك ومنها ما روي
عن ابن سورة عن ابيه وكان ابوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت الى قبر الحسين ع اعرف عنده فلما
كان وقت العشاء الآخرة صليت وقمت وابتدأت اقرأ الحمد واذا شاب عليه جبة سعيدية وابتدأ ايضا قبلي وختم قبلي فلما
كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحاير فلما صرنا الى شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت في
طريق الفرات فاخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن
المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا واذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي انت مضيق ولك عيال فامض الى ابي طاهر
الزراري فيخرج اليك من داره في يده الدم من الاضحية فقل له شاب صفته كذا وكذا يقول لك اعط هذا الرجل صرة
الدنانير التي عند رجل السرير مدفونة قال فلما دخلت الكوفة مضيت اليه فقلت له ما ذكر الشاب فقال سمعا
وطاعة وعلى يده دم الاضحية وروى ابو ذر احمد بن محمد بن سورة وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمي نحو ذلك
وزاد واو مشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر السهلة فقال هو ذا منزلي ثم قال تمضي انت الى ابن الزراري علي بن يحيى
فتقول له يعطيك المال بعلامة انه كذا وكذا في موضع كذا مغطى من انت قال انا محمد بن الحسن ثم مشينا حتى انتهينا
الى النواويس في السحر فجلس وحفر بيده فاذا الماء قد خرج وتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فذهبت الى الزراري فدققت

الباب فقال من انت فقلت [...] سورة فلما خرج وقصصت عليه القصة صافحني
وقبل وجهي ومسح يديه على وجهه ثم ادخلني الدار [...] عنده رجل السرير فاستبصر ابو سورة وتشيع وكان
زيديا **ومنها** ما روي عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي
لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للدين بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك
فكتب ع الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **ومنها** ما روي عن ابي الحسن
المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الجماعة قال وكنت ازري
عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان
ندبت لولاية قم حين استعصيت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان ثم تجار به اهلها فسلم الي جيش
وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر
فسرت فيه فكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز لا يرى منه سوى عينيه وفي
رجليه خفان احمران فقال يا حسين ولا امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي
عن خمس مالك وكنت الرجل الوقور لا اخاف شيئا فارعدت منه وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال
اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة
فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره فازددت رعبا
وانكفات راجعا الى عسكري وانا تناسيت الحديث فلما بلغت وعندي انني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا
نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما ان قد وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة ودبرها كما ترى فاقمت
فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت احسبه ثم وشي بي القوام الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة
ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدات بدار السلطان وسلمت عليه واتيت منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن
عثمن العمري فتخطى الناس حتى اتكا على تكاتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا يبرح والناس داخلون وخارجون
انا ازداد غيظا فلما تصرم الناس وخلى المجلس دنى الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر
يقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت
الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت نسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك ابدا وتحققت الامر وانا
منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك **ومنها** ما روي عن ابي القاسم جعفر بن قولويه قال

لما وصلت الى بغداد فى سنة سبع وثلثين [illegible] لة فيها الحجر فى مكانه الى
البيت كان اكثر همى الظفر بمن ينصب الحجر لانه يمضى فى [illegible] تة لحدة فانه لا يضعه فى مكانه الا الحجة فى الزمان كما فى
زمان الحجاج وضعه زين العابدين عم فى مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسى ولم يتهيأ ما قصدته
فعرفت ان ابن هشام يمضى فكتبت رقعة واعطيته اياها مختومة اسال فيها عن مدة عمرى وهل تكون المؤنة فى هذه
العلة ام لا وقلت له همى فى ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر فى مكانه قال ابن الهشام ثم مضيت الى الحرم واخذت معى
من يمنع عنى ازدحام الناس وكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله
فوضعه فى مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى اتبعه
وادفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى الاختلاط والناس يفرجون له وعينى لا تفارقه حتى انقطع عن الناس
فكنت اسرع المشى خلفه وهو يمشى على تؤدة ولا ادركه فلما صار الى مكان لا احد يراه غيرى وقف والتفت الى فقال هات
ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك فى هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين
سنة قال فوقع على الدمع حتى لم اطق حراكا وتركنى وانصرف قال ابو القاسم فحضر واعلمنى هذه الجملة قال فلما كان سنة
ثلثين اعتل ابو القاسم فاخذ ينظر فى امره بتحصيل جهاز قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك فقيل له ما هذا
ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التى خوفت فيها فمات فى علته ومضى **ومنها**
ما روى عن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عيسى بن مسيح قال دخل الحسن العسكرى عم علينا الحبس وكنت به عارفا
فقال لى لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معى كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدى وانى نظرت فيه فكان كما قال
ثم قال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل وقال **شعرا** من كان
ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد فقلت له الك ولد قال اى والله سيكون لى ولد يملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل وقال **شعرا** لعلك يوما ان ترانى كانما بنى حوالى الاسود اللوابد فان تميما قبل
ان تلد الحصى اقام زمانا وهو فى الناس واحد **ومنها** ما روى عن ابى غالب الزرارى قال تزوجت بالكوفة
امراة من قوم يقال لهم اهل الجرار وحصلت لها منزلة من قلبى فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها من دارى ورمت
ردها فامتنعت على وكانت من اهلها فى موضع عز وعشيرة فضاق لذلك صدرى وتجهزت الى السفر فخرجت الى بغداد
وشيخ من اهلها فقدمناها وقضينا واجب الحق من الزيارة وتوجهنا الى دار الشيخ ابى القاسم بن روح فكان مستترا من
السلطان فدخلنا وسلمنا فقال ان كان لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا فطرح الى مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيها

اسمي ثم اسم ابي وجلسنا قل[...]رة فرددنا وعدنا فاتينا دار الشيخ فاخرج
المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي وجعل يطويها علي ا[...]مكتوبة منها الى ان انتهى الى موضع اسمي فناولنيه
فاذا تحته مكتوب بقلم دقيق اما البرزاني فحال الزوج والزوجة فسيصلح الله بينهما وكنت عند ما كتبت اسمي لم اردت
اسأله الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ولم اذكره بل كتبت اسمي وحده فجاء الجواب كما كان في خاطري من غير ان اذكره
ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد وسرنا حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومي جاءني من عنده اناس اخوه واعتذروا الي مما كان
بيني وبينهم من الخلاف وعادت الزوجة على احسن الوجوه الى بيتي ولم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدة صحبتي لها
ولم تخرج من منزلي بعد ذلك الا باذني حتى ماتت **ومنها** ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان
قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد الآخر يسلك
مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة
فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئا وخرج الى الحاج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن
الوجه اسمر اللون مقبلا على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال يا شيخ
اما تستحي فقلت من اي شيء يا سيدي قال تدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب
عينك واومى الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد النعمان ذلك قال
فما مضى عليه اربعين يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها قرحة فذهبت **ومنها** ما روي عن سعد بن
عبد الله الاشعري قال ناظرني مخالف فقال اسلم ابو بكر وعمر طوعا او كرها ففكرت في ذلك فقلت ان قلت
كرها خفت حينئذ سيف مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر بعد ايمانه فدفعته عني دفعا لطيفا وخرجت من
ساعتي الى دار احمد بن اسحق اسأله عن ذلك فقيل انه خرج الى سر من رأى فيهذا اليوم فاسرعت الى بيتي وركبت دابتي
وخرجت خلفه حتى وصلت اليه في المنزل فسالني عن حالي فقلت اجيء الى حضرة ابي محمد ع فعندي اربعون مسئلة قد
اشكلت علي فقال خير صاحب ورفيق فمضينا حتى وصلنا سر من رأى واخذنا بيتين في خان وبه سكون كل واحد منا
في واحد وخرجنا الى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة فلما رجعنا اخذ محمد بن اسحق جرابا ولفه بكساء طبري
وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونكبره ونهلله ونستغفره ونصلي على محمد وآله الطاهرين الى ان وصلنا الى
باب الدار واستأذنا مع احمد بن اسحق فاذن له بالدخول فلما دخلنا فاذا ابو محمد ع عن طرف الصفة قاعد وكان
على يمينه غلام قائم كفلقة قمر فسلمنا فاحسن الجواب واكرمنا واقعدنا فجعل احمد الجراب بين يديه وكان ابو محمد ع

ينظر في درج طويل في الاستقصا قدر عشر ... والتفت الى الغلام وقال
هذه هدايا موالينا واشار الى الجراب فقال الغلام ... يصلح لنا الا ان الحلال يختلط بالحرام فيه فقال ابو محمد ع انت
صاحب الالهام افرق بين الحلال والحرام ففتح احمد الجراب ثم اخرج صرة فنظر اليها الغلام وقال هذا بعث فلان بن فلان
باع خنطة حاف على الزراع في مقاسمتها وهي كذا وكذا دينارا اوفي وسطها خط مكتوب عليه كميته وفيها صحاح ثلاث
احديها اهل والاخرى ليس عليها السكة والاخرى من فلان اخذت من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم اخرج
صرة فضة وجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشد الجراب على الصرر حتى توصلها عند وصولك الى
اصحابها هات الثوب الذي بعث العجوز الصالحة وكانت امرأة معمرة غزلته بيدها ونسجته فخرج احمد ليجئ بالثوب
فقال لي ابو محمد ع اين مسائلك الاربعون سل الغلام عنها يجيبك فقال لي الغلام ابتدأ اهل الافلت للسائل لا
اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو يملك الشرق والغرب
وتبقى نبوته الى يوم القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام
طمعا في ان يجعل محمد ص كل واحد منهما واليا ولا نرفلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة في قتل محمد ص ليلة العقبة فكمنوا
له وجاء جبرئيل واخبر محمد ص بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا امر حتى اراكم
مدحرجتم وقد سمعا حديثه ذلك ومثلهما طلحة والزبير فبايعا عليا ع بعد قتل عثمن طمعا في ان يجعلهما كليهما
علي بن ابيطالب ع واليا على ولاية لا طوعا ولا رغبة ولا كرها ولا اختيارا فلما ايسا من ذلك من علي ع نكثا العهد
وخرجا عليه وفعلا ما فعلا قال ولما اردنا الانصراف قال ابو محمد ع لاحمد بن اسحق انك تموت السنة فاطلب منه الكفن
فطلب فقال يصل اليك عند المحاجة قال سعد بن عبد الله فخرجا حتى وصلنا حلوان فحم ابن احمد بن اسحق ومات بحلوان
في الليل فجاء رجلان من عند ابي محمد ع ومعهما الكفن فغسلاه وكفناه وصليا عليه قال وقد كنا عنده من اول الليل
فلما ذهب شطر من الليل قال انصرفنا الى البيت فاني ساكن فضيت ونمت فلما كان وقت السحر اتى الرجلان وقالا
اجر الله في احمد بن اسحق فقد غسلناه وكفناه فقمت وصلينا عليه ودفناه بحلوان **الباب الرابع عشر في**
اعلام النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم زيادة على ما ذكرناه **فصل** في اعلام رسول الله ص روي
عن ابي ذر رض قال كنت وعثمان نمشي ورسول الله ص متكئ في المسجد فجلسنا اليه ثم قام عثمن وابوذر جالس فقال له
باي شئ كنت تناجي عثمان قال كنت اقرأ سورة من القرآن قال اما انه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار قلت
انا لله وانا اليه راجعون الظالم مني ومنه في النار فاينا الظالم فقال ع يا اباذر قل الحق وان وجدتم مرا تلقى على العهد

ومنها ما روي ان [illegible] ل اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك
كان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال ان الله تع [illegible] مكان ولا يوصف بمكان لا يزول ولم يزل بلا مكان
ولا زوال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع فلم يبق بحضرتنا
ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقلت انا
ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاسلم وسماه عبد الله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب
الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه
فانه على الحق ومنها ان النبي ص كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم كيف
بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال الحسن نموت موتا او نقتل قتلا فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما
وتشرد ذراريكم في الارض فقال الحسين ع ومن يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا احد قال نعم طائفة
من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم وخلصتهم من هول ذلك اليوم ومنها ان عليا ع
دعاني رسول الله ص ووجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى عقبة فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى
العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم نحوي مقبلون شاهرون سلاحهم مشرعون اسنتهم متنكبون قسيهم
فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت
واحد وعلى محمد رسول الله وعليكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم و
اقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ومنها ما روي عن ابي عبد الله ع قال ان ثلثة من البهائم انطقها الله
على عهد النبي ص منها الجمل وكلامه شكوى اربابه وغير ذلك والذئب جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله
ارباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم عاد اليه الثانية فشكى اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكى اليه الجوع
فدعاهم فشحوا فقال النبي للذئب اختلس ولو ان رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا الى يوم تقوم
الساعة واما البقرة فانها اذنت بالنبي فقال بلسان فصيح عربي بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد
النبيين علي وصيه سيد الوصيين ومنها ما روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي ص يوما فقال ما فعلت
غنيماتك فقلت ان لها قصة عجيبة بينا انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي لا اقطع الصلوة فاخذ حملا
فذهب به وانا احس به اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل منه ورده الى القطيع ثم ناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك

فان الله قد وكلني بعضهم فلما فرغت قال لي ... بك المحافظ الشريعات وكل
اسد الحفظ عنه فتعجب من كان حول النبي صلعم من ذلك ... منها انه كان لكل عضو من اعضاء النبي صلعم معجزة فمعجزة ر اسه
الشريف ان الغمامة اظلت عليه ومعجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه انه كان يسمع الاصوات في النوم
كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه صلعم قال الظبي من انا قال انت رسول الله ومعجزة يديه انه خرج من بين اصابعه الماء
ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها مر عاق فشكى الى رسول الله صلعم فغسل رجليه في طست وامر باهراق ذلك الماء
في البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا
يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة بين كتفيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله **ومنها** ما
روي عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن ابيه وقد اتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلعم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وغاضت
بحيرة ساوة وفاض وادي سماوة ورأى في النوم الموبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى راعه ذلك وافزعه وتصبر عليه تشجعا ثم راى ان لا يدخر ذلك عن وزرائه وامر بان يجمعهم ثم
خبرهم بما قاله فبيناهم كذلك اذ اتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وانا رايت رؤيا ثم قصها عليهم فقال يا
موبذان اي شيء يكون قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر ان وجه الي رجلا عارفا
اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه اخبره بما راى قال علم ذلك عند خالي
هو ساكن بمشارق الشام يقال له السطيح فقال اذهب اليه فاسئله واتني بتاويله من عنده فنهض عبد المسيح وسار حتى
قدم على سطيح وقد اشرف على الموت فسلم عليه فلم يحر جوابا ثم قال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد دنى الى الضريح
بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل
ما هو آت آت مضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى فاخبره بما قال سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى امارة عثمان **ومنها** ما روي عن زياد بن الحرث
الصدائي صاحب النبي صلعم انه صلعم بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وانا اضمن لك باسلام قومي
فكتبت اليهم فقدم وفدهم باسلامهم فقال صلعم انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم للاسلام فكتب لي كتابا

يا موفي عليهم قلت يا رسول ... كان في سفر له فنزل منزلا فاتاه اهل ذلك المنزل

يشكون عاملهم فقال ثم لا خير في الامارة لرجل مؤمن ثم انه ... فقال يا رسول الله اعطني فقال من سال الناس عن

ظهر غنى فصداع في الراس وداء في البطن فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم

هو فيها فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيناك حقك قال الصيداوي فدخل في نفسي من ذلك

شيء فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالكتابين قال فدلني على رجل او مره عليكم فدللته على رجل من الوفد قلنا يا رسول الله ان

لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا

وكل من حولنا لنا اعداء فادع الله لنا في بئرنا الا متعنا ماؤها في الصيف فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات

فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واذكروا اسم الله قال زياد

ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك ان ننظر الى قعر البئر ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** ما روي عن جرير بن

عبد الله البجلي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى ذي الكلاع وقومه فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في جيش عظيم و

خرجت معه فبينا نسير اذ رفع لنا دير راهب فقال اريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه ساله اين تريد قال هذا النبي الذي

خرج في قريش وهذا رسوله فقال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت ومن اين عرفت وعلمت وفاته قال

انكم قبل ان تصلوا الي كنت انظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ونعته واياته واجله فوجدت انه توفي في هذه الساعة

فقال ذو الكلاع فانا انصرف قال جرير فرجعت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في ذلك اليوم **ومنها** ما روي عن الحسين بن

علي عليهما السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر

اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انتم لا حق تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون

ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على

السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به انه لا يدري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامعين

حتى لا يعلم ما اكل وان كان علم انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي فقلوبهم في القساوة بحيث لا يجي

منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجي بالخير والنبات لبني ادم وان منها اي وان من الحجارة لما يشقق

فيخرج منها الماء دون الانهار وقلوبهم لا يجي منها الا القليل من الخير ولا الكثير وان منها اي من الحجارة ان اقسم عليها

باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها

على تصديقك فان نطقت بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى وعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك

يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر الملائكة بعد ان ليقدرنا
على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء اشهد انك رسول الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت اقسى من الحجارة
فقال اليهود علينا تلبس اجلست اصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك
هذا الى ذا القرار ومر هذا الجبل ان يسير من موضعه اليك وتره ان ينقطع نصفين ثم ترتفع السفلى وتنخفض العليا
فاشار الى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل
فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فائتني بما اقترحت فتباعد رسول الله صلعم الى فضاء
واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله فجئت الى حضرتي فتزلزل
الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها انا سامع لك مطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على ان امرك ان
تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاه ويرتفع اسفله فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار
فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون من معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا
رجل تتاتى له العجائب فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة
فيقال هو رجل ياتي بالعجائب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا **ومنها** ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت بينا
جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل تكلم بهيمة على عهد رسول الله صلعم قال نعم دعا
النبي على عتبة بن ابي لهب فقال اكلك كلب الله فخرج رسول الله صلعم يوما في صحبه حتى اذا نزلنا بعقلة بكة خرج عتبة
مستخفيا فنزل في ارض النبي في الناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل اذا اسد قبض على عتبة ثم اخرجه خارج الركب
ثم زار زئيرا لم يبق احد من الركب الا انصت له ثم نطق بلسان طلق ذلق وهو يقول هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة
مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا ثم قرقطعا قطعا ولم ياكل منه ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الذريح وفتيانهم ليلة
فبيناهم في لهوهم اذ صعد عجل على مرابير وفرقهم بلسان عربي يا آل ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوكم
الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فتركت القوم لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ثم قال
جابر ثم تكلم ذئب في غنم ليصيب منها وجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته فقال عجبا لهذا الذئب فقال الذئب يا هذا
انتم اعجب مني محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول لا اله الا الله ويضمن لكم عليه الجنة وتابون عليه فقال
الراعي بالله من ظلامه من يرعى الغنم حتى اتيه فاومن به قال الذئب انا ارعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله صلعم في الاسلام
ثم قال جابر لقد تكلم بعير كان لال النجار ند عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يجد والى اخذه من سبيل

فاخبروا النبي ص فخرج الى [illegible] النبي الى من الغار فقال الا انه فيكم لم اتكم

افللتم علقه واثقلتم ظهره فقالوا انه ذو منعة لا يتمكن منه فقال انطلق مع اهلك فانطلق ذليلا ثم قال جابر لقد كانت

ظبية اصطادها قوم من اصحابه فشدوها الى جانب رحالهم فمر النبي فنادته يا نبي الله يا رسول الله قال يا ايتها الظبية ما

شانك قالت اني حامل ولي خشفان فخلني حتى امضي وارضعهما واعود فاطلقها ثم مضى فلما رجع اذا الظبية قائمة تجعل

بو نعها فجاء اهل الرحال فحدثهم بحديثها قالوا هي لك **فصل** في اعلام فاطمة ع عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع

قال كيف كانت ولادة فاطمة ع قال ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش وكن لا يدخلن عليها

ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة

تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ص عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال يا

خديجة من تحدثين فقالت الجنين الذي هو في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة فهذا جبرئيل ع يبشرني انها انثى

وانها النسل الطاهرة الميمونة ان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه بعد انقضا

وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضر ولادتها فوجهت الى نسا قريش تعالين لتلين مني ما تلي النسا فارسلن اليها

عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجي اليك ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت

خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نسا بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن فقالت

احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة

وهذه مريم بنت عمران اخت موسى بن عمران وهذه ام البشر امنا حوا بعثنا الله اليك لنلي منك ما يلي النسا من النسا

فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة الزهرا

طاهرة مطهرة فلما سقطت على الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع

الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة منهن طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق

ماء من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بالكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من

اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادة فقالت

اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله سيد الانبيا وان بعلي سيد الاوصيا وولدي سادة الاسباط

ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين بولادتها وبشر اهل السما

بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع ووجد في السما نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة

مباركة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها ... رة وا ... ت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي
الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وقال ابو عبد الله ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلعم خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها تسمع صوته ولا ترى شخصه ويخبرها عن ابيها
ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك **ومنها** ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلعم
اقام اياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احديهن شيئا فاتى فاطمة ع فقال يا بنية
هل عندك شئ كله فاني جائع قالت لا والله نفسي وامي لك الفدا فلما خرج عنها بعثت جارة لها رغيفين وبضعة لحم
فاخذته ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي وعلى غيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا وحسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشئ فخباته لك فقال هلمي يا بنية
فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه ابيها و
قدمته اليه فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي فدعاه فاحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي حتى شبعوا قالت
فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله منها بركة وخيرا كثيرا **ومنها** ان ام ايمن لما
لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض
الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها وقالت يا رب انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا شديدا فانزل الله عليها دلوا
من السماء فشربت ولم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش و
منها ان عليا ع اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شئ تغذينه قالت لا فخرج فاستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم
فاذا المقداد في جهد وعياله جياع واعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلعم ثم اخذ
النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله صلعم خرجت فسلمت عليه
وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة
فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته
قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي علي وقال هذا بدل عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **ومنها**
قال ابو عبد الله ع بعث رسول الله صلعم الى فاطمة سلمان في حاجة فاصابها نائمة والرحى تدور فاتى رسول الله فاخبره
فقال رسول الله صلعم ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها **ومنها** ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صلعم ادعو عليا فاتيت

بيته

بيته فناديته فلم يجبني والرحى تطحن وليس معها احد فخرج اليه رسول الله فقال له شيئا لم افهمه فقلت
عجبت من الرحى في بيت علي تدور وما عندها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان
الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله تعالى ملائكة موكلين بمعونة آل محمد ومنها ان
سلمان قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني انها كانت
جالسة امس وباب الدار مغلق قلت وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله
ص اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه منا احد فدخل علي ثلث جوار وقلن نحن من الحور العين من دار السلام ارسلنا
اليك رب العالمين يا بنت محمد كنا مشتاقات اليك فقلت لواحدة منهن اظنها اكبرهن سنا ما اسمك قالت انا مقدودة
خلقت للمقداد وقلت للثانية ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي وقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة
خلقت لابي ذر الغفاري ثم قالت فاطمة واخرجن لنا طبقا عليه رطب كامثال الخشكنانج الكبار اشد بياضا
من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت خذ نصيبك لانك منا اهل البيت فافطر عليه واذا كان غدا فاتني
بنواه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجماعة الا قالوا امعك مسك فافطرت عليه فلم اجد له نواة فغدوت اليها
وقلت يا بنت رسول الله لم اجد له عجما قالت يا سلمان انما هو نخل غرسه الله لي بدار السلام بكلام علمنيه رسول الله
قال ان سرك ان لا تمسك الحمى في الدنيا فواظب عليه وقولي بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور
بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي انزل النور على الطور في كتاب مسطور
بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان
فتعلمته وعلمته الف انسان ممن بهم الحمى فكلهم برؤا باذن الله تعالى ومنها ان النبي ص قال يا فاطمة لدي بشارة اتيتني
من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي
اهل بيتي وانشأ ملائكة من تحتها من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة باهلها فلا يلقى تلك الملائكة
محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار ومنها ما روي ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه
شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة ع رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في البيت فلما كان الليل
دخلت زوجته البيت الذي فيه ملاءة فاطمة ع وهي تشتغل فرأت نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت الى
زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت نورا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة ع فنهض
مسرعا ودخل البيت واذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك

النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك من معجزة فخرج اليهودي الى القرية باثر بعدها وزوجته بعدوا الى قرابتها
فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا **ومنها** ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله فقالوا لنا
حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها حسنا والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي
طالب وهي بحكمه فسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظنوا ان فاطمة تدخل
بمذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل لها بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب
الناس من زينتها ولونها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم وقبلن الارض بين يديها واسلم ثمانون
او اكثر من اليهود **ومنها** ما روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صيام ثلثة ايام فلما
عافاهما الله وكان الزمان قحط فاخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة بثلثة اصواع شعير فصاموا
وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاع شعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء
ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الافطار اتى يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند الافطار فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء وكان مضى على
رسول الله صلعم اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلها ثمرة ومعه علي فقال
يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخل واشار الى واحدة فقل لها قال رسول الله نسألك بالله اطعمينا من تمرك
قال علي وقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقطت من اطايبها فحملت الى رسول الله فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ياخذها الصداع فقال ابشري
واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى

فصل في اعلام امير المؤمنين ع

روي عن علي بن ابي طالب ع انه قال كنت مع النبي صلعم فسار يسيرا وهو راكب وسايرته ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن
اركب كما ركبت او امش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي وقال يا علي اركب كما ركبت او امش كما مشيت
فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار مليا حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من البراق
ونزل واسبغ الوضوء فاسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ
قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنبش من الارض فاذا عليه فرس بسرج ولجام فقال
هذا هدية الله اليك فاركبه فركبته وسرت مع النبي صلعم **ومنها** انه لما طال المقام بصفين فشكوا اليه نفاد الزاد
والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يوكل فقال ع غدا يصل اليكم ما يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد على تل

كان

كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم [illegible] رجع الى مكانه فلما استقر الا وقد اقبلت العير
بعد العير عليها اللحمان والتمر والدقيق والمير يجيئا متداركا بها البراري ففرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال والاطعمة
وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب بجلال الدواب وجميع ما يحتاجون اليه ثم انصرفوا ولم يدر احد
من اي البقاع وردوا امن الانس كانوا ام الجن فتعجب الناس من ذلك **ومنها** ما روى عبد الواحد بن زيد قال كنت
حاجا الى بيت الله فبينا انا في الطواف اذ رايت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب
للوصية والحاكم بالسوية والعادل في القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت
فقالت هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الامة قلت من اين تعرفينه
قالت وكيف لا اعرفه وقد قتل ابي بين يديه بصفين ولقد دخل على امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت
بخير ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر علي عليه السلام الي تاوه وقال
هذه الابيات ما ان تاوهت من شيء رزيت به كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم امر يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله اني لانظر الى الجمل
الشارد في الليلة الظلماء ببركته **ومنها** ما روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال
ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي عليه السلام فبلغ ذلك ابا بكر فاحضرها
واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله تحضين على فرقة اجتمعوا عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت
بامام قال فمن انا قالت امير قومك اختارك قومك فولوك فان كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله لا يجوز عليه
الجور على الامة والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر واذا قام
في شمس او قمر فلا فيء له ولا تجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة فقال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله لو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك فان كنت اماما حقا فما اسم سماء
الدنيا الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء او لا
قتلنك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الاولى الدنيا فاسمها ايلول
والثانية ريعول والثالثة سحقوم والرابعة ديلول والخامسة ماين والسادسة ماحير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر

ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي بن ابي طالب فقالت اعوذ بالله ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرقت
بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك بدنياك فقال ابو بكر
اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في ضيعة له بعلوي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها فاذا
عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحدة حبة رمان وهي تدخل في الفرجة في القبر فلما نظر الطيور
الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام يشبه كلامهم وقال افعل ان شاء الله فوقف على قبرها ومد يده الى السماء
قال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك واذا بهاتف
يقول امض الامر يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس فقالت يا مولاي اراد ابن ابي
قحافة ان يطفي نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن
على الله ان يحيي الاولين والاخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد
علي ع ستة اشهر **ومنها** ما ذكر المرتضى في خصائص الائمة عليهم السلام باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على
عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان وقد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله
تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى
مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما
شديدا فلقيت عليا ع فاخبرته بما كان فقال ع وحق الذي خلق الجنة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت
علي شقتي وجعلت اترقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته
بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت الرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احديها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي
فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فصار اليه وعنده نفر
فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه فقال ابن عباس فمضيت به الى
امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني
اتوجه بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي
المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى
امير المؤمنين فصار اليه وانا معه فقال له تخبرني ام اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كأني بك لما

اليها فجاءت ولادت بابن خاصة غيره ذليلة واخذت بنواصيها واحداً واحداً فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين
كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشداً بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك
انصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شيء من مال او امر
او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي ما يخاف ان شاء الله ومنها ما روي عن ابي جعفر الطوسي عن
ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع علي مولاي ع على شاطئ الفرات
فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ
ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوماً اخرين ومنها ان اسود دخل على علي ع
فقال يا امير المؤمنين ع سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحا راسه عنه فقال يا امير المؤمنين ع
سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحا عنه راسه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصاباً فلما اقر
ثلث مرات قطعه امير المؤمنين ع فذهب وجعل يقول في الطريق امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين و
يعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه فدخلا
على امير المؤمنين فقالا رأينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك
وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي ودمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من
قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع على موضعه فصح وصلح كما كان ومنها ما روي ان علياً دخل المسجد
بالمدينة غداة يوم وقال رأيت في النوم رسول الله ص فقال لي ان سلمان قد توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال ع ذلك كفن مفروغ منه فخرج
والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة ذلك اليوم رجع وقال دفنته واكثر الناس
لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم ومنها لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ
زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلاً ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا
فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا الزكوة فبعث معه عسكراً فرجع خالد الى بني حنيفة
وقتل رئيسهم واخذ زوجته فوطأها في الحال وسبا نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر في الجاهلية

فقال عمر لابی بکر اقتل خالدا به بعد ما یجلده الحد بما فعل بامراته فقال له ابوبکر ان خالدا ناصرنا تغافل عنه وادخل
السبایا فی المسجد وفیهم خولة فجاءت الی قبر رسول الله والتجأت به وبکت وقالت یا رسول الله اشکو الیک افعال
هؤلاء القوم سبونا من غیر ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ایها الناس لم تسبونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال ابوبکر منعتم الزکوة فقالت لیس الامر علی ما زعمت انما کان کذا وکذا وهب ان الرجال
منعوکم فما بال النسوان المؤمنات المسلمات یسبین واختار کل رجل منهم واحدة من السبایا فجاء رجلان ورمیا
ثوبین الی خولة فاراد کل واحد منهما ان یاخذها من السبی قالت لا یکون هذا ابدا ولا یملکنی الا من یخبرنی بالکلام
الذی قلته ساعة ولدت قال ابوبکر قد فزعت من القوم وکانت لم تر مثل ذلک قبله فتکلمت بما لا تحصیل له فقالت
والله انی صادقة اذ جاء علی بن ابیطالب ع فوقف ونظر الیهم والیها وقال ع اصبروا حتی اسالها عن حالها ثم ناداها
یا خولة اسمعی الکلام وهو ان امک لما کانت حاملة بک وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمنی من
هذا المولود فسبقت تلک الدعوة بالنجاة فلما وضعتک نادیت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله یا اماه عن
قلیل سیملکنی سید یکون له منی ولد فکتبت امک ذلک الکلام فی لوح نحاس فدفنته فی الموضع الذی سقطت
فیه فلما کان فی اللیلة التی قبضت امک فیها اوصت الیک بذلک اللوح فلما کان فی وقت سبیکم لم یکن همک الا اخذ
ذلک اللوح فاخذته وشددته علی عضدک الایمن هات اللوح فانا صاحبه وانا امیر المؤمنین ابو ذلک
الغلام المیمون واسمه محمد قال فرایناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعنی ان
اشکر نعمتک التی لم تعطها لاحد الا وانعمتها علی اللهم بصاحب هذه البنوة التی بها هو کائن الا اتممت فضلک علی ثم
اخرجت اللوح ورمت به علیه فاخذه ابوبکر وقراه عثمان لانه کان اجودهم قراءة فنکشت طایفة وخزیت اخری
فانه ما ازداد ما فی اللوح علی ما قال علی ع ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله قال انا مدینة العلم وعلی
بابها فقال ابوبکر خذها یا ابا الحسن فبعث بها علی الی اسماء بنت عمیس وهی یومئذ کانت زوجة ابی بکر فلما اتی اخوها
تزوج بها **ومنها** ما روی عن سعید بن ابی خالد الباهلی قال ان رسول الله صلعم اشتکی وکان نحوا ما دخلنا مع
علی ع فقال رسول الله امکث ام ملدم فحسر علی عن یده الیمنی ووضعها علی صدر رسول الله صلعم وقال یا ام ملدم
اخرجی فانه عبد الله ورسوله قال فرایت رسول الله صلعم قد استوی جالسا ثم طرح عنه الازار وقال یا علی ان الله فضلک
بخصال وما فضلک به جعل الاوجاع مطیعة لک فلیس من شیء تزجره الا انزجر باذن الله **ومنها** ان جماعة
اختصم مع اخوالی علی فحکم بینهما بحکم فقال المحاذ رحی ما عدلت فی القضیة فقال ع اخسا یا عدو الله فاستحال کلبا

وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا الله فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه
ثيابه من الهواء فقال آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك ايهما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما ادعا على هؤلاء
بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لما تأخر **ومنها** ما روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع
فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله هل تعرفونا بالصين قال نعم
يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وربما يكون في اليوم مرتين فاذا
كان اول النهار نجد عليه مكتوبا لا اله الا الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا لا اله الا الله علي خليفة رسول الله
وعنه عن الباقر ع ان الامام له عشرة دلائل اولها انه يولد مختونا وثانيها اول ما يقع على الارض ينظر الى السماء ويشهد
الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
ورابعها انه يتمطى وخامسها ان لا يتثاوب وسادسها انه لا يحتلم والشيطان لا يقربه وسابعها ان رائحة نجوه مثل المسك
وان الارض موكلة لا تستره بابتلاعه كله وثامنها انه لا يكون له ظل لو قام في الشمس لانه نور من النور ليس له ظل وتاسعها
ان الشيطان لا يضره وعاشره انه يكون مستجاب الدعوة وانه يختم على الحجر كما كان يفعل آباؤه **فصل في اعلام**
الحسن بن علي عليهما السلام عن منذر الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه
رجل من ولد الزبير يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس فرش للحسن تحت نخلة وللزبيري بحذائه
تحت نخلة اخرى فقال الزبيري وقد رفع راسه لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه فقال له الحسن ع وانك لتشتهي الرطب
قال نعم فرفع الحسن راسه ويده الى السماء ودعا بكلام فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا
منه سحر والله فقال الحسن ع ويلك ليس هذا سحر ولكنها دعوة ابن بنت نبي مجابة فصعدوا الى النخلة وصرموا ما فيها فوجدوه
احسن رطب فكفاهم كلهم **ومنها** ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل
بلادك فقال ع لست من رعيتي ولا اهل بلادي ولكن ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال
صدقت يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه الا الله ثم قال ع
سل احد ابني هذين قال سال ذا الوفرة يعني الحسن ع فقال له الحسن جئت تسال كم بين الحق والباطل وكم بين السماء و
الارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض قال نعم فقال الحسن ع الخنثى
بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايته بعينك فهو الحق وما قد تسمع باذنيك يكون باطلا وبين السماء والارض دعوة

المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقزح اسم الشيطان والقوس هو قوس الله وعلامة الخصب
وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثدييها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو
انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد
النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح
الملك الذي يردها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت امر الله الذي يدفع الموت
ومنها ما روي عن عبد الغفار الحارثي عن ابي عبد الله عم قال ان الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لاحدهما
انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال ع انا لنعلم ما
يجري بالليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله الحلال والحرام والتنزيل والتأويل فعلم رسول الله
عليا علمه كله ومنها ما روي عن الحارث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فامرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي
وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم وان كنتم صادقين وغدروا بي في عدة مواطن حتى اتى الكوفة وصعد المنبر وقال
يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت الى معوية الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم
سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا ثم ان اكثر اهل
الكوفة كتبت الى معوية انا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على فسطاطه وضربوه بحربة وجرح
هو وكان مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك سمعته من رسول الله ص
لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف

فصل في اعلام الحسين بن علي عليهما السلام

عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت راس الحسين ع حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فانطق الله الراس بلسان فصيح ذرب ذلق وقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي ومنها ما اخبرنا به الشيخ
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي الاصفهاني يرفعه الى سليمان بن مهران الاعمش قال بينا انا في الطواف في الموسم اذ
رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعت لذلك فدنوت منه وقلت يا هذا
انت في حرم الله وحرم رسوله وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت من جبل

تهامة قال نعم قلت يوازن بالجبال الثرو اسى قال نعم قال ان شئت اخبرتك به قلت اخبرنى قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا معه
فقال لى انا احد من كان فى المشوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين عم وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس العسكر
الى يزيد من الكوفة فلما حملناه الى طريق الشام فنزلنا على دير النصارى وكان الراس على رمح وكان معه الحراس
فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف من حائط الدير يكتب شعراً اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده
يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابى الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب شعرا فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة فى العذاب فقام اصحابى اليها فغابت
ثم عادوا الى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب فامتنعت
وما هنانى اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فبذل لعمر بن سعد عشرة الاف
درهم فاخذها ونقدها ثم اخذ الراس فبيته عنده ليلة تلك واسلم على يده وترك الدير وطن فى بعض الجبال
يعبد الله على دين محمد صلعم فلما وصل عمر بن سعد الى قريب الشام طلب الدراهم فاحضرت اليه وهى مختومة فاذا الدراهم
قد تحولت خزفا وعلى احد جانبيها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والاخرة وكتم هذا الحال ثم انهلنا
توجه الى يزيد جعل الراس فى طست وهو يقول وينظر اليه ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع
الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم احد فاعتدل
وقتل القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل ومضى
عمر بن سعد الى الرى فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك فى الطريق فقال سليمان الاعمش فقلت للرجل تنح عنى لا

فصل فى اعلام على بن الحسين عليهما السلام

تحرقنى بنارك ووليت ما ادرى بعد ذلك ما خبره فصل فى اعلام على بن الحسين عليهما السلام عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لعلى بن الحسين عم اسالك عن شئ ابين به عنى ما خاطر قلبى قال ذلك
لك قلت اسالك عن الاول والثانى قال عليهما لعائن الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالائمة
منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال عم ما اعطى الله نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمدا
مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر وفى كل يوم وروى ان رسول الله صلعم
كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الانصار الى امراة وكان لها عناق فقال لها هل لك فى غنيمة قالت وما ذاك قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم فتذبح لا غيرنا هذه قالت خذها شأنك واياها ولم تملك غيرها وكان رسول الله يعرفهما
فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله ووضعها بين يديه فقال لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا
تكسروا لها عظما واكل معهم الانصاري فلما شبعوا وتفرقوا رجع الانصاري الى بيته واذا العناق تلعب على بابه ورجعي
انه عليه السلام دعا غزالا فاتي فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا لها عظما ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه
وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى **ومنها** ان علي بن الحسين عليه السلام قال يوما موت الفجاة تخفيف للمؤمن واسف على
الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول اقفز من السرير فضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك
بحديث ابن رسول الله فخذه اخذ تراسف فمات فجاة فاتى بعد ذلك مولى الى ضمرة زين العابدين عليه السلام فقال اصلحك الله
ان ضمرة مات فجاة واني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول
الويل لضمرة بن سمرة تخلى مني كل حميم وحللت بدار الجحيم بها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين عليه السلام الله اكبر هذا اجر من
ضحك واضحك من حديث ابن رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها** ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب
امعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه وعوى فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله تعالى فانصرف الذئب فقيل له
ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك ولله علي ان لا
اتعرض ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ومنها** انه نزل عليه السلام بعقار ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل
بين مكة والمدينة فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنى من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط
في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا اولياء وشيعة وقد اضررناهم وضيعنا عليهم فاذا هاتف من جانب الفسطاط
يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل وهذا قد بعثنا به اليك
بحيث ان تاكل فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق اخر فيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة فدعا
الامام عليه السلام رجالا كانوا معه فاكل واكلوا من ذلك **فصل في اعلام محمد بن علي الباقر عليهما
السلام** عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند الباقر عليه السلام اذ دخل جماعة من الشيعة
وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك علي بن ابي طالب بامامة الاول والثاني قال اللهم لا فقالوا لم نكح من سبيهم خولة
الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال الباقر عليه السلام امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي
يدعوك قال جابر بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا

يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري باني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل الا الائمة
عليهم السلام من آل محمد والله لاسأله اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب وانت
داخل قال اخبرني مولاي الباقر ع البارحة انك تسأل عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابشرك يا جابر في بكرة غد انشر
وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعاً حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الامام بنا ونظر الينا قال للجماعة قوموا
الى الشيخ لتسألوه حتى ينبئكم بما سمع وراى فقالوا يا جابر هل كان رضا امامك علي بن ابي طالب ع بامامة من تقدم قال اللهم
لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم اسأل عن هذا
والان اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى
تربة رسول الله صلعم فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء وانتحبت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى
اهل بيتك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب الديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فحولت
الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم التفت الى الناس فقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله قال ابو بكر منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا
ثم ذهب اليها خالد بن عنان وطلحة في التزويج اليها ورميا عليها ثوبيهما فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما
يريدان ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابداً ولا يملكني ولا
يكون لي بعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة التي خرجت من بطن امي فسكت الناس ونظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى
بعض فقال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الكلام الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم تكن
لها عادة بما تلقيت وقد رأت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول بما لا تحصيل له فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمى والله
ما داخلني فزع ولا جزع و والله ما قلت الا حقاً ولا نطقت الا صدقاً ولا بد ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية
ما كذبت ثم سكتت فاخذ خالد وطلحة ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي بن ابي طالب ع فذكروا له حالها
فقال هي صادقة فيما قالت وكان من حالتها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال انما تكلمت به في حال خروجها
من بطن امها كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه عليه السلام فقرؤا ذلك على
ما حكى علي بن ابي طالب ع لا يزيد حرفاً ولا ينقص فقال له ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال
والله ما لاحد هيهنا منة لامير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا بمعجزة الباهرة

وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه فضل كل ذي فضل ثم قال للمقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية
فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وبين لهم دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت
الا وينظر الى بيانه ايها الناس ان الله قد بين لكم افضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بجفوتهم وهم
بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدتكم الله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابيطالب في حيوة رسول
الله صلعم بامرة المؤمنين فزجره عمر عن كلام وقام ابو بكر فبعث على خولة الى دار اسما بنت عميس فقال لها خذي هذه
الامرة اكرمي مثواها فلم تزل خولة بدار اسما حتى قدم اخوها وتزوجها علي بن ابيطالب ع فكان الدليل على علم امير
المؤمنين وفساد ما يورده القوم من شبههم وانه ع تزوج بها نكاحا فقال الجماعة يا جابر بن عبد الله انقذك الله من حر
النار كما انقذتنا من حرارة الشك **ومنها** ما روى ابو بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون
ويخرجون فقال لي هل الناس يروني وكل من لقيته سالته هل رايت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو
هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس هو قائم قلت وكيف علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور
ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت بمرض وعلة قلت
ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لئن ترون انه ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رايتم والله ما
يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا امر ولدي وشيعتي
ومنها ما روي عن الحلبي عن الصادق ع قال دخل الناس على ابي جعفر ع فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا
دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم لم يقدر احد ان يملأ عينه
منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلعم كان كذلك وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن
لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم واسماء قبائلكم قالوا اخبرنا
فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم عما اردتم ان تسالوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي
شيعتنا ما نشاء من العلم ثم قال يقنعكم قلنا بدون هذا نقنع **ومنها** ما روى ابو عيينة قال كنت عند ابي جعفر
ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرء من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن
له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه
واخفاه عني قال ابو جعفر ع تحب ان تراه وتساله اين موضع ماله قال اي والله فاني فقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا

وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه
كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع فانه يأتيك فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة
فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال
الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك
حتى آتيك به فاتاني برجل اسود وقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بل غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتوالى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي
بعد النبي ص فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق انت يا بني الى جنتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي ع
خمسين درهما الفا والباقي لك ثم قال هو وانا ذا منطلق لآخذ المال واتيك بمالك قال ابو عيينة فلما كان من قابل
رايت محمد بن علي ع قلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت منها دينا كان علي وابتعت
منها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **ومنها** ما روي عن عبد الله بن معوية الجعفري
قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من آل مروان وانه ارسل الي
يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال لي يا ابا معوية انما دعوتك لثقتي بك وانه قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلم وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما
او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا قال بعثك
اليك هذا الطاغية ودعاك فقال لك قل لعميك فقل لهما كذا وكذا قال فاخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرها
ثم قال يا ابن عمي قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت
قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **ومنها** عن عبد الله
بن عطا المكي انه قال اشتقت الى ابي جعفر الباقر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه ع نصف الليل فقلت اطرقه هذه الساعة او انتظر حتى اصبح واني لافكر
في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد اصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب فدخلت **ومنها**
ما روى ابو بصير عن ابي جعفر ع انه قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال فانه مات ابوك بعد ما خرجت
حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركته سالما قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا

فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال عليه السلام اسكن فقد صارت الى الجنة وهي خير لها مما كانت فيه فقال
له الرجل اني قد خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسألني عنه قال قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد
ولد له غلام اسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو عدو لنا فقال الرجل فهل من حيلة قال له
عدو وهو يكفيه قلت من هذا قال رجل من خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن ومنها ما قال ابو بصير يرويه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم عمي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني
من الولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى فخاصمه الى القاضي فكان يختلف معه الى القاضي فبينما هما
كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر
فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي ابدا حتى اموت وانصرف عمي وقال لابي يا اخي حلفت يمينا ثقة بك وعلمت
انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن
علي بن الحسين فقال زيد بن الحسن يلي خصومتي مع محمد بن علي فاعنته واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و
بينك القاضي فقال ابي انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك لسكينة اخفيتها ان نطقت هذه السكينة التي
استرتها عني فتشهد اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله
فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف عنه لا
لاقتلنك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت
الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم لمحمد ومحمد اولى بالامر منك
فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذه ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه
الشجرة اتكف قال نعم فدعا الى الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف
عنه والا قتلتك فغشي على زيد واخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها وحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه وانصرف
زيد وخرج من يومه وقصد عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه
وقص عليه ما رأى فكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله
قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب العامل عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا ارد
امرك ولكن رأيت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود وانه من

اعلم الناس وافقهم واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سره ما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال
اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وخاتمه
وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي
جعفر محمد بن علي الف الف درهم ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى العامل الى منزل ابي جعفر واقرأه الكتاب
فقال له اجلني اياما فهيأ الى متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسره سرورا شديدا فارسل الى
زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله لا بقليل ولا كثير فكتب عبد الملك الى ابي جعفر انك
اخذت مالنا ولم ترسل لنا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رأيت وان شئت كان ما طلبت وان شئت لم
يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتيت به ثم اخذ زيدا فقيده وبعث به وقال
له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي محمد اني قد بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما
اتى به قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحتت منها ولكن هذا قد ثبت
لما اجرى الله على يديه الشر فاسرج ومضى فركب الى وترك الطريق متوازيا فامر باكفان له وكان فيها ثوب ابيض احرم فيه
وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله وذلك السرج عند آل محمد صلى الله عليه وآله معلق ثم ان زيد بن الحسن بقي اياما
فعرض له داء فلم يزل يتخبط به ويهذي وترك الصلوة حتى مات **ومنها** ما روي جابر الجعفي قال خرجت مع ابي
جعفر عليه السلام الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادة محمله فترنم فذهبت لاخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار
بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تأتيه فتأكل
افراخه فسألني ان ادعو الله عليها يقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وقت السحر قال لي انزل يا جابر
فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول
اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر مربع ابيض فاقتلعه فنبع من تحته عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا
دون قربات ونخل فعمد عليه السلام الى نخلة يابسة فدنا منها وقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأينا النخلة
تنحني حتى جعلنا نتناول من تمرها وناكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحرا كاليوم فقال عليه السلام يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل
البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسما من اسماء الله نسأل بها ونعطى وندعو فنجاب **فصل في اعلام**
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سعد الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم

اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله ع ثم قال خذها واطعمها الكلاب وقال للرجل انها ليس تذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكى فرده ابو عبد الله في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاويته ففعل فسمع القديد يقول يا ابا عبد الله ليس مثلي يأكل الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ع ما قال قال الرجل اخبرني كما اخبرتني به انه غير ذكى فقال ابو عبد الله ع اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال بلى فخرج والقاه الى كلب فلقيه ومنها ما روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادرى قال اذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فخرجت ومعى ابن عمى حتى اذا اشرفنا على الاجمة رأيت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لى فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام الامام جعفر بن محمد ع قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمى يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابى عبد الله ع من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى انى لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لى مع كل ولى اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال ابو عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمى بمقالة ابى عبد الله ع قال ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا حتى مات ومنها ان الحسين بن ابى العلاء قال دخل على ابى عبد الله ع رجل من اهل خراسان فقال ان فلان بن فلان بعث معى بجارية وامرنى ان ادفعها اليك قال لا حاجة لى فيها انا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا قال لقد اخبرنى انها ربيبة حجره قال انها قد افسدت قال لا علم لى بهذا قال انا اعلم انه كذا ومنها ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابى عبد الله ع فقال له ما فعل فلان قال لا علم لى به قال انا اخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لى فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اعلمه بامر عرفه ومنها ما قال بعض اصحابنا قال حملت مالا الى ابى عبد الله ع فاستكبرته في نفسى فلما دخلت عليه دعا بغلام واذا طشت في اخر الدار فامره ان يأتى به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى وبين الغلام ثم التفت الى وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذه لنطهركم ومنها عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابى عبد الله ع فاذا انحن برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدى فقال

ابو عبد الله للرجل كم ثمن هذا الجدي فقال اربع دراهم فدفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا واذا الصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد راينا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ليذبحه فبصر بي قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير **ومنها** ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض من البرد فقال له كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قال داود سبحان الله هذا الشتاء فقال الامام يا داود ان الله قادر على كل شيء ادخل البستان فدخلته فاذا على شجرة عنقود عنب جرشي وعلى اخرى رمانة فقلت امنت بسركم وعلانيتكم فقطفتهما واخرجتهما الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهو فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق الاعلى **ومنها** ان هرون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في كل الحالات غير انه لا يقر بولايتكم قال ما يمنعه عن ذلك قال يزعم انه ورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فلما قدمت على اخي قلت له ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله ع فسالني عنك فاخبرته انك مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انك لا تقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ وصحبني رجل معه وصيفة فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ علي فذهبت اقتبس وان احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشيت لاحد ولم يعلم بذلك الا الله فدخلني رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال بامامته **ومنها** ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت وقالت هو عمك عبد الله بن علي فقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا اخر فسمعنا منه ما ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فاقبل الداخل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من الفحش الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا تمام حديثه موضع الذي قطع كلامه عند دخول الرجل عليه فقال بعضنا اهذا يستقبلك بهذا الشيء ما ظننا ان احدا يستقبلك به حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت

هو عمك عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى موضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي
غفر الله لك اصفح صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا فقال اني لما اويت الى فراشي اتاني
رجلان اسودان فشدا وثاقي وقال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
لا اعود فامرهما فخليا عني فاني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله يا عم اوص فقال بم اوصي ما لي من مال وان لي عيالا
كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله عليه السلام دينك علي وعيالك الي فاوص فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله عليه السلام عياله
اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته ومنها ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة
وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال انه لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت
والله الى الجبل يسير فنظر اليه عليه السلام فقال اني لم اعنك ومنها ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي ارى
لونك متغيرا قلت غيره دين فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت
يروعني اهوال البحر وزلازله قال يا داود ان الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود لولا انا ما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما فخرجت
قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا
اوان قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي انظر النور ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا
صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى آتي المدينة فقدمتها فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود انا اعطيناك
لك النور الذي سطع لا ما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت
معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم يحدثهم بمثل ما ذكرت
فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال داود فسألت اولئك كلهم جميعا فحكوا لي الحكاية ومنها ان محمد بن مسلم قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم عليهم
فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فاخذ منه تمرة فشقها نصفين واكل التمرة وغرس النوى في
الارض فنبتت فحمل بسرا فاخذ منها واحدة فشقها نصفين واكل واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال له
اقرا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم
واحدا واحدا الى العسكري وابنه ومنها ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال لما جاء

ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل ان يقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة الى ابي عبد الله ع ليلا
واخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة فقتله ثم جاء اليه فقال لهما صنعت قال لقد
قتلتهما وارحتك منهما فلما صبح اذا ابو عبد الله واسمعيل جالسان فاستاذنا عليه فقال ابو الدوانيق للرجل الست
زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد عرفتهما كما اعرفك قال فاذهب الى المواضع الذي قتلتهما فيه فذهبت فاذا بجزورين
منحورين قال فبهت ورجع فاخبره بما رأى فنكس رأسه وعرفه ما رأى فقال لا يسمعن هذا منك احد فكان كقوله
تع في عيسى بن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **ومنها** ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل
خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له وكانت في اليسار والرفاهية مثله فقالت في بعض السنين
يا ابن عمي حج بي هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها لعيال ابي عبد الله ع وثيابه فواخر ثياب
خراسان ومن الجواهر وغيرها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس
في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيب وشخص بطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه انه حج باهله
وسأل الاذن لابنة عمه المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها بذلك وصارت اليهم ففرقت عليهم
ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف
الدينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها
فاستقرض من اهل بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله ع فقال له تلك الالف الدنانير التي
قد وصلت الينا قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وبنت عمي فقال مسنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي
من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث واحدا منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل واعاد الذهب الى اصحابه
واسترجع الحلي منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها اصابها وجع
في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما تحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها
وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها وقت الدفن وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى
اهلك فانها لم تمت فستجدها في رحلك تأمر وتنهى قال فصرت وهي بحال سلامة كما وصف ابو عبد الله ع ثم خرجنا نريد
مكة فخرج ابو عبد الله ع ايضا للحج فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من
هذا الرجل الذي رأيته اشفع الى الله في رد روحي الى جسدي ولم تكن رأته قبله **ومنها** ما قال الحسن بن سعيد عن

عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما
دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما
لا يطيق فينهدم انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومنها ان صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله عليه السلام
اذ اقبل الربيع فقال له اجب امير المؤمنين فمضى فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت يا مولاي الانصراف قال انه سألني عن شيء اجبته
فاسأل الربيع عنه قال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع فسألته فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب
خرجوا يجتنون الكمأة فاصابوا في البر خلقا ملقيا فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم
كابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديك واجنحة كاجنحة الطير بالوان اشد
بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجئت به وفيه ذلك الخلق فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما خرج
جعفر قال يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من اعلم الناس ومنها ان بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استأذن
عليه رجل فاذن له فدخل المجلس فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما الذي ثيابك هذه قال هي لباس بلدنا ثم قال جئتك بهدية
فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو
صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال للغلام وقائم على راس الحفر فسأله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال
ابو عبد الله عليه السلام عبد الرحمن والله هو ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه
فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ومنها ان مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي
بمال كثير وامرني ان اتضرع باهل هذا البيت واتحفظ بمقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى عنها
الا في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذي حول القبر الدراهم والدنانير ومن
هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكلما كنت دنوت
من ابي عبد الله عليه السلام يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت منه وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال
تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى لاحد ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا
منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة يستحل بها سفك دمه
فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم فلما اتيت ابا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كان من
امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج اياك ان يسمع منك هذا الكلام انسان ومنها ان

بن حمزة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر ع فقال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله اقل ما اصحبك فقال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله ايام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول بك ايام به فقال لا بل بي

و منها ان ابا بصير قال قال لي الصادق ع اكتم ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك من قابل فلما كان ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه فسأله عن اصحاب ابي عبد الله وسأله ان يكتبهم له فقال ما اعرف من اصحابه احدا ابدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعته فقتله وصلبه كما قال الامام ع

فصل في اعلام موسى بن جعفر عليهما السلام

عن علي بن ابي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا صحبته وكان ع راكبا بغلة وانا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا وتقدم ابو الحسن ع غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا فقال له تنح فتنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهم ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا فمضى ابو الحسن لوجهه فاتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض حفظك الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له امين

و منها ما روي ان رافع قال كان لي ابن عم يقال له الحسين بن عبد الله وكان زاهدا من اعبد اهل زمانه تتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه وكان يحتمل ذلك لصلاحه فدخل يوما في المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فاتاه الامام فسلم عليه فرد عليه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت عليه الا ليست لك معرفة وطلب المعرفة قال واجب عليك اذهب تفقه قال ممن قال من فقهاء المدينة فذهب وكتب الحديث ثم جاءه فقرا عليه قال اذهب فتفقه اذا طلب فذهب وكتب الخلاف فجاءه وعرضه عليه فاسقطه كله فقال اذهب واعرف فكان الرجل معتنيا

بالمدينة فلم يزل يترصد لابي الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق فقال له يا ابن رسول الله اني احتج عليك بين يدي
الله فدلني على ما يجب على معرفته فاخبره ابو الحسن بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وحقه وما يجب له وبعد
وفاة رسول الله ص وامر الحسن والحسين وامر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ثم سكت فقال له جعلت
فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة
فاشار الى شجرة هناك فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة ثم انقطعت
عنه الرؤيا فرأى ابا عبد الله ع في النوم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه
الرؤيا ومنها ان عيسى بن سليمان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن ابن الخطاب فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها
ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابن الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الى وقبلت بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب ومنها ان هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا
من اهل المغرب قد قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا هو رجل من اهل المغرب
معه رقيق فقلت اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك وابو الحسن يقول لا حاجة لي فيهن ثم قال اعرض علينا قال
ما عندي شيء قال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى عليه
ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال له قل كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد رضيت فاتيته فقال ما كنت
اريد ان انقصها من كذا فقلت قد رضيت بذلك فهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الجارية اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت هذه الوصيفة التي معك لمن هي قلت اشتريتها لنفسي قالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث معه الا قليلا حتى
تلد له غلاما لم يولد بشرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث الا قليلا حتى ولدت الرضا ع ومنها ان المهدي
الخليفة امر بحفر بئر بقرب العبادي لعطش الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبينا هم يحفرون اذ خرقوا واذا تحتهم

من قبل ان ابعثني يا عيسى ما صنعت اني لقيت ابي موسى فسألته عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت اليه العبد الصالح وهو في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال مبتدئا يا عم

هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا راينا هواء وراينا
بيوتاً قائمة ورجالاً ونساءً وابلاً وبقراً وغنماً كلما مسسنا شيئاً منها رايناه هباءً فسالنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد
ما هو فقدم ابو الحسن موسى ع على المهدي فساله عن ذلك فقال هؤلاء اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم
عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين **ومنها** ما روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
يذكر موسى ع بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع فيها مكتوب بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياماً
الا وقد مات **فصل في اعلام علي بن موسى الرضا عليهما السلام** من ذلك ما روي ان المطر
احتبس بخراسان في عهد المامون فلما دخل الرضا قال لو دعوت يا ابا الحسن ان يمطر الناس وكان ذلك يوم
الجمعة قال نعم فامر الناس ان يصوموا ثلاثة ايام السبت والاحد والاثنين وخرج الى الصحراء يوم الاثنين وخرج
الخلائق فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم انت يا رب عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقياً نافعة عامة غير ضارة وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم الى منازلهم ومقرهم قال الرواة فوالذي بعث محمداً بالنبيا لقد نسجت الرياح الغيوم
وارعدت وابرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل موضع كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال ع على رسلكم هذه لكم انما هي لبلد كذا فما
زال حتى جاء عشر سحائب ثم سحابة الحادي عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم
وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة برؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم فما زالت السحابة ممسكة
الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية وجعل الناس يقولون هنيئاً لولد رسول الله صلعم
كرامات الله ولقد قال لهم الرضا ع حين برز وهم حضور اتقوا الله ايها الناس في نعم عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان
بالله وبرسوله والاعتراف بحقوق اوليائه من آل محمد احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم
التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل كان ذلك من خاصة الله ثم ان المامون سمع بذلك وقال له بعض خواصه
احسنت بهذا الساحر قد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر فعمد من الغد للناس فقال الحاجب يا ابن موسى لقد طورك (عدوت)
ان بعث الله بمطر مقدر وقته فان كنت صادقاً فاحي لنا هذين الصورتين واشار الى اسدين مصورين على مسند

المامون فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا
اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي
الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل به ويشيران الى المامون فغشي على المامون لما سمع فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال
صبوا عليه ماء الورد ففعلوا به فافاق وعادا الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه قال لا فان لله تدبيرا
نمضيه وقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانا فقال المامون الحمد لله كفاني حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس ومنها ما روي عن ابي هاشم الجعفري ان المامون قال للرضا عليه السلام يوما ان اباءك
كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وانت وصيهم وهذه الزاهرية حظيتي لا اقدم عليها احدا من
جواري وحملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى فاطرق ساعة ثم قال لا تخف من اسقاطها فانها ستسلم وتلد
لك غلاما اشبه الناس بامه وقد زاده الله في خلقه في يده اليمنى خنصرا زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصرا
زايدة ليست بالمدلاة فولدت وقد عاش الولد وكان كذلك ومنها ما قال ابو هاشم ايضا انه لما بعث المامون جابر بن
الضحاك يحمل الى ابي الحسن علي بن موسى طريق الاهواز ولم يمر ان على طريق الكوفة فتفتتن به اهلها وكنت بالشرقي
من موضع فلما سمعت به مررت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغ لي طبيبا حاذقا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين
عرفتها ليست في هذا الديوان ولا في هذا الزمان فقال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى
ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا عليه السلام هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وخذ هذا معك وامضيا الى شاذروان
الماء فاعبراه فسترفع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فتجدان هناك رجلا اسود في جوخانه فقولا له اين منبت قصب
السكر واين منابت الحشيشة الفلانية فذهب على ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمنا فاذا الجوخان
والرجل الاسود قال فسالناه فاومى الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نرهما
ثم رجعنا الى الرضا عليه السلام فحمد الله تعالى فقال لي الطبيب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء فقال عنده من اقاليد النبوة شيء
قلت نعم قد شهدت وليس بنبي قال فوصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام
بعدها لتمدن اليه الرقاب فارتحل به من حين ومنها ان احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال اني كنت من الواقفة
على موسى بن جعفر عليهما السلام واشك في الرضا عليه السلام فكتبت اليه اساله عن مسائل ونسيت ما كان اهم لي فجاء الجواب
عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان اهم المسائل عندك فاستبصرت قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدعوني الى دارك

في اوقات تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من ايدي الاعداء وقال ثم انه بعث الي مركوبا في يوم آخر فخرجت واتيت فصليت معه العشائين وقعد يورد علي من العلوم ابتداء واسأله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي ان ليس في الدنيا احسن حالا مني بعث الامام مركوبه الي وجاء وقعد الي وامر الي بهذا الاكرام ان البس ثيابه وكان الامام قد هم بالنهوض فجلس وقال يا احمد لا تفخر على اصحابك بذلك فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع يده على جبينه وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بما فعلت معك فانما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي ومنها ما روي عن محمد بن الفضل الصيرفي قال دخلت على الرضا عم فسألته عن اشياء واردت ان اسأله عن سلاح رسول الله صلعم فاغفلته فخرجت ودخلت الى منزل الحسين بن بشار فاذا غلام للرضا اتى ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده وسلاح رسول الله صلعم عندي

فصل في اعلام محمد بن علي الجواد التقي عليهما الصلوة والسلام

عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع ومعي ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهتت فنظر الي وتبسم ومنها ما قال ابو سمينة جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ع اذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وال محمد فان اباك يأتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه وامض الى ابن رسول الله فاخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال فاخبر الامام ع بامر المال فقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفانا ومنها ما روى احمد بن محمد عن ابي الحسن معمر بن خلاد عن ابي جعفر ع قال قال لي بالمدينة يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى وادي بها اكمة فقال قف هيهنا فوقفت ومضى ثم غاب عنا ساعة ثم اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي هذه الساعة بخراسان ومنها ما روى داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسأل ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولا ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلثة عشر يوما ومنها ما روى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل البيع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع فاردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق لي ان اسأله حتى ودعته واردت

الخروج فقلت اكتب اليه واسأله فقال اكتب اليه كتابا وصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فقال ان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثته والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا سائر اذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل وهو يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات فكفنته فيها **ومنها** ما روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه الامام ع لاستقبال المأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك يوم صائف شديد الحر لا يوجد فيه الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما مررنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا وكذا ووقعنا في وحل كثير فسد ثيابنا وما معنا من اذيال خيولنا ولم يصب الامام شيء من ذلك **ومنها** ما روى ابن ارومة قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى ع زورا واكتبوا كتابا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال له انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال فان فلانا وفلانا شهدوا عليك بذلك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر الثاني يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام منا واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن

فصل في اعلام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام

روى ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء خوف الاصعاد والبطوء عنك فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر في بغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون وكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت **ومنها** ما روى ابو جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن ابي هاشم قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصاة فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاث وسبعين لسانا اولها الهندية **ومنها** ما روى يحيى بن زكريا الخزاعي قال حدثني ابو هاشم الجعفري

قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من راى يتلقى بعض القادمين فابطئ وطرح لابي الحسن غاشية فجلس فشكوت
اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل هناك فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رأيت
فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة
فسبكها وقال لي ما رأيت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رأيت اعجب منه قال قلت هذا
شيء كان عندي قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الايام ومنها ما قال ابو هاشم كنت بالمدينة حين مرّ بها
في ايام الواثق تركي جاء في طلب الاعراب فقال ابو الحسن عم اخرجوا بنا حتى ننظر الى هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرّ بنا
التركي فكلمه الامام عم بلسان التركي فنزل عن فرسه وقبل حافر فرس الامام عم فحلّفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل فقال
هذا نبي قلت لا فقال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة ومنها ما روي عن علي بن
محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة وقد اشرف على الموت
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن عم مالا جليلا من مالها فقال له الفتح بن خاقان قد عجز الاطباء عن هذا فلو
بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عم فسألته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول و
رجع فقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فهزئ الاطباء به فقال لهم الفتح
وهل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع وقلت والله لارجون فيه الصلاح فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على
الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عم عشرة الاف دينار تحت ختمها فلما كان بعد
ايام كثيرة سعى البطحاني بابي الحسن عم الى المتوكل وقال عنده اموال كثيرة وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان
يهجم عليه ليلا وياخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابرهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب صرت
الى دار ابي الحسن عم ليلا ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار
فناداني ابو الحسن عم يا سعيد مكانك حتى ياتوك بالشمعة فاتوا بها فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة صوف
وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا و
وجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن عم دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في
جفن ملبوس فاخذته وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فسألها عن البدرة فقالت كنت نذرت
بها في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة الاف دينار فحملتها اليه وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة
دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن عم واردد عليه السيف والكيس فحملت ذلك اليه

واستحييت منه فقلت يا سيدي من على دخولي دارك بغير اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها عن صالح بن سعيد ان المتوكل بعث الى ابي الحسن عليه السلام يدعوه الى الحضور الى العسكر فلما وصل تقدم اليه بحفر ان يحجب عنه
في يوم ذلك فنزل في خان الصعاليك فدخلت عليه فيه فقلت في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك في هذا الخان فقال ههنا انت يا ابن سعيد انظر ثم اومى بيده فاذا روضات وجنات فيها حور وولدان فتحيّر
بصري وكثر تعجبي فقال لي عليه السلام حيث كنا فهذا لنا ومنها ما روى عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن عليه السلام مع احمد بن الخضيب
يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخضيب سر فقال له ابو الحسن عليه السلام انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام
حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب وقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن عليه السلام في الدار التي نزلها وطالبه
بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال له ابو الحسن عليه السلام لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فاخذه الله في
تلك الايام وقتل

فصل في اعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر فحففنا به وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة كانت عندي
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطتاه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر
وكان المتولي حبسه هو صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج الجمحي لحاجة فقال ابو محمد عليه السلام هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان
وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فلما رجع من حاجته قام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها
القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب ومنها ما قال ابو هاشم كان الحسن عليه السلام يصوم
فاذا افطر اكلنا معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة وضعفت يوما عن الصوم فافطرت في بيت اخر على كعكة وما
شعر بي احد ثم جئت وجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مم تضحك يا ابا هاشم
اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من الثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاء الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال هنأكم الله
ومنها ما قال ابو هاشم قال ما دخلت قط على ابي الحسن عليه السلام وابي محمد عليه السلام الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي
محمد عليه السلام وانا اريد ان اساله عن ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم
فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكري هنأك الله ومنها ما قال ابو هاشم سأله الفهفكي لما

المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين فقال ع لان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها
معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي كان قيل لي كان ابا العوجا سال اباعبدالله ع عن ذلك فقال نعم هذه
مسئلة ابن ابي العوجا والجواب منا واحد يجري اذا كان معنى المسئلة واحدا جرى لاخرنا ما جرى لاولنا واولنا
واخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله صلعم ولامير المومنين ع فضلهما ومنها ما قال ابو هاشم قلت في نفسي
اريد ان اعلم ما يقول ابو محمد ع في القران هو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اذا بلغك ما روي عن ابي
عبدالله ع لما نزلت قل هو الله احد خلق الله لها اربعة الاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها
وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى ومنها ما قال ابو هاشم سمعت ابا محمد ع يقول ان الله ليعفوا يوم القيمة
عفوا لا يحيط العباد حتى يقول اهل الشرك ربنا ما كنا مشركين فذكرت نفسي حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله صلعم قرا ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الرجل ومن الشرك فانكرت وتمرت بالرجل وانا اقول
في نفسي اذ اقبل فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما
روى ومنها ما قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تع لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر
من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه ومنها ما قال ابو هاشم انه ساله عن قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال ع كلهم من ال محمد ص الظالم لنفسه الذي لا
يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد و
بكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان ال محمد فاحمد الله اذ جعلك متمسكا بحبلهم تدعى
يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير ومنها ما قال ابو هاشم سئل محمد بن صالح عن قوله تع يمحوا الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب هل يمحوا الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشئ حتى يكون فنظر الي شزرا فقال الله تع الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت انك حجة الله
ومنها ما قال ابو هاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان
هذا لهو الحق وينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه كل شئ فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك
فان الشرك في الناس اخفى من دبيب النمل على الصفا او قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومنها ما قال ابو

سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج
الناس فنظر الي وقال اقدم على ما انت فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم ومنها
ما قال ابو هاشم دخلت انا والحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد ع فسأله عن المبايعة فقال له ربما بايعت الناس
فتواضعهم المواضعة الى الاصل فقال لا باس الدينار بالدينارين مناجرة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله
المربون فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام فاذا جاوز حدود الربا وقد روي فلا باس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع **فصل في اعلام المهدي عجل
الله فرجه صلعم** عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران الذي انبجست
منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي
فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن
كان عطشانا روي ومنها ما روي عن ابرهيم الكرخي قال حدثنا نسيم خادم ابي محمد ع قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد عشرة ايام من مولده فعطست فقال يرحمك الله تعالى ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى
قال هو امان من الموت ثلاثة ايام ومنها ما روي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المداين قال كنت مع
رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما بمائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار
ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه اياه فاكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب
فدنونا من السائل وقلنا ما اعطاك فقال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا
معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبناه في الموقف كله فلم نجده فرجعنا وسالنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي
من اهل المدينة يحج في كل سنة ماشيا ومنها ما قال محمد بن يوسف الشاشي اني لما انصرفت من العراق كان
عندنا رجل من اهل مرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع للغريم مالا فسالني عن امره فاخبرته بما رايته من
الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تامرني فيه فقلت وجهه الى حاجز فقال فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال
اذا سالني الله عن ذلك اقول انك امرتني فقلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق
ومعي مال للغريم واعلمك باني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعكي الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى
الغريم بذلك وسالته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان قبلي الف دينار وقد وجهت بمائتي دينار

وانی شککت ان الباقی له عندی فذکرنی وکان کما وصفت فاذا الله عنی بذلک وقال ان اردت ان تعامل احدا
فعلیک بابی الحسن الاسدی بالری فقلت اکان کما کتبت الیک قال نعم فورد موت حاجز بعد یومین او ثلثة فصرت
الیه فاخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت له لا تغتم فان ذلک فی توقیعه الیک واعلامه ان المال الف دینار والثانیة امره
بمعاملة الاسدی لعلمه بموت حاجز **ومنها** ما قال محمد بن الحسین التمیمی حدثنی رجل من اهل استراباد قال صرت
الی العسکر ومعی ثلثون دینارا فی خرقة منها دینار شامی فوافیت الباب انی لقاعد اذ خرج الی غلام فقال هات ما
معک قلت ما معی شیء فدخل ثم خرج وقال معک ثلثون دینارا فی خرقة خضراء منها دینار شامی فاوصلتها الیه
ومنها ما قال ابن مسرور الطباخ قال کنت ذهبت الی الحسن بن راشد لضیقة اصابتنی فلم اجده فی البیت فانصرفت
فدخلت مدینة ابی جعفر فلما صرت الی الرحبة حاذانی رجل لم ار مثل وجهه قط وقبض علی یدی ودس الی صرة بیضاء
فنظرت فاذا علیها کتابة فیها اثنا عشر دینارا وعلی الصرة مکتوب مسرور الطباخ **ومنها** ما روی عن جعفر بن
حمدان عن حسن بن حسین الاسترابادی قال کنت فی الطواف فشککت فیما بینی وبین نفسی فی الطواف فاذا شاب
قد استقبلنی حسن الوجه فقال طف اسبوعا اخر **ومنها** ما قال محمد بن شاذان اجتمع عندی خمسمائة درهم الا عشرین
درهما فاتممتها من عندی وبعثتها الی محمد بن احمد القمی ولم اکتب لی منها فانفذ الی کتابه وصلت خمسمائة درهم لک
فیها عشرون درهما **ومنها** ما قال حدثنا علی بن احمد عن ابی الرجا المصری وکان احد الصالحین قال خرجت فی
الطلب بعد مضی ابی محمد ع فقلت فی نفسی لو کان شیء لظهر بعد ثلث سنین فسمعت صوتا ولم ار شخصا یا نصر بن عبد
ربه قل لاهل مصر هل رایتم رسول الله فامنتم به قال ابو رجا فتعجبت کیف علم ان اسم ابی عبد ربه وذلک انی ولدت
بالمداین فحملنی ابو عبد الله النوفلی الی مصر فنشات بها فلما سمعت الصوت لم اعرج علی شیء وخرجت **ومنها** عن احمد بن
ابی روح قال وجهت الی امراة من اهل دینور فاتیتها فقالت یا ابن ابی روح انت اوثق من فی ناحیتنا دینا وورعا
انی ارید ان اودعک امانة اجعلها فی رقبتک تؤدیها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالی فقالت هذه دراهم فی
هذا الکیس المختوم لا تحله ولا تنظر فیه حتی تؤدیه الی من یخبرک بما فیه وهذا قرطی یساوی عشرة دنانیر وفیه
ثلث حبات تساوی عشرة دنانیر ولی عند صاحب الزمان حاجة ارید ان یخبرنی بها قبل ان اساله عنها فقلت
وما الحاجة قالت عشرة دنانیر استقرضتها امی فی عرسی ولم ادر ممن استقرضتها ولا الی من ادفعها فان اخبرک بها فادفعها
الی من بارک بها قال وکیف اقول لجعفر بن علی فقلت هذه المحنة بینی وبین جعفر فحملت المال وخرجت حتی دخلت
بغداد فاتیت حاجز بن یزید الوشاء فسلمت علیه وجلست قال الک حاجة قلت هذا مال دفع الی ولا ادفعه الیک حتی

تخبرني بكم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اؤمر باخذه وهذه رقعة جاءتني في امرك واذا فيها لا
تقبل من احمد بن ابي روح توجه به الينا الى سر من راى فقلت لا اله الا الله هذا الذي اريد فخرجت فوافيت سر من راى
فقصدت الى باب دار ابي محمد ع فخرج الي خادم وقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها واذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن
وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المراة انه
يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراها بعشرة دنانير وتساوي اكثر
فادفع ذلك الى خادمنا فلان فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ ما يعطيك لنفقتك
الى منزلك واما العشرة دنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل تعلم لمن هي لكلثم
بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احببت ان تقسمها في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء
اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحبة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد رزقك الله
اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات
واهلي يامرونني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم **ومنها**
ما روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى
ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري وامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعاء للعلة التي هو فيها واساله عن الوبر
هل يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره
باخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت
الدعاء من العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك
وصح جسمك وسالت ما يحل ان تصلي فيه من الوبر فالسمور والسنجاب والفنك والدلق فحرام عليك الصلوة فيه وعلى
غيرك ويحل عليك الجلود الماكول اللحم اذا لم يكن لك غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه
الفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك مؤمن **ومنها**
ما روي عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول
قدم رجل من اهل السواد ومعه مال للغريم فانفذه فرد عليه وقال اخرج حق ولد عمك منه وهو اربع مائة فبقي الرجل

باهنا متحيرا فنظرت في حساب المال فهو الذي نص عليه في ذلك المال كما قال ومنها ما قال الكليني اخبرنا جماعة من
اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله الجنيد بواسط غلاما وامر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر
قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وانفذ المال فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة وفي
منها انه قال ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استاذنت في تطهيره فمنعت فمات الولد يوم السابع فكتبت بموته فورد
الجواب يخلف الله عليك غيره فسمه احمد ومن بعده جعفر فجا كما قال ع وقال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في
ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتب به الباب

الخامس عشر في الدلالات على صحة امامة الاثنى عشر الامام عليهم الصلوة

والسلام عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن احمد عن ابي
علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين ع
في شرطة الخميس بيده الدرة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني
اسرائيل وجند بني مروان فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال اقوام حلقوا اللحا وفتلوا الشوارب
فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ع ما دلالة
الامامة فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع
الامامة وفعل كما رايتني افعل فاعلمي انه امام مفترض الطاعة لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع يسالونه فقال لي يا حبابة الوالبية قلت نعم
قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي ع وهو في مسجد
الحصاة
النبي ص فقربني ثم رحب بي ثم قال اتريدين دلالة الامامة قلت نعم والله يا سيدي قال هات ما معك فناولته
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع فبلغ بي الكبر ما ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته
راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي
كم مضى من الدنيا وكم بقي قال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت
الرضا فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام وعن ابن بابويه باسناده

هذا عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها شبابها واشار
اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها مائة وثلث عشرة سنة و منها ما روي عن عمرو بن يزيد عن الثمالي قال ان عليا ع
كان قاعدا في مسجد الكوفة وحوله اصحابه فقالوا انا لنعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم
فقال اترون انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من حصى المسجد فضمها في كفه ثم فتح كفه عنها فاذا جواهر تلمع
وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فوجدنا اجود الجواهر فقال لو اردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لا نريدها ثم رمى الجواهر
من كفه فعادت كما كانت حصاة و منها ما روي ان رجلا دخل على علي بن الحسين ع وشكى اليه الفقر فبكى ع فلما
خرج القوم وكان فيهم مخالف فقال انتم تدعون ان امامكم مستجاب الدعوة وقد بكى لعجزه فانصرف الرجل
اليه فقال يا ابن رسول الله ان عجبني مكان كلام المخالف اشد علي من فقري فقال له ع يسهل الله عليك ثم نادى لي
جاريته فقال هاتي فطوري فاتت بقرصين من الشعير عليهما النخالة وقال خذهما قال فاخذتهما فخرجت فقلت اشتري
بهما شيئا ثم كنت انظر في الطريق يمينا وشمالا ولا ارى شيئا اشتري بهما حتى وصلت الى محلتي وكان بها حانوتان
وقد نفص عن بائعهما الواحد اللذان يبيعان فيهما الى الظل فنظرت فاذا في باب حانوت احدهما سمك قد انتن فقلت
قرص اريد به سمكا فقال ضع القرص وخذ ما تشتهي فقلت اريد الملح فقال ضع القرص الاخر وخذ ما تريد فاخذت
ومضيت الى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك فاذا في جوفه جوهرة اكبر ما يكون فاذا انا بمن يقرع الباب
ففتحته فاذا بالرجلين دخلا ومعهما القرصان وقالا انت اخونا قد صار حالك هكذا حتى ناكل منك هذا ثم خرجا
واذا انا بقارع يقرع الباب فقال ان علي بن الحسين ع يقول لك ان الله تدبير امرك فاحمد الله و منها ان ابن ابي
العوجاء وثلث نفر اخر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القران وكانوا بمكة وتعاهدوا على ان
يجيئوا بمعارضته في العام القابل ثم حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما قرات قوله فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا ايست عن المعارضة وكانوا يسترون ذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فبهتوا و منها ما قال ابرهيم بن محمد الهمداني كتب الي
ابو جعفر الثاني ع كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي
مات فيه يحيى بن ابي عمران ففككته فاذا فيه قم بما كان يقوم به ونحو هذا من الامر فقال ابرهيم كنت لا اخاف الموت ما دام
يحيى حيا و منها ما روي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل ابو حمزة قال خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه

فاقرئه السلام واعلمه انه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه انس وكان من شيعتكم فقال نعم ان الرجل من شيعتنا
اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة ان
مات في تلك الساعة في ذلك اليوم ومنها ما روى عن صفوان بن يحيى قال لي ابو جعفر بن الاشعث اتدري ما
كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قلت وكيف كان
ذلك قال ان ابا جعفر يعني الدوانيقي قال لابي محمد بن الاشعث ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني قال قد اصبته لك
هذا خالي قال فاتني به فاتاه بخاله فقال له ابو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن و
عدة من اهل بيته فيهم بن جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا
اليكم هذا المال وادفع الى كل منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان تكون
معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي الدوانيق وقال اتيت القوم وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في المسجد فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما
ذكرت لاصحابه فانصرف والتفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد وقل لصاحبك انهم قريبو العهد بدولة
بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخبرني بجميع ما جرى بيني و
بينك حتى كانه ثالثنا قال ابو الدوانيق اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا ومنهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا
اليوم فكانت هذه الدلالة ما قال عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية
فقضي انا خرجنا معه الى مكة فذهب ابو الحسن وجئت الى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال استاذن لي على صاحبك
فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما
صنعته اتذكر يوما مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت انه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك
واجتمع عليك الصبيان يضحكون منك قال عمار فالتفت الي فقال ما دعاك الى ان تخبره بهذا فقلت لا والله ما اخبرته
وها هو يسمع كلامي فلما خرجنا قال يا عمار هذا صاحبي دون غيره ومنها ما روى عن علي بن نعمان ومحمد بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال ان عائشة قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعني علي بن ابي طالب ع فاتيت
برجل فمثل بين يديها فرفعت راسها وقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه وسطي
وضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت لها فاذهب بكتابي هذا اليه ظاعنا رايته او مقيما اما ان
رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم

طير صواف وان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه فان فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناداه ثم نقض ختمه وقال
يبلغ عنك انا نصيب من طعامنا وشرابنا فقال هذا والله ما يكون نشئ بجلة ونزل واحدق به اصحابه ثم قال الرجل
اسألك فتصدقني قال نعم قال انشدك الله ما قالت الهمسولي رجلا شديدا العداوة لعلي فاتيت بك فقالت لك ما
بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا اما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربته ضربة بالسيف سبق
السيف الدم قال اللهم نعم قال فانشدك الله الا قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما
اما انك ان رايته ظاعنا ورايته راكبا على بغلة رسول الله ص متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه
كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال انشدك الله هل قالت لك ان عرض لك طعامه وشرابه فلا تنالن منه شيئا فان فيه
السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ انت عني قال نعم قال الرجل اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الان ما في
الارض احب الي منك فمرني بما شئت فقال احمل اليهما كتابي هذا وقل لهما ما اطعتما لله ولا حبتما امرك الله بلزوم بيته
فخرجت تترددين وقل لهما عني يعني طلحة والزبير ما انصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما واخرجتما
حليلة رسول الله ص فجاء بكتابه اليهما حتى طرحه لديهما وابلغهما مقالته واليهما كلامه ثم رجع الى امير المؤمنين ع
فاصيب بصفين فقالت ما نبعث والله باحد الا افسده علينا **ومنها** ما روي عن بكار بن كردم قال قال ابو
عبد الله ع ان جويرية بن مسهر العبدي خاصم رجلا في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين ع لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعط الفرس فقال يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك
بنفسك اتنسى صنيعك في الجاهلية واخبره فاقر بما قال **ومنها** ما روي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سليمان
كنت عند الرضا ع بالحمراء في مشرفة على البرك المائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده عن الطعام
فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال الرضا ع مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه فقال اني لاحسبه قد ارتكب في ليلته هذه الخبر
ذنبا ليس باكبر من ذنوبه قال الله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فما لبث ان جاء مولى له فقال
مات الزبيري قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات **ومنها** ما قال ابو الحمس كنت بالمدينة
نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على
ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال تب الى الله مما صنعت البارحة **ومنها** ما روي عن مهزم الاسدي
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبني واني اتيت الباب ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان
من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا مهزم اين اقصى اثرك قلت ما برحت بالمسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع

ومنها ما روى عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه قال انه قال خرجت من عند ابيعبد الله ع ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت
امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها في الكلام فلما كان من الغد وصليت الغداة واتيت اباعبد الله ع فقال
لي مبتديا يا ابا مهزم مالك وللوالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل لك قد سكنته وان حجرها مهد لك
قد غمزته وان ثديها لشفاء لك قد شربته قلت بلى قال فلا تغلظها ومنها ما روى عن ابي بصير قال حضرت
على دراج بن دراج عند الموت انه دخل على ابي جعفر ع وقال ان المختار استعملني على بعض اعماله فاصبت مالا فذهب
بعضه واكلته واعطيت بعضا واحب ان تجعلني في حل من ذلك قال انت منه في حل قلت وان فلانا حدثني
انه سال الحسن بن علي ع ان يعطيه ارضا في الجنة فقال له الحسن ع انا اصنع لك ما هو خير لك من ذلك اضمن لك
الجنة علي وعلى ابائي فهل كان هذا قال نعم فقلت لابي جعفر ع عند ذلك اضمن لي الجنة عليك وعلى ابائك عليهم السلام
كما ضمن الحسن ع لفلان قال ضمنت قال ابو بصير حدثني هو هذا ثم مات وما حدثت بهذا احدا ثم خرجت حاجا
الى المدينة ودخلت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال مات علي قلت نعم قال حدثك كذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثني
به علي الا وحدثني به ع قلت والله ما كان عندي حين حدثني بهذا احد ولا خرج من فمي الى احد فمن اين علمت هذا
فغمز فخذي بيده ع فقال اسكت الان ومنها ما روى عن الحسن بن موسى قال خرجنا انا وجميل بن دراج وعائد
الاحمسي حاجين فكان عايذ يقول لنا ان لي الى ابيعبد الله ع حاجة اريد ان اساله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا
قال سيدنا من اتى الله بما افترض عليه لم يساله عن سوى ذلك فغمزنا عايذ فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذي
سمعتم منه انا رجل لا اطيق القيام في الليل فخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك ومنها ما روى عن ابي
مسلم قال دخلت على ابيعبد الله ع وهو مضطجع الى الحائط وهو موعوك فغمزت رجله وقلت في نفسي اساله الان
عن عبد الله وعن موسى ايهما الامام فحول وجهه الي فقال اذن والله ما اجيبك فقلت في نفسي ما يدري ما
يصيبه في مرضه وانا افكر في ذلك قال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس ومنها ما روى عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلفوا في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه فدخلت على ابيعبد الله ع انا اساله عنه
فابتداني من غير ان اساله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان اصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد
فانه يكذب علينا ومنها ما روى خالد بن نجيح قال دخلت على ابيعبد الله ع وعنده خلق فجلست ناحية وقلت
في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لي رب اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار قلت
لا اقول فيك الا قولك في نفسك قال اجعلونا عبيدا مربوبين وقولوا فينا ما شئتم الا النبوة ومنها ما قال

جماعة كنا عند ابي عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ابي فاختة فقال
لنا عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي للارض اخرجي ما فيك من الذهب و
الفضة لكان ثم خط باحدى رجليه في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده هكذا فاخرج سبيكة
من ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حتى لا تشكوا فنظرنا فاذا هي ذهب ثم قال انظروا في الارض
فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقلت جعلت فداك اعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون فقال ان
الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم ومنها ان سعيد بن عبد الله
روى عن محمد بن الحسين الميمون عن داود بن قاسم الجعفري قال سأل سائل ابا محمد ع عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والسائل رجل من قم وانا حاضر فقال ع ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم ع وكانت
تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد وكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك فاخذ منه وصار
عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم ع وكانت ام سمية وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه
ولدا وانها اخذت المنطقة فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل
فقال يا يعقوب ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف ففتشه
وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف فانا احق به فقال لها يعقوب
فانه عبدك على ان لا تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان لا تاخذه مني وانا اعتقه الساعة فاعطاها اياه واعتقته
ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي انكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة فاقبل علي
ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء برفع السنام الاعلى ما بين يعقوب ويوسف
حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه ومنها
ما روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه ع اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو
عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله يمحص عن اوليائنا
اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفوا عن كثير وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف
لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك الا الضعف ومنها ما روى

ان

ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري عم دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه
هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله تعالى قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان الحظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولم يرضيا الا ان يجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله نصفين فانصرفت واخذت
وقد صار قطعتين فاصلحتهما فصين واخذتهما ورجعت بهما الى دار الخليفة فرضيا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب
ذلك فحمدت الله ومنها ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان عليا عم صبي يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار
ذلك فقالت يا عجبا انا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت يوما بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في
بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه اصنامهم وانما كنت اطوف بالبيت
لعبادة الله تعالى لا للاصنام ومنها ما روي عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عم قال بينا امير المؤمنين في المسجد
وحوله اصحابه فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين قد علم الله اني ادينه بحبك فقال صدقت فقام رجل
من الخوارج بعد مواطاة اصحابه على ذلك ليمتحن ما عنده في امره وان يرد عليه كما رد على الاول فقال اني احبك في
السر والعلانية فنظر اليه وقال كذبت لا والله ما تحبني ولا احببتني قط فبكى الرجل وقال تستقبلني بهذا وقد علم
الله تعالى خلافه ابسط يدك ابايعك فقال امير المؤمنين عم على ما انا قال على ما عمل عليه ابو بكر وعمر ومد يده نحوه
فقال اقبض يدك والله لكاني بك قد قتلت على ضلال وتوطئ وجهك دواب اهل العراق فلا يعرفك قومك
فكان الرجل فيمن خرج النهروان فقتل ومنها ما روى معتب مولى ابي عبد الله عم قال ان موسى بن جعفر لم يكن
يرى له ولد فاتاه يوما اخواه اسحق الزاهد ومحمد الديباج ابنا جعفر عم وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاء بعلي ابنه فقال لموسى عم لاخويه هذا ابني علي فضمه كل واحد منهما الى صدره
وقبله ثم كلمه بلسانه فحمله ورده ثم تكلم مع اسود بالحبشية فجاء بغلام اخر فرده ثم تكلم بلسان غير ذلك ولم يزل حتى
احضر خمسة اولاد مع خمسة غلمان مختلفين اللغات ومنها ما قال محمد بن راشد عن جده قال قصدت الى جعفر
بن محمد عم اسأله عن مسئلة فقالوا قد مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستفتيته
فافتاني فلما ان قمت اخذ بثوبي وجذبه الي ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال
نعم فقلت دليل به او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله تعالى قلت اني قد اصبت باخ لي قد دفنته في هذه المقابر
فاحيه لي باذن الله تعالى فقال ما انت اهل لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنى الى قبره ودعا فانشق

دعلت بها من مكر الاوهام نخ

بل ادين

عند قبره وخرج الى قومه فقال لهم يا اخي انصح الانصار ثم عاد الى قبره واستحلفني علي ان لا اخبر احدا بذلك ومنها
ما روي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع يريد صفين فلما عبر
الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل
عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال وعليك السلام يا اخي شمعون بن حيون الصفا وصي
روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما
انت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد قت
ما لقي اصحابك بالامس من بني اسرائيل فانهم نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلم تعلم تلك الوجوه المفارقة
لك ما اعد الله لها من عذاب النار والسخط والنكال ولو علمت لانصرفت ولم تعلم هذه الوجوه المتميزة بك ما لها
من الثواب في طاعتك لتمنت ان تقرض بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال والتأم
الجبل عليه وخرج امير المؤمنين ع الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن ابي وقاص وابو ايوب
الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه
شمعون بن حيون الصفا وصي عيسى ع وكانوا سمعوا كلامه فازدادوا بصيرة في المجاهدة وقال عبادة بن الصامت
وابو ايوب بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص والله ما تأخر
عنك من المهاجرين والانصار الا شقي فدعا لهما بالخير ومنها ما روي عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي
ع فاتاه رجل من وادي القرى فقال حبيبك من وادي القرى قد مات خالد بن عرفطة فقال علي ع لم يمت فاعاد
الرجل فقال علي فقال لم يمت فقال الله انه قد مات قال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فقال والذي نفسي بيده انه
لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز فروي عن ابي حمزة الثمالي قال والله ما مات خالد بن
عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالدا على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب
رايته ومنها ما روي الاصبغ بن نباتة انه قال امرنا علي امير المؤمنين ع بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا
يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا اذا كان يوم
الاربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو بن الحريث ونصب كفه وقال لاصحابه
بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعوه سبعتهم ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين ع على

المنبر

المنبر يخطب فنزلوا باجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلعم
اسرّ فيما اسرّ الي من العلم حديثا فيه الف باب لكل باب منه يفتح الف باب واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس
بامامهم واني اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي يحقوا لينا انفا
اما امامهم ضب اصطادوه في طريقهم وبايعوه ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فرايت عمرو بن حريث ينتقص مثل
السعفة خجلا ونفاقا ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال بينا علي ع في مسجد الكوفة اذ جاءت
امراة تستعدي اليه على زوجها فحكم لزوجها عليها فقالت والله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جرية يا بذية
يا سلقع وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ولا تحيض من حيث تحيض النساء فولت تولول وتقول واويلاه واعولاه
لقد هتكت مني ما كان مستورا فقال عمرو بن حريث لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه اجابك بكلمة نبيت
هاربة منه فقالت اخبرني بما لم يعلمه زوج ولا ابواي فكنت اكتمه اياه فرجع عمرو الى علي ع فاخبره بما قالت ثم قال
ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة فقال علي ع ويلك يا عمرو انه ليس بكهانة ولكن الله كتب مؤمن او كافر وما هم به مستلون
وما هم عليه من سوء اعمالهم وحسناتهم ثم نزل بذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان
رسول الله صلعم المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون من بعدي ان هذه المراة حكمت عليها بالحق
ومنها ما روي عن الصادق ع انه قال جاءت امراة متنقبة الى علي ع وهو يخطب قد كان قتل اباها واخاها
بالنهروان فقالت يا قاتل الاحبة ومؤتم الصبية فقال لها يا سلقع يا مربد يا مذكرة يا سلقلق وهي التي تحيض من
دبرها يا صاحبة الشيء المدلى فصاحت صارخة وتبعها عمرو بن حريث وكان مروانيا وقال لقد اطلع على شيء لم يطلع عليه
احد من خلق الله الا امي فنظر نساؤه اليها فاذا شيء مدلى على ركبتها وفي رواية ان امراة جاءته فقالت لقد اعطيت العطايا
جميع الاحباء وتركت هذا الحي من مراد فقال اسكتي يا سلقع يا سلقلق يا ضبيع يا قوضع ولزم بها عمرو حتى اقرت لما كتمت
اما قوله يا سلقع فاني صاحبة نساء واما قوله يا قوضع فاني اخرب بيت زوجي فما ابقي له شيء وقوله يا ضبيع فاني
عقيم لا احرم على الصلوة من حيث تحرم على النساء قال ما علمه بهذا اتراه ساحرا قالت ما ادري الا انه قال شيئا اعرفه
في نفسي ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل جريامل قال كان في القرية رجل جرير يؤذيني ويقول لي يا رافضي
ويسمعني ويشنع علي وكان يلقب بقرد القرية بالنبطية قال فحججت في بعض السنين فلقيت ابا عبد الله ع فسالني عن حالي
ثم قال بالنبطية ابتدا منه قرد القرية مات قلت متى قال الساعة فحفظت وايت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة
تلقاني اخي فسالته عمن مات في قريتنا فكان ممن قال قرد القرية مات فقلت متى قال يوم كذا وساعة كذا كما اخبرني

مولاي ابو عبد الله ع و منها ما روي احمد بن عمر عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان
فقال ابتدا من جمع مالا من مهاوش اذهب الله عليه في نهابر فقالوا انا الفارسية ما نفهمها بالعربية فقال ع كل ما معنا ما
تقدم ذكره و قال ان الله خلق مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها
الف باب من ذهب لكل باب مصراعين و في كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات و انا اعرف جميع تلك اللغات
و ما فيهما و ما بينهما و كذلك كان ابائي و كذلك يكون ابنائي و منها ما روي داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قبر الحسين ع و اراد ان يحمل ابنه الى الشام قال انتهى الى النجف قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا الجدار
و كان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين ع من اطلع الروم بينهم و قالوا ما في هؤلاء من هو اولى منه للقبول
من هذا يعنون علي بن الحسين ع و منها ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر
الكوفة و قال ارأيتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر ها هنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت و قالوا يا
امير المؤمنين و يكون هذا قال اي والله لكأني انظر الى نهر في هذا الموضع و قد جرى فيه الماء واستتر و انتفع به فكان كما
قال و منها ما روي عن جندب بن زهير الازدي قال لما فارقت الخوارج عليا خرج ع اليهم و خرجنا معه فانتهينا
الى عسكرهم فاذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة القرآن و فيهم اصحاب البرانس و ذو الثفنات فلما رأيت ذلك دخلني شك
فتنحيت و نزلت عن فرسي و ركزت رمحي و وضعت برنسي و قمت اصلي و ادعو و اقول في دعائي اللهم ان كان قتال هؤلاء
القوم رضا لك فارني في ذلك ما اعرف به انه الحق و ان كان سخطا فاصرفه عني اذ اقبل علي ع فنزل عن بغلة رسول الله ص و قام
يصلي اذ جاءه رجل فقال قطع النهر ثم جاء اخر تشتد به دابته و قال قطعوه و ذهبوا فقال امير المؤمنين ع ما قطعوه و لا
يقطعوه و ليقتلن دونه عهد من الله و رسوله و قال لي يا جندب اترى اليك قلت نعم قال قال رسول الله ص انهم يقتلون
عنده ثم قال انا نبعث اليهم رسولا يدعوهم الى كتاب الله و سنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل و هو مقتول قال فانتهينا
الى القوم و هم في معسكرهم لم يبرحوا و لم يرتحلوا فنادى في الناس و ضمهم ثم اتى الصف و هو يقول من ياخذ هذا المصحف
و يمضي به الى هؤلاء القوم و يدعوهم الى كتاب الله و سنة نبيه و هو مقتول و له الجنة فما اجابه احد الا شاب من بني عامر بن
صعصعة فلما راى حداثة سنه قال له ارجع الى موقفك ثم اعاد القول فما اجابه احد الا ذلك الشاب فقال خذه اما انك
مقتول فمضى به حتى دنى من القوم حيث يسمعهم اذ رموا وجهه بالنبل فاقبل علينا و وجهه كالقنفذ و وقع مقتولا
فقال للامام ع الان حل لنا قتالهم ثم قال احملوا عليهم فحمل القوم و علي ع في اوائلهم فما كان الا ساعة الا و هم صرعى
الا النهر و لم يسلم منهم سوى تسعة نفر تحتهم خيولهم فقال علي ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا احدى ثديه مثل ثدي المرأة

فطلبوه

فطلبوه فلم يجدوه فقام ع فاخرجهم فقلب بعضهم على بعض فاذا هو قد اختفى تحته فيه مثل المرأة عليه شعرات
كسبال السنور فكبر وكبر الناس معه وقال هذا اشبعات ابواه ان تكلموا احد منكم ما اعده الله على لسان نبيه ص في قاتل
مولاه ومنها ان عليا ع قد جرى بينه وبين ابي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك في باب فاطمة ع وذلك
ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يقتل عليا ع اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب علي ع ومعه
سيف فتفكر ابو بكر في صلوته في عاقبة ذلك فخطر بباله ان بني هاشم يقتلوني ان قتل علي فلما فرغ من التشهد التفت الى
خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلام عليكم فقال علي ع لخالد اكنت تريد ان تفعل ذلك قال
نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعيه حتى كادت عيناه يسقطان من راسه فناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه
ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا ع غرة فبعث بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما
خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما يامرهم خالد فراى عليا يجي من ضيعة منفردا
بلا سلاح فلما دنى منه كان في يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس علي ع فانتزعه علي ع من يده وجعله في
عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابي بكر فاحتال القوم في كسره فلم يتهيا لهم ذلك فاحضروا جماعة من الحدادين فقالوا
لا يتمكن من انتزاعه الا بعد جعله في النار وفي ذلك هلاكه فلما علموا بكيفية حاله قالوا علي هو الذي يخلصه من ذلك
كما جعله في جيده وقد الان الله له الحديد كما الانه لداود ع فشفع ابو بكر الى علي ع فاخذ القلادة وفك بعضه من بعض
باصبعه فبهتوا ومنها ان قصابا يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت فخرجت فرات عليا فشكت اليه
فمضى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم
الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم بشي فقيل للقصاب هذا علي بن
ابي طالب ع فقطع يده وخرج بها الى امير المؤمنين ع متعذرا فدعا له ع فصلحت يده ومنها ما روى اسحق بن عبد الله
العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد ع وقد اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة
وهو مقيم بقرية قبل مصيره الى سر من راى فقال لهم جئتم تسالوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئناك
الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير
واليوم السابع والعشرين من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص ومنها ما روي عن ابي سيار مسمع بن
عبد الملك كردين عن ابي عبد الله ع قال سمعته يذكر رجلا او رجلين يخبر من اهل الكوفة فاخبرتهما بما قال وكانوا

يتولانا فقال الحمد لله ما سمعت وصدقت واطلعت واحمد الله وقال الاخر اهوى بيده الى جبينه فقال والله
ما رضيت حتى اسمعه منه وخرج متوجها نحوه فتبعته فلما صرنا بالباب استاذنا فاذن لنا فدخلنا فلما راه قال يا فلان
ايطمع كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك بما سمعت عني حق فقال جعلت فداك اني احببت ان يزول الشك
وان اسمعه مشافهة ممن يقوله من لا يسمعه قال فالتفت الى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب مقالات بقلبه بقالة
لم يرفقه فقال له هو فيها بالبنطية اجل قال وخرجنا من عنده **ومنها** من ابي اراكة قال كنا مع علي عم بمسكن فحدثنا ان عليا
ورث من رسول الله صلعم السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمايل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال
ابتداء وايم الله لو نشطت لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا منها ورثت وحويت من رسول الله صلعم وايم الله ان عندي
صحفا كثيرة وان منها الصحيفة يقال لها العبيطة على العرب اشد منها وان فيها الستين القبايل المبهرجة من العرب ما لهم
في دين الله من نصيب **ومنها** ما روي عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله صلعم
فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله عم ساجدا فجلست حتى مللت فقلت لا سبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
استغفر ربي واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت
عليه قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت خرج مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي مبتديا يا منصور انكم ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم **ومنها** ما روي عن الرضا عم عن ابيه
قال جاء رجل الى جعفر بن محمد عم فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وسمع انك تاخذ
البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم عم وقال يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد اظهار فضيلة كتمت او جحدت
اثار عليها حاسدا باعثا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى ياتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة
الله عز وجل التي لا معدل عنها لمؤمن فجاء وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق عم ودخل وقد امتلأ المنصور
غيظا وغضبا فقال انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات
بينهم فقال الصادق عم ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت قال انه كاذب قال المنصور
اني احلفه فان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق عم انه اذا حلف كاذبا باء باثم ثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا
الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق
لا تحلفه هكذا سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله صلعم انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه
بصفاته الحسنى فياتي تعظيمه لله على اثم كذبه في يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني انا احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي

رسول الله صلعم انه لا يحلف بما حالف الاباء ثم فقال المنصور فحلفه انت بما امرت فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا
فامته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا واحتمل وانسل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة
الا الى الله والى اهلي فان قلوبهم متعلقة بي فقال المنصور ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير
فيه المنصور فقال قوم رجل فجاءه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت ينظرون اليه فلما استوى على سريره
جعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد عليهم الرجل وكشف عن وجهه ثم قال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني
بالسخط واللعنة واشتد غضب زبانيته على على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق ع فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما
هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك به وهو ميت فدفنوه وبقوا حائرين في ذلك **ومنها** ما
روى ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وجعفر ومنصور و
عبد الله بن الحسن وابنا محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى
جعفر فجاء فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي فقال جعفر ع لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوته
وابناهم دونكم وضرب بيده الى ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك
لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا
حتى رأيته قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر اتقول ان الخلافة لي فقال نعم اقوله حق **ومنها** ما روى عن محمد بن
زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المأمون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة
وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية ما دخل فاسأله عن حجته
ان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستأذن عليه فاذن له وقال له ابو الحسن ع اجيبك على مسألتك على شريطة
تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك به وترمي فبقي الخارجي
متحيرا فاخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن
رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارايتك هولاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هولاء على حال
يزعمون انهم يوحدون الله واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال لعزيز مصر وهو
كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله صلعم اجبرني على هذا
الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق **ومنها**

ما روى عن الوشا قال كتبت مسائل اريد ان ادخل بها على الرضا واحببت ان اخبره وحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
وانا متفكر في طلب الاذن عليه اذا انا بغلام قد خرج من عنده بيده ينادي ايكم الحسن بن علي الوشا فقلت انا قال هذا
الكتاب امرني الرضا ع بدفعه اليك فاخذته فاذا والله جواب مسئلة مسئلة فتركت الوقت وانقطعت عليه **ومنها**
ما روى عن زياد بن الصامت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسأله عن هذه الدنانير المضروبة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجاء بها الغلام
فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا يغسلوا ثيابي وائتني بها كما هي
فاتيت بقميص وسروال ونعل **ومنها** ان دعبل الخزاعي انشد قصيدة في الرضا ع فبعث اليه بدراهم رضوية فردها
فقال خذها فانك محتاج اليها قال فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس ياخذون درهما منها
للتبرك ويعطوني دنانير فغنيت بها **ومنها** ما روى عن علي بن ميسرة قال استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقي
ابا عبد الله ع واقام مولى بسيف مسلول قد اشتمل عليه بكمه وقال اذا اتيت جعفرا وصرت خلفه واشرت اليك فاضرب
عنقه فلما دخل ونظر الى الدوانيقي قال بينه وبين نفسه كلاما لم ندر ما هو الا انه سمعناه يقول يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه
احد اكفني شر عبد الله بن محمد فصار ابو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيومي اليه ومولاه لا يبصره ولا يرى ابا عبد الله
فقال له قد عنيتك فيهذا الامر فانصرف ابو عبد الله فقال الدوانيقي لمولاه ويلك ما منعك ان تمتثل امري قال
والله ما ابصرته ولا ابصرتك حتى خرج ولقد دهمني حجاب حال بيني وبينك وبينه فقال الدوانيقي لان تحدثت بهذا
لاقتلنك **ومنها** ما روى عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل ونحن بالسوق فسجد سجدة طويلة وانا انظره ثم رفع راسه فسألته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي قلت في
السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انهم لم يرني احد منهم غيرك **ومنها** ما روى عن جابر عن جعفر ع قال صلى
رسول الله صلعم في بعض الليالي فقرأ تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل اخت ابي سفيان امراة ابي لهب ان محمدا لم يزل البارحة
يهتف بك وبزوجك في صلاته وبغيت عليكما فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رايته لاسمعنه وجعلت تنشد من احسه حتى
انتهت الى رسول الله صلعم وابو بكر جالس معه فقال ابو بكر يا رسول الله لو تنحيت فان ام جميل قد اقبلت وانا خائف ان
تسمعك شيئا فقال انها لم ترني فجاءت حتى قامت اليه وقالت يا ابا بكر ارأيت محمدا قال لا فمضت راجعة الى بيتها قال ابو جعفر ع
ضرب الله بينهما حجابا اصفر وكانت تقول له مذمم وكذا قريش كلهم فقال النبي ان الله قد محا اسمي وهي تشتم مذمما
انا محمد **ومنها** ما روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع مسجد رسول الله صلعم فاذا طاوس اليماني يقول من كان

قتل نصف الناس فسمعه ابو جعفر ع فقال ما هو ربع الناس و ذلك ان الناس آدم و حوا و هابيل و قابيل و قتل قابيل
هابيل فقتل ربع الناس لا نصف الناس قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسئلة
فعدت الى منزله الجمعة و قد لبس ثيابه و اسرج له فلما رآني بادأني قبل ان اسأله فقال ما الهند و وراء الهند بمسافة بعيدة
رجل عليه مسوح من مغلولة الى عنقه موكل به عشرة يعذبونه الى ان تقوم الساعة فقلت و من ذلك قال قابيل و
منها ما روى عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو الحسن ع لما توفى رسول الله ص هبط جبرئيل مع الملائكة الذين كانوا
يهبطون ليلة القدر ففتح امير المؤمنين ع بصره فراهم من منتهى السموات الى الارض ثم كانوا يغسلون النبي ص مع علي ع
يصلون عليه و يحفرون له فوالله ما حفر له غيرهم و الموضع في قبره تكلم و فتح لعلي سمعه فسمعهم يوصيهم بعلي فبكى امير المؤمنين
سمعهم يقولون لن يألوه جهدا و هو صاحبنا بعدك حتى اذا توفي امير المؤمنين ع اتى الحسن مثل ذلك من الملائكة
كما اتى امير المؤمنين ع حتى اذا توفي الحسن اتى الحسين مثل ذلك من الملائكة كما اتى الحسن حتى اذا توفي الحسين اتى
علي بن الحسين مثل ذلك من الملائكة ثم اتى محمد بن علي مثل ذلك حتى اذا توفي محمد بن علي اتى جعفر بن محمد منهم مثل ذلك
حتى اذا توفي جعفر بن محمد اتى موسى بن جعفر مثل ذلك و سمع الاوصياء يقولون ابشروا ايها الشيعة بنا و هكذا يجري الى آخرنا
و منها ما روى داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا يصلي الغداة بالمدينة و ياتي قوم موسى ع امرا تشاجروا
فيه فيما بينهم و اصلح بينهم و عاد و صلى الغداة بالمدينة و دخل عليه رجل من اهل اليمن قال هل عندكم عالم فقال نعم قال
ما بلغ علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثنى عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلق
ما يعلمون ان الله خلق آدم ام لا قال يعلمونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا و البراءة من اعدائنا و منها ما
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك
من الملائكة فاوصلها الى الامام فكان الامام يتغذى بها فاذا مضى اربعون يوما سمع الصوت و هو في بطن امه فاذا
ولد غذي بالحكمة و كتب على عضده الايمن و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم فاذا
وصل اليه الامر اعانه الله تعالى بثلثمائة و ثلثة عشر ملكا عدة اهل بدر و معهم سبعون رجلا و اثنى عشر نقباء فيبعثهم
الى الآفاق يدعون الناس و يجعل الله له في كل موضع منارا يبصر به اعمالهم و منها ان ابا محمد العسكري ع
كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين و خميس و كان يحضر يوم النوبة من الناس خلق كثير يغيض الشارع من الدواب
و البغال و لا يكن لاحد موضع فاذا جاء ابو محمد سكن صهيل الخيل و سكنت الصيحة و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق
واسعا و لا يحتاج ان يتوقف ثم يدخل فاذا اراد ان يخرج صاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد فيسكن الصياح و ا

حتى يمضي **ومنها** ما روي عن علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان
اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وبينها شاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب ومع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس وقالوا ابن
رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني
حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فلما خرجت من الحلقة تكشفت
عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال لي قد ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى
اتعرفني قلت اللهم لا قال انا المهدي انا قايم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو
من حجة لا تبقى الناس في فترة اكثر من تيه فنبذ وهو اربعين سنة بني اسرائيل وقد قرب ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك تحدث بها اخوانك من اهل الحق **ومنها** ما روي عن ابرهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة اطلب بها
عيان الامام فلم اجد اليه سبيلا ومضى على حين اذ رايت ليلة في نومي قائلا يقول يا علي بن مهزيار قد اذن الله لك
فاخرج حاجا فحجوا المدينة ثم صرت فمضيت الى مكة فبينا انا ليلة في الطواف واذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة
طايف فحسن قلبي به فابتدأني فقال لي من اين قلت من الاهواز قال اتعرف الخصيبي قلت رحمه الله دعا فاجاب فقال
رحمه الله فما اطول ليلة اتعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا هو قال ادخل لك فتصير الى شعب بني عامر تلقاني هناك فوافيت
محمدا حتى وصلت الى الشعب فاذا هو ينتظرني وسرنا حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول
وقد توسطنا جبال الطايف فنزلنا فصلينا صلوة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علونا ذروة الطايف فقال هل ترى
شيئا قلت ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فقال هناك الامل والرجاء ثم صرنا الى اسفله فقال انزل
فههنا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القايم لا يدخله الا مؤمن موحد ودخلت عليه فاذا به جالس قد
اتشح ببرده واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كغصن بان ليس هو بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق
مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على
رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي باحسن مما سلمت عليه فسالني عن المؤمنين فقلت قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء وقلت لقد بعد الوطن قال ان ابي عهد
الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم
فاظهروا التقية فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج قلت متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة ثم ا

ابا ماحتى اذن لى فى الخروج فخرجت نحو منزلى ومعى غلام فخدمنى غلام الاخبار **ومنها** ما روى جماعة قالوا

لما وجدنا بهمدان جماعة كلهم مؤمنون فسالناهم عن ذلك فقالوا ان رجلا حاج ذات سنة ورجع قبل القافلة

بمدة كثيرة فسالناه فقلنا كانك انصرفت من العراق فقال لا والله الا حججت مع اهل بلدتنا فلما رجع الحاج كنت في

بعض الليالى فى البادية اذ غلبتنى عيناى فنمت فما رجعت الا بعد ان طلع الفجر فانتبهت فلم ار للقافلة اثرا وخرجت

القافلة فايست من الحيوة وكنت امشى واقعد يومين او ثلثة فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت

بابه اسود فادخلنى القصر فاذا انا برجل حسن الوجه والهيبة فامر ان يطعمونى ويسقونى فقلت له من انت جعلت

فداك فقال انا الذى ينكرنى قومك واهل بلدتك قلت ومتى تخرج يا مولاى قال ترى هذا السيف المعلق ههنا

وهذه الراية فمتى سل السيف بنفسه من غمده وانتشرت الراية بنفسها خرجت فلما كان بعد وهن من الليل قال

لى تريد ان تخرج الى بيتك قلت نعم فقال لبعض غلمانه خذ بيده واوصله الى منزله فاخذ بيدى فخرجت معه و

كان الارض تطوى تحت ارجلنا فلما انفجر الفجر واذا نحن بموضع اعرفه بالقرب من بلدتنا فقال لى غلامه هل تعرف

الموضع قلت بلى وانصرف ودخلت همدان ثم وصل بعد مدة اهل بلدتنا ممن حج معى وحدثت الناس بانقطاعي

عنهم فتعجبوا من ذلك واستبصروا جميعا **ومنها** ان على بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه

فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابى القاسم بن روح ان يسال الحضرة بان يدعو الله له ان يرزقه اولادا

منها فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين فرزق محمد و

الحسين فقيهين ماهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له واعلم ان معجزاتهم ودلائلهم وعددها

اكثر من ان تحصى وقد ضربنا عن تعداد اكثرها صفحا كالرمل والحصى لئلا يمل الناظر فى الكتاب اذا كان مطولا مستوفى

وبدون ذلك مقنع الادنى والاقصى وقد كنت جمعت مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فاضفتها الى هذا

الكتاب وهو كتاب نوادر المعجزات وكتاب ام المعجزات وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازنة بين المعجزات

وكتاب علامات النبى والامام صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين **الباب السادس**

عشر فى نوادر المعجزات اما بعد حمد الله الذى جعل للناس فى الدارين اعضادا والصلوة

على نبيه محمد واله الذين يكونون فى الاخرة روادا وزوادا فان هذه احاديث عالية مهولة رايتها من المشكلات

التى تهادت فيها العقول لكونها من المعضلات وكان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن ابى خلف الاشعرى

ذكرها فى كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكونا

قالیا ولا عالیا قال الشیخ علی بن علی بن عبد الصمد التمیمی اخبرنا عن ابیه عن السید ابی البرکات علی الحسین الجوزی قال قال الشیخ ابو جعفر بن بابویه عن ابیه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن عیسی عن المنخل بن جمیل عن جابر بن یزید قال قال ابو جعفر قال رسول الله ص ان حدیث آل محمد صعب مستصعب لا یؤمن به الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد فلانت له قلوبکم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت له قلوبکم وانکرتموه فردوه الی الله والی عالم آل محمد فانما الهالک ان یحدث احدکم بالحدیث او بشیء لا یحتمله فیقول والله ما کان هذا وهو الکفر واخبرنا الشیخ ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن الحلبی عن الشیخ ابو جعفر الطوسی عن احمد بن محمد بن الحسن بن الولید عن ابیه عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر عن منصور بن یونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن ابی الربیع الشامی قال کنت عند ابی جعفر ع جالسا فرایته قد نام فرفع راسه وهو یقول یا ابا الربیع حدیث تمضغه الشیعة بالسنتها ما تدری ما کنهه قلت ما هو قال قول علی بن ابیطالب ع ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان یا ابا الربیع الا تری انه قد یکون ملک ولا یکون مقربا ولا یحتمله الا ملک مقرب وقد یکون نبی ولیس بمرسل ولا یحتمله الا نبی مرسل وقد یکون مؤمن ولیس بممتحن ولا یحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للایمان ویروی عن جماعة منهم القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن ابی بصیر محمد بن مسلم عن ابی عبد الله ع قال خالطوا الناس بما یعرفون ودعوا عنهم ما ینکرون ولا تحملوهم علی انفسکم وعلینا ان امرنا صعب فقال الحدیث الی آخره واخبرنا جماعة منهم الشیخ ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن النیسابوری والشیخ محمد بن علی بن عبد الصمد عن ابی الحسن بن عبد الصمد عن ابی التمیمی قال حدثنا ابو محمد بن احمد بن محمد العمری قال حدثنا محمد بن علی بن الحسین عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن یعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر عن علی بن الحکم عن عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی عن ابی عبد الله ع قال اتی الحسین ع اناس فقالوا له یا ابا عبد الله حدثنا بفضلکم الذی جعل الله لکم فقال انکم لا تحتملونه ولا تطیقونه فقالوا بلی نحتمل وکانوا اثنا نفر فقال ان کنتم صادقین فلیتنح اثنین واحدث واحدا فان احتمله حدثتکم فتنحی اثنان وحدث واحدا فقام طایر العقل فمر علی وجهه وذهب فکلمه صاحباه فلم یرد علیهما جوابا وانصرفوا بهذا الاسناد قال اتی رجل الحسین بن علی بن ابیطالب ع فقال حدثنی بفضلکم الذی جعله الله لکم قال انک لن تطیق حمله قال بلی حدثنی یا ابن رسول الله احتمله فحدثه الحسین ع بحدیث فما فرغ الحسین ع من حدیثه حتی ابیض راس الرجل ولحیته وانسی الحدیث فقال الحسین ع ادرکته رحمة الله

سنی

التي بحديث **واخبرنا** جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر
ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله بن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن علي بن محمد عن بن حماد بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين بن
علوان عن ابي عبد الله عم قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم
في فضلهم وعلم رسول الله صم ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم واينما
نكون فشيعتنا معنا ثم قال ان الله اوحى الى رسول الله صم علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك كله
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيكون على اعلم او بعض الانبياء وتلا وقال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين
اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله واخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل بن اسد
عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي البشر عن كثير بن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سال موسى العالم مسئلة
لم يكن لها عنده جواب ولقد سال العالم موسى مسئلة لم يكن لها عنده جواب ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسالتهما بمسئلة لم يكن عندهما فيها جواب قال سعد حدثنا محمد بن يحيى بن عبيد عن معمر
عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول
فيهم قال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله صم من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال فسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال له اياها عنى وعلي اولنا
وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صم وقال ان العلم الذي نزل مع ادم على حاله عندنا وليس يمضي منا عالم الا خلف من
بعده علمه والعلم نتوارث به فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلايلهم
لا يستحيل في مقدرات الله تعالى ان يفعله بايديهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يلقى بالقبول وانا اوصي الناظر في
هذا الكتاب ان ينظر بعين الانصاف ولا يجادل بهذا الخلاف لئلا يخرج السيف من الغلاف **فصل** روي
سعد بن عبد الله عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال حدثنا الحسين بن علي بن زيد بن علي بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن ابيه قال قال علي بن ابي

طالب عم امرني رسول الله صلعم انه اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته وفرغت من
غسله اخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم قال فضع فاك على فيه ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة
من امر الفتن فقال علي عم ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل حقها
من اهل باطلها قال سعد بن عبد الله حدثني ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي حدثنا ابرهيم بن صالح الانماطي قال
حدثنا الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين عن عمه عن جده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال علي قال لي رسول الله صلعم اذا انا
مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني
وضع يدك على فوادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت وكان عم اذا اخبرنا بشيء يكون فيه قول عفنا
مما اخبرني به النبي صلعم بعد موته وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن ابي عبد الله عم انه قال قال النبي صلعم لعلي عم اذا انا مت فاستق لي سبع قرب من بئر بيأر
غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك فيه وروى عن جعفر بن كفنيه
اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابن ابي طالب عم قال
اوصاني النبي صلعم فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادخلني في كفني ثم ضع اذنك
على فمي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة وروى هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق عم قال محمد بن
الحسن الصفا عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابي سنان عن علي بن ابي حمزة عن عمران بن ابي سعد الحلبي عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عم قال ان امير المومنين علي بن ابي طالب عم لقي ابا بكر فقال له اتعلم ان رسول الله صلعم امرك ان
تسلم علي بامرة المومنين وان تتبعني قال فجعلت تشكك عليه فقال له اجعل بيني وبينك حكما فقال ارضى برسول الله
صلعم فقال ومن اولى به قال فاخذ بيده فمضى به حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله صلعم كان قاعدا في المحراب فقال له
رسول الله صلعم الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى يا رسول الله نسلم فقال له فاعزل وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما
رجع لقي صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال له اذنيت سحر بني هاشم وذكره باشيا فامسك واقام على امره الى ان مات فصل
عن عماد بن سليمان عن ابيه عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار الدهني قال دخل ابو بكر على امير المومنين عم فقال له
ان رسول الله صلعم لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية بالغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد
سلمت عليك على عهد رسول الله صلعم بامرة المومنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه
وان ميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله

فقال له علي ارأيتك رسول الله ص حتى يخبرك باني اولى منك بالامر وانك ان لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله و
رسوله قال ان رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال ع فتلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله ص جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي و
جلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي وبعدي فأمري خالفت ما امرتك وتعرضت لسخط
الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق والا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر
اليه وانطلق امير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وجرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر ان ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه
فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ما انت فيه الساعة من بعض سحر ابن ابي كبشة
انسيت سحر بني هاشم فاتم على ما انت عليه وروى الثقات عن ابي عبدالله ع مثل ذلك الى ان جاء مذعورا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضحك منه وقال انسيت سحر بني هاشم **فصل** وعن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن محمد عن علي بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال جاء اناس الى الحسن بن علي ع فقالوا ارنا بعض ما عندك من
اعاجيب ابيك التي يرينا ها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال أليس تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا
نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال اتعرفون هذا الجالس قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد انك ابنه وانه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وروى عن فرات بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن ع
بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين ع فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن اتريدون ان تروه قلنا نعم واني لنا بذلك وقد
مضى لسبيله فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين
جالس كاحسن ما رايناه في حياته فقالوا هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا هذا الذي رأينا من الحسن ع كالذي كنا نشاهد
من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته وروى عن الباقر ع انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين ع فقالوا يا ابن
رسول الله ارنا ما عندك من عجائب ابيك ع التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب
بيت ثم قال انظروا الى البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين ع فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وروى الثقات
من اصحابنا ان الله خلق ملائكة على صورة محمد وعلي وعلى صورة جميع الائمة وكان النبي ص حدث اصحابه بانه راى ليلة
المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن ابي طالب ع فقال جبرئيل يا محمد ان ملائكة السماء كانوا اشتاقوا الى النظر الى علي
فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورة علي ليستانسوا به ولا خفي ان يوم بدر كانت الملائكة تنزل لنصرة رسول الله

وكانوا كلهم على صورة علي ليكونوا في قلوب الكفار اهيب **فصل** عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي عن
العباس بن عامر عن ابان عن بشر النبال عن ابي جعفر الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه
سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكانه موكل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية وعن الصفار وعن المجالس عن الحسن بن الحسين عن ابي سنان عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس قال سمعت
اباعبد الله ع يقول بينا انا وابي متوجهين الى مكة فتقدم ابي في موضع يقال له ضجنان اذ جائني رجل في عنقه
سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمعه ابي فصاح بي قال لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب
سلسلته وطرحه على وجهه فغاب في اسفل درك من النار فقال ابي هذا الشامي لعنه الله وعن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر ع وادي ضجنان فسمعناه يقول
ثلث مرات لا غفر الله لك فقال له ابي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لع يجر سلسلته التي في عنقه وقد دلع
لسانه يسالني ان استغفر الله له فقلت لا غفر الله لك ووادي ضجنان من اودية جهنم **فصل** وعن الصفار
عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي بخراسان رايت رسول الله ص هيهنا فالتزمته
وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت
على ابي عبد الله وانا احدث نفسي فراني فقال ما لك تحدث نفسك تريد ان ترى اباجعفر فقلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع ومعه قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده وعن الصفا عن الحسن
بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي ع بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه تعرفون امير المؤمنين اذا رايتموه قالوا
نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرون فقال لهم علي ع انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم وعن الصفار عن محمد بن عيسى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر ع
قال خرجت مع ابي ع الى بعض اموال فلما سرنا في الصحرا استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول
جعلت فداك فتحادثنا طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي
من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظم في مسايلتك قال يا بني هذا جدك الحسين ع وعن الصفا عن الحسن بن فضال
عن ابيه علي بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا
ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذائه وهو رجل فسلم عليه **فصل** وعن الصفا
عن محمد بن عيسى عن رجل من اصحابه سماه عباية الاسدي قال دخلت على علي ع وعنده رجل حسن الهيئة وهو

مقبل عليه بكلمة قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا الذي يوشع بن نون وصي
موسى بن عمران ع وعن الصفار عن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عمه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال ان عليا ع لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء هو يوشع بن نون وقد ذكر هذا
الخبر في معجزات علي ع فصل عن الصفار عن احمد بن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن عبد العزيز عن ابان عن ابي
بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عليا
واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى قال
يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا
وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير
وحمير وقردة وعن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك
علامة للائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري
فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا
او قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت
لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة
عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت فصل وعن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين
بن علي بن كرام بن كوا عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله ع عن الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل
ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر اذا بوزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم نوما لتشتمن عليا ثم قال ان
الوزغ من مسوخ بني مروان وعن ابي بصير جدعان بن نصر البرقي عن محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع بينا علي ع بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي تزعم ان الجري منا معاشر
اليهود مسخ قال نعم ثم ضرب بيده الى الارض فثار لهما عدد انشقت صفين وبائنين وتكلم عليه بكلام وتفل
عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال يا امير المؤمنين نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد ان ائمة

طغى في الفرات حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج
الناس معه الى شاطئ الفرات فنزل واسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده وفي رواية اخرى انه قضيب رسول الله ص حتى ضرب صفحة الماء
وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين ع
ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري والزمار والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق
وصموت ما صمت فقال ع انطق الله لي من السموك ما طهر واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده فان الجري مسخ من
اليهود **فصل** عن ابي بصير عن حذيفة بن نصر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي مسعود قال حدثنا محمد بن حمزة
بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزبيري عن عمر بن اذنية قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان
امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكيا فجلس وقال يقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون
الى سواء السبيل سبحان الله ما كان امير المؤمنين يقدر ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان
فلانا خطب الى علي ع ابنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس
عليا وكلمه فابى عليه فالح الرجل على العباس والح العباس عليه فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس
وانه سيفعل بالسقاية ما قال فارسل امير المؤمنين وطلب جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت
جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب
بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الجنية الميراث
وانصرفت الى نجران فاظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **فصل** وعن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كان في الطواف قلت له يا بن رسول الله ايغفر الله
لهذا الخلق فقال اكثر من ترى قردة وخنازير فقلت ارنيهم فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال
فقلت رد علي بصري الاول فدعا فرايتهم كالمرة الاولى خلقا سويا ثم قال انتم في الجنة تحبرون وهم بين اطباق النار
يطلبون فلا يوجدون فوالله لا يجتمع منكم في النار اثنين لا والله ولا واحد وروى جماعة من اصحابنا بذلك
روايات عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله ع قالوا لما حضرت رسول الله الوفاة دخل علي ع فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني وقد مضى امثال ذلك برواية سعد بن عبد الله **فصل** عن الصفار عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن سيابة عن ابي عبد الله ع قال انا لنعلم ما يحدث

الى علي ع

بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء ينكت في قلوبنا وينقر في اذاننا فنعرفه وعن ابي بصير عن ابيعبدالله
قال كان علي محدثا قلت وما اية المحدث قال ياتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن ابي يعقوب لابيعبدالله
ام تقول ان عليا كان ينكت في قلبه وانه كان محدثا فقال كذلك هو انه كان يعلم عليه السلام يوم قريظة والنظير جبرئيل عن
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه وقال ابو عبدالله ع ان الله لا يخلي الارض من عالم يعلم الزيادة والنقصان
في الارض فان اراد المؤمنون شيئا زادهم وان نقصوا اكملهم وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين
امرهم ولم يعرفوا بين الحق والباطل وعن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن نعمان عن علي بن اسمعيل عن محمد بن النعمان عن
بن مسكان عن ضريس قال كنت انا وابو بصير عند ابيجعفر ع فقال له ابو بصير بم يعلم عالمكم قال ان عالمنا لا يعلم الغيب
لو وكل الله الى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في الساعة بما يحدث في الليل وفي الساعة بما يحدث في النهار الامر بعد
الامر والشيء بعد الشيء بما يكون الى يوم القيمة وقال ابو جعفر ع ما ترك الله الارض بغير عالم ولولا ذلك لاختلط على
الناس امرهم وسال بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال ع الرسول تاتيه الملائكة ظاهرين و
تبلغه الامر والنهي عن الله تع والنبي الذي يوحى اليه في منامه ليلا او نهارا والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى شخصهم
فينقر في اذنيه وينكت في قلبه وصدره **فصل** وعن الحسن بن الحسن قال حدثنا ابو سمينة محمد بن علي عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا
نخل العجوة بالخدرة فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن الاخر
فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم ا
نطلقا فصارا في بعض الطريق فعرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما لاحقتما عدو كما من ابن جئتما فقالا انا جئنا من
الخلاء فهم بهما فسمعا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما و
احدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين ع فايبسها الله
من منكبه فهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما الا دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين ع اللهم اطلقه واجعل له فيهذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتى عليا
واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا الا للخلاء وجذب
رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك
وقد كان الرجل قاد من القيادة ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسن للحسين ع سمعت جدك يقول انما

مثله الّا يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عيناً
تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين
ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسيرسل اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت
ذلك **فصل** في الرجعة عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابن فضال قال حدثنا سعد
الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلعم قال يا بني انك ستساق
الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد
معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابرهيم يكون الحرب عليك
وعليهم برداً وسلاماً فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد الى نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من
من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه
ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله قال ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من ماء وعيناً من لبن ثم
ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله صلعم فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا
صنماً الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها ان دانيال ويونس يخرجان الى امير المؤمنين ويقولان صدق الله ورسوله
ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثاً الى الروم فيستفتح الله لهم ثم لاقتلن كل
دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل لاخيرنهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله له ملكاً
يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه
بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتؤكلن ثمرة
الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **فصل** عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة

عن علي بن ابي ابرهيم قال ما من ملك يهبطه الله في امر الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله
الى صاحب هذا الامر وعن عبد الله بن عامر قال حدثنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشر عن ابان بن عثمان عن سليم
بن خالد عن ابيعبد الله ع عن قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا فقال اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا قيل له الملائكة تظهر لكم فقال هم الطف بصبياننا منا
بهم وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
بن عامر عن العباس عن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابيجعفر ع
قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على مكاننا وانا لنأخذ
من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا وعن احمد بن الحسين بن بحرة الاصم عن عبد الله بن بكر عن ابيعبد الله ع قال ان الملائكة
لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب اجنحتها
على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلوة فتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليلة الا تمنع
واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتأتينا بخبره كيف كانت سيرته
في الدنيا **فصل** وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي العلا عن سدير الصيرفي عن ابيجعفر ع قال ان
لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم قال سدير وصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فبينا انا في فج الروحا
على راحلتي اذا شخص يلوح بثوبه فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها فناولني كتابا
ختمه رطب فلما نظرت الى الختم اذا هو ختم ابو جعفر ع فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة فقرأته فاذا فيه اشياء
يامرني بها فالتفت اليه فاذا ليس عندي احد فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له رجل اتاني بكتابك رطبة فقال نعم اذا عجل
بنا امر ارسلنا بعض الجن وقال ابو جعفر ع بينا امير المؤمنين ع قاعد اذ اقبل ثعبان وقال انا عمر بن عثمان بن خليفة
على الجن وان ابي قد مات واوصى الي ان اتيك استطلع رايك فقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى
فقال له اوصيك بتقوى الله وان تنصرف وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم فانصرف فقيل يا امير
المؤمنين فيأتيك عمر قال وذلك واجب عليه وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة الثمالي قال جئت استاذن على ابيجعفر ع فقيل لي ان عنده قوما فلبثت قليلا حتى خرجوا فخرج علي قوم انكرتهم
ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت فقلت هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فرأيت قوما عندك فانكرتهم فقال هؤلاء
شيعتنا من الجن يسالونا عن معالم دينهم وقال ابو حمزة كنت مع ابيعبد الله ع فيما بين مكة والمدينة فاذا التفت عن

بيساره كلب اسود فقال له ما اشد مسارعتك فاذا هو في سن الطاير فقلت من هذا قال اعلم بريد الجن اخبرني انه
قد مات هشام الشاعر فهو ينعاه في كل بلدة وقال ابو عبد الله ع بينا رسول الله صلعم بين جبال تهامة اذا رجل متكئ
على عكازة وهو طويل كانه نخلة فقال النبي ع لعله جني فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال له ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم فقال له كم اتى عليك قال عمر الدنيا الا اقله انا كنت يوم قتل قابيل وهابيل غلام افهم الكلام
وانهى عن الاعتصام واطرق الاجام واعلو الاكام وامر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال النبي ع بئس سيرة الشيخ
المتامل والشاب المؤمل فقال اني تائب قد تبت وجرت توبتي على يد نوح وكنت معه في السفينة وعاتبته عند دعائه على
قومه ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين امنوا معه فعاتبته عند دعائه على قومه ولقد كنت مع الياس بالرمل وكنت
مع ابرهيم حين كادوه قومه والقوه في النار فكنت بين المنجنيق والنار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته الى قعر الجب فتناولته فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن انسه حتى
اخرجه الله ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التورية وقال لي ان ادركت عيسى فاقرئه مني السلام فلقيته واقرأته السلام من
موسى وعلمني سفرا من الانجيل وقال لي ان ادركت محمدا فاقرأه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرئك السلام فقال على عيسى
روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض السلام وعليك يا هام كما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك فقال حاجتي
ان يبعث الله امتك ويصلحها لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان
الاوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله صلعم لعلي بن ابيطالب ع علم الهام وارفق
به فقال الهام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معشر الجن امرنا ان لا نتبع الا نبيا او وصي نبي فقال له رسول الله
يا هام من وجدتم في الكتب وصي ادم قال شيث قال فمن كان وصي نوح قال سام قال فمن كان وصي هود قال يوحن بن حنان
ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون الصفا ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء قال لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس
في الله الى الاخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصي محمد قال هو في التورية اليا قال رسول الله صلعم هذا اليا هذا علي وصيي
واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب الناس في الله في الاخرة فسلم هام على امير المؤمنين ع ثم قال يا رسول الله
فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فعلمه علي سورا من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران في صلوتي
قال نعم فقليل القران كثير وجاء هام من بعد فسلم على رسول الله صلعم فودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ع فلما كان يوم الهرير
تراى لامير المؤمنين ع فقال يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس فكشف ع عن راسه قال انا

والله ولك يا همام فصل عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع بينا انا في الدار مع جارية لي اذ اقبل رجل قاطب بوجهه فلما رايته علمت انه ملك الموت فاستقبله
رجل اخر اطلق منه وجها واطلق بشرا فقال له بهذا امرت فبينا انا احدث الجارية اذ قبضت عن فضيل الاعور عن ابي
عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لنا فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبد الله
من امامك قلت ائمتي ال محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انت وانا ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية فقلت بلى فرزقنا الله المعرفة فقلت لابي عبد الله ان سالما قال لي كذا وكذا فقال انه ما مات منا ميت
حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله ويسير بسيرته يدعو الى مثل الذي دعا اليه من كان قبله انه اذا
قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمن لا يسأل الناس بينة وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قال قلت لابي جعفر ع لاي شيء سمي المهدي مهديا قال لانه يهدي
لامر خفي يبعث الى الرجل احد اصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله فصل عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثني ابي عن سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل
بن ابي ابوشا عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي له يوما يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله
قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت
رسول الله وصار اليك علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا مؤمن امتحن قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما
اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعوا اثري اذا صليت العشاء الاخرة فلما صلاها اخذ طريقه
الى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلا كانوا يظنون انهم خيار شيعته من الناس فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم في انفسهم
عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص واخذ عليهم العهود و
الميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما
رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم كفارا اما والله انهما لحجتي
عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه
الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا

الاخر فنمي فرجع احدهما كافرا وابى الآخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى
اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني
اخذت من تلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل فقال له ان رددتها الى الموضع
الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله بها النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم انه كان عمرو بن الحمق الخزاعي
فصل عن قنبر ابن الجهم قال انه لما دخل علي ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها الصندود فعبر عنها ونزل وعرش
بنا في ارض بلقع فقال مالك بن الحرث الاشتر نزلت على غير ماء فقال ان الله يسقينا في هذا المكان ماء اصفى من الياقوت
وابرد من الثلج فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع فوقف على ارض فقال يا مالك احفر انت واصحابك فاحتفرنا
فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم يستطع احد منا ان يزيلها فقال علي ع اللهم اني اسالك
ان تمدني بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبناه سريانيا ثم اخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد
الصخرة وامر ان نحثوا عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخفي علينا اشد
خفاء فاذا نحن بصومعة راهب فقلنا له عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذي سقانا صاحبنا
من عين هيهنا لعجبت من عذوبته قال اصاحبكم نبي قلنا له وصي نبي فانطلق معنا الى علي فلما بصر به الامام قال شمعون
قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله ثم قال يا مولاي ما اسم هذه العين فقال ع اسمها عين راحوما
من الجنة شرب منها ثلثمائة نبي وثلثمائة وصي وانا اخر الوصيين شربت منها قال الراهب هكذا وجدت في الكتب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد ثم قال يحيى ع والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه
هذه الامة لحدثتهم باسمائهم واسماء ابائهم وابنائهم **فصل** عن احمد بن عبد الله بنا محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد الله بن سكان قال قال ابو عبد الله ع في قوله تع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط
الله لابرهيم السموات حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى نظر الى ما تحت تخومها وما فوق الهواء وفعل بمحمد ص
مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك وساله يوما ابو بصير هل راى محمد ملكوت السموات
والارض كما رأى ذلك ابرهيم قال نعم وصاحبكم والائمة من بعده وقال ابو جعفر في ذلك فكشطت له السموات السبع حتى نظر
الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع حتى نظر اليهن وما فيهن وفعل بمحمد كما فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد
فعل مثل ذلك والائمة من بعده مثل ذلك وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران

الجمال عن داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثالثة والمواطن الرابعة ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض ورفعت
الي هنالك حتى نظرت ما فيها واشتقت اليك فدعوت الله واذا انت معي فلم ارى من شيء الا وقد رايته وعن محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي
الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله ياتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات
السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته انت

فصل عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله اني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا
ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده
ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال حمران يا ابن رسول
الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سالوا الله ان يدفع
عنهم ذلك والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك فيه خرز منظوم انقطع فتبدد
ما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان ينالوها وذلك
فاراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح
بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يقولون بامر ثم يكسرونه ويضعونه يزعمون ان الله احتج على خلقه
برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن
علي عليه السلام فقال لو انهم الحوا على الله فيه لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك فيه خرز منظوم انقطع فذهب ولكن كيف انا
نريد غير ما اراد الله يعني ان الله لم يرد ذلك الجاء واضطرارا وانما اراد ان يكون اختيارا لا الجاء في التكليف فكيف نحن
نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **فصل** واخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن سعيد الحسيني عن الشيخ ابو جعفر
الطوسي قال حدثنا محمد بن علي بن حشيش قال حدثنا ابو الفضل بن الشيباني قال حدثنا محمد بن سعيد الهمداني قال

حدثنا علي بن الحسين بن فضال قال حدثنا جعفر بن ابرهيم بن ناجية قال حدثنا سعد بن سعيد الاشعري قال سالت الرضا ع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع فانه شفاء من كل داء وقال ابو المفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني ببغداد قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال حدثنا الحسين بن محمد ابو عبد الله الازدي قال حدثنا ابي قال صليت في جامع المدينة والى جنبي رجلان على احدهما ثياب السفر يقول احدهما لصاحبه ما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه كان بي جرح فتعالجت بكل دواء فلم اجد به عافية واليست وكان عندنا عجوز من الكوفة فقالت يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم تزيد فهل لك ان اعالجك فتبرا باذن الله قلت بلى قال فسقطتني ماء في قدح فبرات وكان اسمها سلمة فقلت لها بعد اتهم وذا اوليتني قالت بواحدة من هذه السبحة وكان في يدها سبحة من تربة الحسين ع فقلت يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ع فخرجت مغضبة فوالله لقد رجعت علتي كاشد ما كانت انا اقاسي الجهد والبلاء وروي ان رجلا من خدم الخليفة مرض مرضا شديدا ولم ينفع فيه الدواء فقيل له تناول من تربة الحسين ع فلعل الله يشفيك ببركته فقد روي انها شفاء من كل داء وانت مؤمن بهم وبما قالوا فقال ناولني شيئا من تربة الحسين ع فعوفي فلما برا ورجع الى دار الخلافة فقال له خادم من خدم الخليفة كنا قد ايسنا منك فباي شيء تداويت فقال ان لنا عجوزا لها سبحة من تربة الحسين ع فاعطتني واحدة منها فتناولتها فجعلها الله شفاء لي فقال الخادم فهل بقي معك منها شيء قلت بلى قال فاتني بشيء منها قال فاخرجت اليه ثلث حبات منها فاخذها وادخلها استه استهانة بها فبينا هو قاعد اذ صاح النار النار الطشت الطشت ووقع على الارض ثم خرج امعاؤه كلها ووقعت في الطشت وبعث الخليفة الى الطبيب النصراني واستحضره فلما راى ذلك قال هذا انما يداويه المسيح وساله عن حاله فاخبروه بما فعل الخادم فاسلم الطبيب في الحال واحسن اسلامه

الباب السابع عشر في الموازاة من المعجزات

اما بعد حمد الله الذي جعل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق والصلوة على محمد واله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق وبعد فان ذكر موازاة نبينا تواريه سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها تكفي الاشارة اليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي اظهر ان يحتاج الى الاسناد لا عليها فقد صح انه ص افضل من كل شيء سواه اذا جمع عليه جميع المحققين واتفقوا عليه وكيف قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال ص ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزات اوصيائه التي رواها الرواة المعروفون بالامانة ما يوازي على اعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة ونذكر ههنا شيئا مما يضاف اليه الى هذا المعنى

فصول في المعجزات

من جهة الاختلاف في معجزة محمد ص واوصيائه اعلم ان هذه اية عظيمة ودلالة

قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها الا اهل التفصيل الخاصة واما العامة يعرفونها على الاجمال تبعا للخاصة تقريره وذلك انه لم ير لاحد قط ولا سمع عن احد كصبر محمد والائمة من اهل بيته صلوات الله عليهم وعترته ولا كحلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم ولا كرامة ككرامتهم ورحمتهم ولا كزهدهم ونجدتهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشيرتهم ولا كعلمهم وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كعفتهم اذا امتنعوا ولا كقولهم اذا قالوا ولا كعجيب جدالهم ومنشائهم ولا كفضل علومهم ولا كثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقلة امتنانهم ولا كحسن خلقهم ولا كطهارة مولدهم وطيب محتدهم لم يكن احد منهم بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا كذاب ولا مهذار ولا يرى واحد منهم قط فارغا اذا لم يكن في عبادة واجتهاد وهذا ابرز جهتها اما مخصف نعلا او لرجل مسكين ويخيط ثوبا او يرقعه او يصلح ذات البين بين المسلمين بجميع هذه الخصال الحميدة وغيرها من مكارم الاخلاق مالم نذكره قد بلغت فيهم غاية قد خرق العادات وصارت من المعجزات ولا يستطيع منافق ولا كافر ان يقول فيهم غمزة ولا شنارا ولا عيبا ولا عارا بل يثني عليهم اضطرارا كل عدو وحاسد ويحبهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله الى انبيائه المتقدمين وباهى الله بهم ملائكته المقربين فلم يقع منهم قط عثرة ولا غدرة ولا فجرة وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يتفق شر الناس على الاكثر والاغلب الا ضد خير الناس وقد اطبق الثقلان واهل السموات والارض على انهم كانوا ازهد الناس واعلمهم واشجعهم وافضلهم وصارت كل خصلة وخير خلة تنسب الى سيرتهم واخلاقهم الى درجة خارقة للعادة

فصل انّ رسول الله صلعم كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى ادم وجميع الانبياء والملائكة وقد علمه الله مالم يعلموا ولا وصلوا الى ما لم يصلوا كان في طول الايام يلقى السفه بالحلم والاذى بالاحتمال والضيق بالصبر والعجب من قريش كانوا احلم جبل الارض فيما بينهم وبينه كانوا اذا اصاروا اليه تخشوا في القول وافرطوا في السفه ورموه بالفروث والقوا في طريقه الشوك وحثوا في وجهه التراب فلما دخل مكة عنوة قام خطيبا فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم فكرمه وعفوه بهم ظاهر معروف فاذ قابل منكرهم بالمعروف وكان احفظ الناس للتورية والانجيل والزبور وكتب جميع الانبياء واقاصيص الرسل والامم من غير دراسة ولا قراءة كتب وكان يعرف اخبار الملوك والجبابرة والعبر والمثلات في جميع الدهور السالفة والانفس من لدن ادم وما بعده الى قيام الساعة وكان الصدق شعاره ودثاره وكان اوفاهم عقدا وعهدا وعذر قريش والعرب به مرة بعد اخرى مشهورة فقصة الحديبية وغيرها ثم لا يذكر احد له غدرة ولا كذبة الى حداثته ولا كهولته وكانوا يسمونه الصادق الامين قبل نبوته **وامّا زهده** فهو انه ملك من اقصى اليمن الى عمان الى اقصى الحجاز الى نواحي العراق ثم توفي صلعم وعليه دين ودرعه مرهونة بطعام لاهله ما ترك درهما ولا دينارا ولا شيد قصرا ولا غرس نخلة

لنفسه ولا شق بهم **واما شجاعته** ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتيبة بن الحرث بن شهاب وصناديد
الفوارس من بسطام بن قيس كان لكل واحد منهم كر وفر وما انجاز قط من شجعان وان احاطوا به وكان ضربه الاعداء ولو كرا
سوطه بار اخر تم وكان اشد الناس في هذا يلبس لعبا ويجلس مع المساكين فيتوسد يده ويلطع اصابعه ولا ياكل متكيا
بل يجلس جلسة العبد ولم ير ضاحكا مل فيه وكان ارحم الناس بالصبيان واشد حياء من عذراء في خدرها لا يانف ولا يستكثر
ما سئل شيئا فقال لا يقضي حوائج الارملة واليتيم والمساكين يحسن المحسن فيصوبه ويقبح القبيح ويوهنه ولا ياكل وحده
ولا يضرب عبده ياكل معه ويطحن عنه اذا اعيا ويحلب الشاة بيده ويعلف الناضح ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
وهذه قصيرة من طويلة من لجة وقد الخارقة للعادة فانه كانت له ابدا على وتيرة واحدة لا تتغير **فصل** واما علي بن ابي
طالب ع فكان من ايات الله تع الخارقة للعادة نص على كمال عقله ونور علمه ومعرفته بالله عز وجل وبرسوله ص وهو من اعداد
في الاطفال حتى دعاه النبي الى التصديق به والاقرار بنبوته وكلفه العلم بحقه وعهد اليه في الاسرار بها او دعه من دينه
واداء الامانة وكان اذ ذاك من ابناء عشر فما دونها فكان كمال فضله وحصول معرفته بالله وبرسوله اية الله فيه باهرة
خرق بها العادة يدل بها على مكانه منه واختصاصه باهلية لما رشحه من الامامة والحجة على الخلق فجرى في خرق العادة مجرى
عيسى ع ويحيى ولولا انه كان كاملا في تلك الحال لما كلفه رسول الله ص الاقرار بنبوته ولا دعاه الى الاعتراف بحقه ولا فتح
به الدعوة قبل جميع الرجال **واما زهده وعلمه وشجاعته** فقد اقر اعداؤه بذلك وقد علمه رسول
الله ص جميع ما علمه الله عز وجل بما كان وما يكون وما ولى قط عن احد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من لاقاه من صناديد
الاعداء ولم يفلت منه قرن في الحروب وكان من اعجوبة افرده الله تع بها انه لم يعرف احد من مبارزة الابطال مثل ما
عرف له من ذلك انه ما عرف احد منهم بسوء ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان ما كان امره مع ابن ملجم لعنه الله
في المحراب من اغتياله اياه وما كان له معه وهذه ايات خارقة للعادة ولما قبض خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون بعلم لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه وكان
رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد ولد في
بيت الله الحرام ولم يولد فيه احد غيره قط ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون
وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن ويحكم بالعدل ويامر بالاحسان
وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي ص في محنته كلها متحملا مما اكثر اثقاله وبعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه
الكافرين ويتواسى بعده ص في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب وكل ذلك خارق للعادة **فصل واما**

الحسن والحسين عليهما السلام فرتبتهما المرضية واخلاقهما الرضية وعلوهما وكمالهما في حال الصغر
اشهر من ان نتكلم عليه هيهنا وكفى لهما فضيلة ان فاطمة ع اتت بهما الى النبي ص في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك
ورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسؤددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولا يخفى ان شمائل رسول الله
تندرج تحت قوله هذا ولهذا كان الحسن يشبه بالنبي من راسه الى صدره والحسين يشبهه من صدره الى رجله وروى
هذا على عكسه ايضا وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله بهما بعد مباهلة النبي بهما مبايعته لهما ولم يبايع صبيا
في ظاهر الحال غيرهما وقد نزل القران في سورة هل اتى بايجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية منهما
ولم ينزل في مثلهما بذلك فيهما قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا مع ابيهما وامهما تضمن نطقهما
في ذلك ضميرهما الدالة على الاية الباهرة والحجة العظمى على الخلق كما تضمن على نطق المسيح ع في المهد فصل في اما
علي بن الحسين عليهما السلام فانه كان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا وكان اجتهاده وعبادته وزهده
وسيرته مع الخلق كلهم معجزة خارقة للعادة وعن الباقر ع قال كان ابي يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح
تميله كالسنبلة وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه من القيام فبكيت حين رايته بتلك الحال فالتفت الي وقال يا بني اعطني بعض الصحف
التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا فيه شيئا كثيرا فقال من يقوى عبادة علي بن ابي طالب ع ووصف الصادق
عليا فقال ما عرض امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق
عمل رسول الله في هذه الامة غير علي وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما كد بيده ورشح العرق من جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد
اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين ع فصل في اما محمد بن علي عليهما السلام فلم يظهر من احد
من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسيرة وفنون العلم ما ظهر منه وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة
ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار في الفضل علما يضرب به الامثال ودخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري
فقبل رجليه وقال له قال لي رسول الله ص ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين
يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام فقال له محمد وعلى رسول الله ص السلام ورحمة الله وبركاته وسماه رسول الله
باقر العلم وقد روى الناس من اخلاقهم ومناقبه الخارقة للعادة ما ان ثبتناه لكثرة الخطبة فالها ينفع الناس منه الا

نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وقال بلية الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال الواحد ثم الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عن الله وهذا كلام معصوم من الاغلاط والهذيان وطريقة خارقة للعادة

فصل واما جعفر بن محمد عليهما السلام فانه كان اكثر اهل زمانه ذكرا واعظمهم قدرا واجلهم في
الخاصة والعامة فانتشر ذكره في البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وكان له من ابائه وابناء
الائمة عم من الدلالات الواضحة ما به نهضوا واخرست المخالف عن الطعون فينا بالشبهات ولما حضرت اباه الوفاة قال له اوصيك
باصحابي خيرا فقال لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا وكان يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليها
وسئل عن تفسير ما قال فقال اما الغابر فالعلم بما يكون والمزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام
والنقر في الاسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن
يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى
واما مصحف فاطمة عم ففيه ما يكون من حادث واسماء كل ملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلعم من فلق فيه وخط علي بن ابيطالب بيده فيه ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة وقال الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث
جدي وحديث جدي حديث علي بن ابيطالب وحديث علي حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل

فصل واما موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة
وسئل الصادق عم من صاحب الامر بعده فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب اذ اقبل الكاظم ومعه بهيمة وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه الصادق عم وضمه الى صدره وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب وانه افضل ولدي وافضل
من اخلف بعدي وهو القائم مقامي بعدي الحجة لله على باقي خلقه من بعدي وكان اعبد اهل زمانه وافضلهم وافقههم
واسخاهم واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب الى ان تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع
راسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والدقيق
والتمر وكان ابوه يلزم عبد الله ابنه ويعظه فيقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك موسى فوالله اني لاعرف النور
في وجهه فيقول عبد الله وكيف اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني

ان

كان احفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا وكان اذا قرا يبكي السامعين بتلاوته ويسمى بالكاظم من الغيظ وصبر عليه من
فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **فصل واما علي بن موسى عليهما السلام** ففضله وظهور
علمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعادة اظهر من ان ننبه عليه والاجماع الخاص والعام على ذلك فيه وقال الكاظم
ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم الي هو ينظر معي في الجفر وما ينظر فيه الا نبي او وصي نبي وكان الرضا
يحب العنب فامر المامون ان يوخذ منه شيء فيجعل في موضع اقماعه الابر اياما لئلا يرغب منه وجيء به اليه فقال المامون
منه فجرد المامون وقال تاكل الرضا وكان هذا بعد ان اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا واظهر المامون تمارضا ثم
دخل المامون على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير وكان امره منذ زمان ان لا يقص اظفاره ثم اخرج المامون شيئا مثل
التمر الهندي وقال له اعجن هذا بيديك ففعل ثم دخل عليه فلما قعد المامون قال الى الحسن هل جاءك من الاطباء احد فقال لا
فقال خذ من الرمان الساعة وقال ائتوا برمان فاتوه وامر عبد الله بن بشير ان يعصره بيده بعد عصر ذلك واطعما
مماوه منه فقد عصره تماما مثل التمر الهندي ففعل وسقاه المامون بيده ثم انصرف فقال الرضا ع الى اصلت قد فعلوها
وجعل يوحد الله ويحمده الى ان توفي الى رحمة الله **فصل واما محمد بن علي الجواد التقي عليهما السلام**
فقد قال الرضا ع قبل ولادته والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد محمد
بعد سنة وقال يوما هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة
بالقذة وقيل له هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره ذلك قد قام عيسى وهو ابن اقل من ثلث سنين وكان في حدى
كفي محمد التقي شبه الخاتم في الداخل من اللحم فقال الرضا ع مثله فيهذا الموضع كان من ابي وقال هذا الموضع الذي
لم يولد اعظم على شيعتنا بركة منه وقال فيه المامون هذا من اهل بيت علمهم من الله الهاما لم يزل اباؤه اغنياء من
الرعايا الناقصة من حد الكمال **فصل واما علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام** فقد اجتمع
فيه خصال الامامة وتكامل علومه وفضله وجميع خصال الخير فيه وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق ابائه
وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال
الكتاب بها **فصل واما الحسن بن علي العسكري عليهما السلام** كانت اخلاقه كاخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة وهيئة حسنة تعظمه العامة والخاصة
اضطرارا يعظمونه لفضله ويعذرونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا
كريما يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحدة **فصل واما صاحب الزمان**

عليه السلام ثم في يحيى انه عملا ولد خر لله ساجدا يسبح الله ويهلله ويكبره ويحمده وانه منذ صغره الى كبره اكثر من ان تحصى من حسن الخليقة والعلم والزهد وقال عم نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين حسب ما راى الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين فى ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شئ من اخباركم وانا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين ذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللواء واصطلمكم الاعداء ولو ان اشياعنا اتفقوا على اجتماع القلوب لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا فما نحبس عنهم مشاهدتنا الا لما يتصل بنا مما نكره وهو المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته سنه عند وفات ابيه خمسة سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما فى حال طفوليته كما جعل عيسى فى المهد نبيا هو المعصوم من الزلل المعصوم للعصا سيرته سيرة ابائه عليه وعليهم السلم خارقة للعادة **فصول فى موازنة النبى والاوصيا للانبياء المتقدمين فى المعجزات وغيرها** اعلم ان الله تعالى كما امر ادم ع ان يخرج من الجنة الى الارض وان يهاجر اليها امر محمدا صلى ان يخرج من مكة الى المدينة وكما ابتلى ادم بقتل ولده هابيل ابتلى محمدا بقتل ابنيه الحسن والحسين وكان يعلم اعلام الله له ذلك وكما اكرم الله ادم لما امره بوضع النوى فى الارض فصار فى الحال نخلا باسقا عليها الرطب اكرم محمدا بمثله عند اسلام سلمان الفارسى وكما قال فى وصف ادريس ورفعناه مكانا عليا قال فى محمد ورفعنا لك ذكرك يذكر مع ذكر الله فى الاذان والصلوة وقد رفع محمدا الى سدرة المنتهى فشاهد ما لم يشاهد بشر وان كان اطعم ادريس بعد وفاته من الجنة فقد اطعم محمدا والمرار الكثيرة فى الدنيا من الجنة وقيل لمحمد انك تواصل قال انى لست كاحدكم انى يطعمنى ربى ويسقينى وان اوتى نوح اجابة الدعوة لما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلم يبق منهم باقية الا المؤمنين فقد اوتى محمد مثله حين انزل الله اليه جبرئيل وامره بطاعته فيما يامره به من هلاك قومه فاختار الصبر على اذاهم والابتهال فى الدعاء لهم بالهداية ثم رق نوح على ولده فقال رب ان ابنى من اهلى فرق للقرابة والمصطفى لما امره الله بالقتال شهر على قرابته سيف النقمة ولم يحرك نفسه بالقرابة وجاز بالفضل معهم لما شكوا اليه احتباس المطر فدعا فمطروا من الجمعة الى الجمعة حتى سالوه ان يقل وان كان قال الله فى نوح انه كان عبدا شكورا فقد قال فى محمد بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان خص الله ابرهيم بالخلة فقد فضله بها ثم واتخذ الله ابرهيم خليلا وقد جمع الخلة والمحبة لمحمد حتى قال انا صاحبكم خليل الله وحبيب الله وفى القران فاتبعونى يحببكم الله وعن عبد الله بن ابى الحمسا قال كان بينى وبين محمد تبيع قبل ان يبعث فبقيت لى بقية فوعدته ان اتيه فى مكانه فنسيت يومى والغد فاتيته فى اليوم الثالث وكان محمد فى مكانه ينتظرنى فقلت له فى ذلك فقال انا ههنا منذ الحماية

امر

انتظرتك صافهي جده اسمعيل بن ابرهيم فانه وعد رجلا فبقي في مكانه سنة فشكر الله له ذلك فقال تع واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان محمد في صبا خرج بغنم لهم الى الصحرا فقال له بعض الرعاة يا محمد اني وجدت في موضع كذا
وكذا مرعى خصيبا فاخرج غدا اليه فبكر من بيته الى ذلك الموضع فابطا الرجل بالوصول فمنع رسول الله صلعم غنمه ان ترعى
في ذلك الموضع حتى وصل ذلك الرجل فرعيا وان كان كلم الله موسى على طور سينا فقد كلم الله محمدا فوق سبع سموات
وجعل الله بعد محمد الامامة في ذريته عند انقطاع النبوة حتى يامر الله بنزول عيسى فيصلي خلف رجل منهم يقال له
المهدي يملأ الارض عدلا ويمحوا كل جور كما وصف رسول الله صلعم **فصل وان النبي اوصى عليا**
وشبهه بعيسى قال الله تع ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وان كان اخرج الله لصالح
ناقة من الجبل لها شرب ولقوم شرب فقد اخرج الله تع لوصي محمد خمسين ناقة مرة وثمانين مرة وربما انزل ناقة مرة من
الجبل فقضى بها دين محمد ووعده وقال تع وان تظاهرا عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وهو علي بن ابي
طالب ما رواه الرواة في تفسيرهم وان اعطى يعقوب الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقد قال
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فقد اعطى محمدا فاطمة من صلبه وهي سيدة نساء العالمين
وجعل الوصية والامامة في اخيه وابن عمه علي بن ابيطالب ثم في الحسن والحسين وفي اولاد الحسين الى قيام الساعة كلهم
ولد رسول الله من فاطمة كما كان عيسى من ولد الانبيا قال الله تع ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى واعطى محمدا القران العظيم والكتاب المجيد وفتح عليه وعلى اهل بيته
باب الحكمة واوجب لطاعتهم على الاطلاق بقوله تع واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم ان ال محمد شردوا
في الافاق وامتحنوا بما لم يمتحن به احد غيرهم وقد اعلم محمد جميع ذلك وكان يخبر به وان بشر الله يوسف برؤيا فقد بشر محمد
برؤيا في قوله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وان اختار يوسف الحبس توقيا من المعصية فقد حبس رسول الله في
الشعب ثلث سنين ونيفا حتى الجاه اقرباؤه الى اضيق الضيق حتى اتاهم الله ببعث اضعف خلقه في عهده الذي كتبوه وقطيعة
رحمه ولئن كان يوسف في الجب فقد كان محمد في الغار ولئن غاب يوسف فقد غاب مهدي ال محمد وسيظهر امره كما ظهر
امر يوسف واكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ومنها ما هو معجز **فصل** وان كان قلب الله لموسى العصا حية فمحمد دفع
الى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب فتحولت سيفا في يده ودعا الشجرة فاقبلت نحوه تخد الارض خدا
وان كان موسى ضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فمحمد كان ينفجر الماء من بين اصابعه وانفجار الماء من اللحم والدم
اعجب من خروجه من الحجر لان ذلك معتاد وقال ان المهدي من ولده يفعل مثل ذلك عند خروجه من مكة الى الكوفة وان

ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق فكان اية لمحمد لما خرج الى خيبر اذا هو بواد يسحب يقدر ربع عشرة قامة والعدو
من ورائهم فقال الناس انا لمدركون قال كلا فدعا فعبرت الابل والخيل على الماء لا تندى حوافرها ولا اخفافها راجميل
ولما عبر عمرو بن معديكرب بعسكر الاسلام في البحر بالمداين كان كذلك وان موسى قد اتى فرعون بالوان العذاب
من الجراد والقمل والدم والضفادع فرسولنا قد اتى بالدخان على المشركين وهو ما ذكر الله في قوله تعالى يوم تاتي
السماء بدخان مبين وما انزل الله على الفراعنة في يوم بدر وما انزل الله على المستهزئين بعقوبات انسا صلى يوم
احد فاما تكليم الله تعالى لموسى فانه كان على الطور ورسولنا دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقد كلمه الله هنا
واما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور يسطع من يده فقد اوتي رسولنا ما هو افضل منه احلت له الغنائم
ولم تحل لاحد من قبله واصاب اصحابه المجاعة في سرية بناحية البحر فقذف البحر لهم حوتا فاكلوا منها نصف شهر وتزودوا
بودكه وكان الجيش خلقا كثيرا وكان يطعم الانفس الكثيرة من الطعام اليسير ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى
يرووا وروي عن حمزة بن عمر الاسلمي قال نفرنا مع رسول الله صلعم في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه لنا فانكشفت الظلمة
وهذا اعجب مما كان لموسى واما اليد البيضا لموسى اعطي محمد افضل من ذلك وهو ان نورا كان يضيء ابدا عن يمينه وعن
يساره حيثما جلس وذلك كان يراه الناس وقد بقي ذلك النور الى قيام الساعة يسطع من قبورهم وفي كل بقعة يوجد بها المهدي
يرى نوره ساطعا وان كان موسى ارسل الى فرعون فاراه الاية الكبرى ونبينا ارسل الى فراعنة شتى لابي لهب ولابي
جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وابي بن خلف والوليد بن مغيرة والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث وغيرهم
فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يؤمنوا وان كان الله انتقم لموسى من فرعون فقد انتقم
لمحمد يوم بدر فقتلوا اجمعهم والقوا في القليب وانتقم له من المستهزئين فاخذهم بانواع العذاب وان كان موسى صار
عصاه ثعبانا فاستغاث فرعون منه رهبة فقد اعطي محمد مثله لما جاء الى ابي جهل شفيعا لصاحب الدين فخاف منه ابو جهل
وقضى دين الغريم ثم انه عتب عليه فقال رايت على يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما
لو امتنعت لم امن ان يبتلعني الثعبان وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة مني فقال في وصيه سيجعل لهم الرحمن ودا
فصل وان كان لداود سخر له الجبال والطير يسبحن له وسارت بامره فالجبل نطق لمحمد اذ جاءه اليهود وشهد له
بالنبوة ثم سالوه ان يسير الجبال من مكانه فسار الجبل وسبح الحصى في يد رسول الله وسخر له الحيوانات وان الان لداود
الحديد فقد الان لرسوله حد الحجارة التي لا تلين بالنار وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن ابي طالب في عنق
خالد بن الوليد لما استشفع اليه نفسه من عنقه وان محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال براسه نحو الجبل حتى

خوفه بمقدار راسه وهو موضع معروف مقصود في شعب واثر ساعد رسول الله في جبل اصم من جبال مكة لما انشرح
في صدره فلاذ بالحجر حتى اثر ذراعيه فيه كما اثر قدما ابراهيم في المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ببيت المقدس حتى
صارت كالعجين وان الرضا من ولده احتاج الى الماء بخراسان فزبيده على الارض فنبع له عين وهي معروفة وان اثار
وصي محمد في الارض كثيرة لا تحصى منها بئر بغداد فان المخالف والموالف كليهما يرويان من قال عندها بحق
علي يفور الماء من قعرها الى راسها ولا يفور بذكر غيره **فصل** وان كان سليمان سال الله فاعطي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فمحمد عرضت عليه مفاتيح كنوز فاختار العلل والقوت فاتاه الله الكوثر والشفاعة وهي اعظم من ملك الدنيا
سبعين مرة ووعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون وسار في ليلة الى بيت المقدس ومنه الى
سدرة المنتهى وسخر له الريح حتى حملت بساطه باصحابه الى غار اصحاب الكهف وسخرت له الجن وامنت به منقادة مطيعة
في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وتمصمص على خلق حتى تخنقه واما محاربة وصيه مع الجن وقتله اياهم فمعروف
وكذلك اتيانهم اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام لاخذ العلم منهم مشهور وان كان سليمان سخرهم لابنية الصنايع و
استنباط الغنى مما عجز عنه جميع الناس ومحمد لم يحتج الى هذه الاشياء فلو اراد منهم ذلك لفعلوا على ان مؤمن الجن يخدمون
الائمة وانهم يبعثونهم في امر يريد دفعه الى العجلة وان الله سخر الملائكة المقربين لمحمد واهل بيته وذريته الطاهرين
فقد كانوا ينصرون محمدا ويقاتلون من بين يديه كفاحا ويمنعون ويدفعون عنه وكذلك كانوا مع علي بن ابي طالب ع
ويكونون مع بقية ال محمد وان كان سليمان يفهم كلام الطير ومناطقها فكذلك نبينا كان يفهم منطق الطير فقد كان
في برية فراى طيرا اعمى على شجرة فوري من كان معه انهم سمعوا ذلك طير يسبح فقال لاصحابه تعلمون ما يقول هذا
الطير فقالوا الله ورسوله اعلم قال يقول انه قال يا رب اني جايع ولا يمكنني ان اطلب الرزق فوقع جرادة على منقاره فاكلها
وكان فهم منطقها اهل بيته وقد وصف الله عيسى بما لم يصف به احدا من انبيائه المتقدمين فقال تعالى وجيها في الدنيا و
الاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ورسولنا واهل بيته وعترته وسيلة ادم ودعوة
ابرهيم وبشرى عيسى وان قدر عيسى من الطين ان يجعل كهيئة الطير فيجعلها الله طيرا فان الله احيى الموتى لمحمد وعترته وان
كان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكذا كان الائمة والان يدخل العميان والبرصا مشاهدهم فيهب الله لهم العافية
مما ابتلاهم به وذلك ببركتهم وهذا معروف ولا نبيك فيه **فصل** كل هذه المعجزات من محمد والائمة الاثني عشر لسبب
فقد كان للانبياء والاوصيا قبلهم معجزات علم ان الله لما اعلم الملائكة يقول اني جاعل في الارض خليفة وعلم ادم
الاسماء كلها فكان علم ادم بما في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له وكذلك محمد لما ادعى النبوة وذكروا اقاصيص الانبياء عليهم

المتقدمين على ما كتب الله من غير تعلم ومدارسة فكان ذلك معجزاً له ولما مرض آدم قال لشيث ان ربي عهد الي ان اجعلك وصيي وخازن ما استودعني وهذا كتاب الوصية تحت رأسي فاذا مت فخذه وفيه اثرة العلم واسم الله الاعظم وفيه جميع ما يحتاج اليه من امر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها وشدها شيث في وسطه فقال له جبرئيل من مثلك يا شيث لقد خصك الله بالجليل واعطاك الله سرداً من كرامته والبسك لباس عافيته وكان شيث بعد وفاة ابيه يعلم الاسماء كلها وجميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزاً له فكذلك علم علي بن ابي طالب بجميع الاشياء كلها وكذلك الحسن بعد ابيه وكذا الحسين بعد اخيه معلم علم جميع لغات الثقلين والملائكة ومنطق الطير وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن وكذلك علي بن الحسين وكذا الائمة عليهم السلام وكذا كانوا كلهم ما يجهلون شيئاً وكان ذلك معجزة لهم باهرة وغسل شيث اباه وجبرئيل بعينه وكذلك غسل علي محمداً وجبرئيل بعينه ولما دفن آدم هبط قابيل من الجبل الذي كان هارباً اليه من ابيه وقال لشيث لئن تكلمت بشيء مما عهد اليك ابوك لاقتلنك كما قتلت اخاك فكان الامر والنهي في الظاهر لقابيل وكانت شيث يثبت للعالم ويحفظ الدين الى ان اهلك الله قابيل وولده الى ابنه وكان شيث يدار به فلما هلك بن قابيل قام ابنه مقامه وكان آدم اوصى الى شيث جميع ذلك ثم بشره بنوح النبي انهم يغرقون في طوفانه وكذلك كان بعد محمد استولى فلان على علي وكان بالامر ظاهراً ثم سلم الامر الى صاحبه ثم اخذ ثالث القوم الامر ثم عاد الامر الى علي بعده وجرى بعد ذلك ظلمات بعضها فوق بعض الى ان يظهر مهدي آل محمد فيطهر الارض من الاعداء وعن الباقر عليه السلام قال ان الله اوحى الى آدم اني متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبة الله فاني احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي فجمع آدم ولده وقال ان ربي امرني ان اوصي الى هبة الله اختاره لي ولكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا فقالوا انسمع له ونطيع امره وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير عند عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا

فصل واما ادريس فانه نحي عن القرية التي كان فيها واهلها يعيشون واخبرهم بان الله يحبس عن اهلها المطر بدعائه واوى الى كهف ووكل به ملكاً يأتيه بطعام كل صباح فمكثوا بعده عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة فلما اجهدوا تابوا الى الله فامره الله ان يخرج اليهم فكذلك مهدي آل محمد لما غاب عن اهل الارض خرج من بينهم وغاب عنهم فاما اذا اشتد عليهم الزمان وغلب عليهم شرار الناس وملئت الارض ظلماً رجع اليهم وان ادريس لما رجع الى قريته نظر الى دخان في بعض المنازل فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلاة فقال لها بقي شيء من هذا الطعام فحلفت انها ما تملك شيئاً غيرهما واحد لي وواحد لابني فقال لها ابنك صغير يجزيه نصف قرص فاكلت قرصها وكسرت الآخر بين ابنها وبين ادريس فلما رأى ابنها ذلك اضطرب ومات فقالت تثندانسي جوعاً على قوته فقال لها

انا احييه باذن الله ثم اخذ بيد الصبي وقال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي الى بدنه باذن الله تعالى ثم
ادريس فاحيا الله الغلام فقالت العجوز يا اهل القرية هذا ادريس فخرج الى تل هناك وقعد عليه فاجتمع الناس عليه
اصحابه الذين تفرقوا بعد حتى بلغ ذلك ملك القرية فبعث الى التل اربعين نفرا يأتوه بادريس فلم يمض نفرة فدعا
عليهم فماتوا فسمع الملك خمسمائة رجل فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له ارحمنا وادع ان يرسل مطرا
فقد مسنا جوعا فقال حتى يأتي الجبار متواضعا لله خاضعا الى فاتاه اهل القرية خاضعين فاتيتين فسال الله تعالى فاظلتهم
سحابة وهطلت وكذلك اذ ظهر المهدي بمكة فما بين الحجر الاسود وباب الكعبة ونادى جبرئيل واجتمع اصحابه اليه من
الآفاق ويبعث السفياني اكثر من عشرين الف رجل يقولون لا حاجة لنا الى بني علي فاذا بلغوا الى البيداء خسف الله بهم
الارض لا يبقى منهم احد الا رجلان منذر ومبشر فيصير واحدهما الى السفياني والآخر يخرج الى مكة وقد صار قفاهما
الى موضع وجههما يخبران الناس بحال عسكر السفياني وكذلك لما هاجر رسول الله صلعم من مكة الى المدينة من اذى قوم
دعا عليهم فعمهم الجدب فخضعوا له وسالوه ان يدعو الله لهم فدعا الله فاستسقى لهم قطر وكان لبعض الانصار عناق فذبحها
وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل الله يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان
صغيران وكانا يريان اباهما يذبح العناق فقال احدهما للآخر تعال حتى اذبحك فاخذ السكين وذبحه فلما رآهما الوالدة
صاحت فعدا الذابح وهرب نحوها من امه فوقع من الغرفة فمات فسترتهما امهما وطبخت وهيات الطعام فلما دخل النبي صلعم دار
الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر من الانصاري ولديه فقال له النبي احضر اولادك ليأكلوا معنا من هذا
فخرج ابوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال له لابد من احضارهما فخرج الى امهما
فاطلعته على حالهما واخذهما الى مجلس النبي صلعم فاذا احدهما مذبوح والآخر ميت فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين فصل
وكان ابرهيم عم مضيفا فانزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شيء فقال ان اخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه يتخذه وثنا
وصنما فلم يفعل وخرج بعد ان انزلهم دار الضيافة ومعه ازار فاتى الى موضع وصلى ركعتين فلما فرغ لم يجد الازار علم ان الله
هيا اسبابه فلما دخل داره راى سارة تطبخ شيئا فقال لها انى لك هذا قالت هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله سبحانه
امر جبرئيل ان ياخذ من الرمل الذي في الموضع الذي صلى فيه ابرهيم ويجعله في ازاره والاحجار الملقات فيه ففعل جبرئيل
ذلك ومضى الى سارة وقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا فكانت احجار المدورة شلجما والمستطيلة جزرا وقد كان كرم
الله واهل بيته ذلك وقد تقدم ذكره في معجزاتهم وان ابرهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما وقد كان موسى بن
جعفر قاعدا في النار بثيابه فلم تحترق وان ابرهيم لما قال اني ذاهب الى ربي فقصد الى البيت المقدس من سلطان نمرود

وجعل سارة في تابوت لئلا يراها احد لغيرته فمر بعشار في سلطان رجل من القبط فقال لا اخليك حتى تفتح التابوت
فتفتحه عنها وكانت موصوفة بالجمال فرفع الخبر الى الملك فقال احملوه والتابوت معه فلما دخلوا على الملك قال لابرهيم
افتحه فقال فيه حرمتي وانا اعطيك جميع ما معي فقال افتحه فابى الا فتحه فلما راها الملك مد يده اليها فقال ابرهيم اللهم
احبس يده فشلت فسال ابرهيم ان يدعو له فقال بشرط ان لا تمدها اخرى فقال لا افعل فدعا له فصلحت فقال عندي
جارية تليق بكم صاحبة بكر فاتى بهاجر ووهبها لسارة ومثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الامة فان
المشار اليه مد يده ليضربه على وجهه بقضاضته فيبست فتضرع اليه ليدعو ربه ليرد يده اليه فدعا الله فصلحت ولم يعتبر
كاعتبار الملك القبطي فصل وروي انه لما خلف ابرهيم اسمعيل وامه هاجر بمكة باذن الله فعطش اسمعيل ولم يكن بمكة
ماء ظاهر على وجه الارض وطلبت امه الماء فلم تجد ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم وكذلك ولد عيسى بن مريم جعل الله
شربا اي عينا تنبع وقد انبع الله الماء لمحمد ولاكثر الائمة من ولده في زمان في مواضع مختلفة وعن الباقر ع ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا ناصح الله فناصحه وسخر له السحاب وربت له الاسباب وبسط له في النور فكان يبصر في الليل كما يبصر في النهار
وان الائمة الهدى كلهم سخر الله لهم السحاب فكان يحملهم الى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين واصلاح ذات البين وعلى
هذا حال المهدي وكذلك سمي صاحب المرئي والمسمع وله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يراها من قريب ويسمع من بعيد
كما يسمع من قريب وانه يسيح في الدنيا كلها وتطوى له الارض مرة فيأتي على دفع البلايا والرزايا عن البلاد شرقا وغربا
فصل وعن الصادق ان اعرابيا اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
يخرج اليك شيخ وسيم فقل له اني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما
بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد لي ولدا فدعا له
يعقوب فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن ابنان ومثل ذلك روي عن ائمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك
وقد تقدم ذكره وقال ابو عبد الله ع عاش رجل من بقية قوم عاد ادرك فرعون يوسف فجاءه ومنعه من رجوع الخوف
وانعم عليه وانزله مع عشيرته وكان العادي يحدثه بالصدق وكان يوسف صديقا فلما قدم يعقوب اكرمه الجبار ليوسف
فقال يوما فرعون يا يعقوب كم اتى عليك قال عشرون ومائة السنة فقال العادي كذب فسكت يعقوب وشق ذلك على
فرعون وقال مرة اخرى يا يعقوب كم اتى عليك فقال يعقوب عشرون ومائة فقال العادي كذب فقال يعقوب اللهم ان كان كاذبا
فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقي اجرد فقال فرعون كما دعوت على من اجرته ادع ربك ليردها اليه فدعا
له يعقوب فردها عليه وكان العادي راى ابرهيم فلما راى يعقوب ظنه ابرهيم وقد جرى من خارجي مع علي بن ابي طا

مثل ذلك فانه ع قسم المال فقال له الخارجي ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي فبكى وتضرع وساله
ان يدعو الله حتى يردها عليه فدعا له فصارت كما كان **فصل** قوله تعـ ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا في قصة ايوب
وقد اصابه الله بمحن الدنيا وشدائدها الى ان فرج بها درجاته ثم كشفها عنه واعاد عليه النعم ليعتبر به المؤمنون ويصبروا و
ويشكروا وقال الصادق ع ان الله تعـ رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله
عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وامطر الله من السماء على ايوب فراشا من ذهب فجعل ايوب ياخذ ما كان خارجا من
داره فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من فضل الله وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام ثم بعثه وكان معه
اللبن وكان على حاله لم يتغير وكان معه الحمار ايضا لم يتغير وراى حمارا احياء وكذلك لما مر عيسى على قرية وهي خاوية على عروشها
فراى اهلها كلهم موتى فعلم انهم اهلكوا بسخط الله فدعا ربه فقال فاتاه نداء ان الله تعـ رش عليهم الماء نفعل فاحياهم الله
وهم الوف وبعث الله اليهم رسولا وعاشوا سنين فمن اقر بصحة جميع ذلك كيف انكر الرجعة في الدنيا على ما ذكرناه وقال
النبي ص كلما جرى في الام الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى ثم قال
لازواجه وان منكن من يخرج على وصيي علي بن ابي طالب ثم قال يا حميراء لا تكونيها فاخبر ع بذلك قبل كونه وكان معجزا له ص
فصل وعن الصادق ع ان موسى بن عمران ما خرج حتى خرج ثمانون كذابا وفي القائم سنة من ولد موسى بن عمران و
هو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف قيل انك تذكر خبره وغيبته قال وما ينكر هذا الامة الذين هم اشباه
الخنازير من ذلك ان اخوته وهم اسباط لم يعرفوه قال لهم انا يوسف فما ينكرون بسير القائم في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا
يعرفونه حتى ياذن الله ان يعرفهم وان الخضر ع كثير من الناس يرونه في الطواف حول الكعبة بمكة وفي البراري يرشد ضالا و
في البحار عند غرق السفن فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال فاذا خرج وغاب علموا بامارات الحال انه الخضر وكان صاحب
الامر قد راه الكثير من الناس في زمان بعيد ثم في بقاع مختلفة عند وقوع هذا على جماعة من المسلمين فراوه على صفاته
وهم لا يعرفونه فاذا هم دفع هؤلاء القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وارادوا اهلاكهم اما بالقتل او بالتشريد
او بالهزيمة على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمة وذلك اكثر من ان يطوى عليه كتاب كبير اعلموا انه لم يكن الا مهدي ال محمد وان
تثبيته وصفاته معلوم فيقطع بها على انه هو وهذا نوع من المعجزات وله من الانبياء المتقدمين نظاير على ما اشرنا اليه
فصل وان فرعون لما كان يسمع ان هلاكه وهلاك قومه يكون على يد رجل من بني اسرائيل قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود ولم يصل الى قتل من يهلكه به ملك قومه وكذلك بنوا امية وبنوا العباس لما سمعوا ان زوال ملكهم على يد
القائم من ال محمد وضعوا اسيوفهم في قتل اولاد اهل البيت ويهلكونهم بانواع العذاب يابى الله ان يكشف امره لواحد

من الظلمة وانه بعين الشيعة غربا وشرقا ويحفظهم سيما في طريق مر من ايدي الفئات المخالفين حولها يتعصبون ويقصدون اذيتهم
الزوار وهو يدفع شرهم بالهيبة مرة وبالسوط اخرى وبالسيف مرة كما كان موسى يدفع القبط عن بني اسرائيل سرا وعلانية
وقد قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا الامر سننا من الانبياء سنة من نوح هو طول عمره وظهور دولته وبسط يده في
هلاك اعدائه وسنة من موسى كما كان خائفا مترقبا الفرج وسنة من عيسى انه يقال انما يقال في عيسى وسنة من يوسف
هو الستر عن اعين الناس قد جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وسنة من محمد ص انه يهتدي بهداه ويسير
بسيرته ويخرج بالسيف كما خرج رسول الله ص وسنة من داود وهو حكمه بالالهام **فصل** وعن الباقر ع قال ان موسى بن
عمران لما انتهى ببني اسرائيل الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا ان يدخلوها فتاهوا في اربع فراسخ اربعين سنة
وكانوا اذا امسوا نادى مناديهم اعسيتم الرحيل الرحيل حتى اذا انتهوا الى مقدار ما ارادوا من المسير امر الله الارض فدارت
بهم الى منازلهم الاولى فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه وان الله قد طوى الارض لائمة الهدى ع في اوقات مختلفة فكم
من جماعة من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة فانقذهم الله من الهلاك بمهدي آل محمد صاحب الزمان فارشدهم
وان كنا نسمع نحو ذلك فان كثيرا منهم انقطعوا من القافلة اياما ويأسوا من الحيوة فاذا بصاحب الامر قد اخذ بايديهم
واطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوي لهم الارض فيوصلهم الى العمران في اسرع زمان فمنهم ان رجلا من همدان قد
تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم بنو راشد متشيعون ومنهم من يروي ذلك عن جده انه قال ان المهدي ع ناولني
صرة فيها خمسون دينارا وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الارض لهم قبله كعلي ص وتخلص مع زين العابدين والصادق
والكاظم والتقي والنقي وابائهم واوليائهم عليهم السلم **فصل** وان المخالفين ربما ينكرون اجابة دعواتهم عليهم السلم
ويقولون ان خرق العادة لا يجوز لغير الانبياء ثم يروون عن النبي ص انه قال كان ثلثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف جبل
ولم يكونوا انبياء ولا اوصياء فوقعت صخرة من اعلى الجبل في باب الكهف فقال بعضهم والله ما ينجينا الا ان نصدق الله فهلموا
ما عملتم خالصا لله فقال احدهم اللهم انك تعلم اني طلبت امرأة حسناء واعطيت فيها مالا جزيلا حتى اذا قدرت عليها ذكرت
نار جهنم فقمت عنها رهبة منك قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا الى الضوء ثم قال الاخر اللهم انك تعلم اني استاجرت قوما فلما
فرغوا من عملهم اعطيت كلا منهم فقال احدهم اني عملت عمل رجلين فترك اجره عندي وذهب فلم اره فاشتريت له باجرته
بذرا وبذرته له في ارضي ان عضت لم ياخذ حقه حتى صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه دفعتها اليه وفعلت ذلك
مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان ابوي كانا نائمين فاتيتهما بقصعة من
لبن وكرهت ان انبههما فلم ازل واقفا حتى استيقظا فشربا وما فعلت ذلك الا ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم

التخرج كما كان وقد مضى ذكر كثير من استجابة دعوات الائمة عم مما لم نذكره وهو ان موسى بن جعفر ع دعا على اسمعيل ابن اخيه
فقال ان هرون الرشيد يدعوك فلا تخرج اليه فقال انا مملوق وعلى ديون فقال انا اقضيها وافعل معك واصنع فلم يلتفت
اليه وخرج من عنده فدعاه موسى ع وقال له اتق الله ولا تؤتم اولادى وامر له بثلثمائة درهم فلما خرج قال الامام والله ليسعى
فى دمى فقيل له انت تعلم هذا وتصله قال حدثنى ابى عن ابائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت ثم قطعت مرة
اخرى قطع الله وانى اريد ان اصله بعد قطعه حتى اذا قطعنى قطع الله فكان كذلك فى ذلك انه خرج الى بغداد وقال للخليفة وقطعه
ان الاموال تحمل الى اموال موسى بن جعفر من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار واحضرها فقال
صاحبها لا اخذ شيئا الا نقد كذا فاعطاه ذلك فامر له الرشيد بمائتى الف درهم فكان دعا موسى بن جعفر ع عليه ان لا
ينتفع منها بشئ فلما تم كلام الرشيد وامر له بالدراهم زحر زحرة على بن اسمعيل خرج معها حشوة فسقط وجهد ان
يردها فلم يقدر واوجا المال وهو فى النزع فقال وما اصنع به وانا فى الموت فلم ينتفع به وهلك **فصل** وعن الصادق
انه قال ان دانيال كان فى زمان ملك جبار اخذه فطرحه فى الجب وطرح معه السباع لتاكله فلم تدن منه فاوحى الله الى نبى
من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه فانتهى به
الضبع الى ذلك الجب فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره وكان موسى بن جعفر ع محبوسا ببغداد
عند شر الناس من موالى بنى العباس فطرحه فى الموضع الذى فيه السباع الجياع فلما اصبحوا لم يشكوا انه لم يبق من موسى
الا العظام فوجدوه قائما يصلى فى ذلك الموضع والاسود حوله كالسنانير ولا يخفى ان السباع كلها تذلل لال محمد
المعصومين وينتهى الى اوامرهم ان الباقر ع دعا للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج فى ظلمة
الليل هاربا وقد قعد له [illegible] اخذوه اذا ما خرج فى خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان
يسلك طريقا فجاء اسد منعه ان يسير منها فسلك طريقا اخر فمنعه منه ايضا وكانه يشار الى الكميت ان يسلك خلفه فمضى
الاسد فى جانب الكميت يتبعه الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميرى دعا له الصادق ع لما هرب
من ابويه وقد هم السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق ونجا منهم **فصل** وان موسى بن عمران ع كان مبتلى
بابن عمه قارون كما ان القائم المهدى كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب وان الله تعالى دفع معرته على المهدى وجعل كلمته العليا وخوفه
من المهدى فانه لما توفى الحسن العسكرى ع اجتمع اصحابه للصلوة عليه فى داره فجاء جعفر الكذاب ليصلى عليه والشيعة حضور
فاذا هم بفتى قد جاء واخذ بذيله وابعده من عند ابيه وصلى عليه وائتم الناس به وبقى جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم
فلما فرغ من الصلوة خرج من بين القوم وغاب فلم يدر من اى وجه خرج وان قارون اعطى امراة لها جمال مائة الف

درهم على ان تقوم على راس بني اسرائيل فتقول علي ان موسى دعاني الى نفسه فقامت عليهم وفيهم موسى وقارون في
زينته فقالت يا موسى ان قارون اعطاني مائة الف درهم على ان اقوم على بني اسرائيل واقول لهم انك دعوتني الى نفسك معاذ
الله فكذلك بنوا العباس كانوا يسلمون ائمة الهدى من ال محمد الى مشير الخليفة من جدهم ليهلكهم ويؤذيهم ويلحقهم بالعيوب
والاكاذيب فاذا الموكل بهم يصير خير الناس لما يرى من فضائلهم ويشهد بطهارة ائمة الهدى ويؤمن بهم ويتبرأ من ال بني العباس
ولا يعودوا الى بني العباس لا حبيت الاصل دعيا وان موسى لما نادى من قارون وكان قد خرج في زينته وقد خالف امر موسى
فقال للارض خذيه فاخذته وابتلعته وانه يتلجلج كما قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فكذلك سراقة بن مالك قصد
اهل ال محمد ص اواسره على غرة وكان مقبلا الى المدينة فدعا اليه النبي فاخذت الارض قوائم فرسه وساخت فقال يا محمد
الامان فاني تبت مما قد نويت فقال محمد يا ارض خليه فخرج من سدمنها **فصل** وان عيسى لما ولد فكان ابن يوم كان
ابن شهرين فكذلك كان كل واحد من ائمة الهدى ع فاذا كان احدهم ابن يوم كان يكن له شهر واذا كان شهر كان يكن له سنة
وان عيسى لما صار له سبعة اشهر اقعد عند المعلم فقال له المعلم قل بسم الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل ابجد
فقال عيسى ع ما ابجد ان كنت لا تدري فسلني حتى افسره لك فقال المعلم فسره لي فقال الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هاوية جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الذنوب
عن المؤمنين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع وجزء بجزء قرشت قرشهم فحشرهم فقال
المعلم ايتها المرأة لا حاجة له الى التعليم وكذلك كل واحد من ائمة الهدى علمهم الله الا ترى ان المأمون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل محمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين وكان بنوا العباس يمنعونه من تزويجه له ويقولون هذا صبي
فاقعده عند المعلم فقال المأمون ان علم هؤلاء من عند الله وانهم لا يحتاجون الى التعلم من الناس فاتوا بالقاضي
يحيى بن اكثم ليسأله عما لا يعلم فجرى ليمتحنه بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها وذلك مشهور معروف لا ينكره الا نعم يد
مخالف ينصب لنبوته **فصل** وان عيسى مكث حتى بلغ سبع سنين او ثمان فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم وما يتعاطون يظهر الغيب بجميع احوالهم قيل وان عيسى بعث رجلا الى الروم منبئ لا يداوي جلا الا ابرأه
فدخل عليه غلام مخسوف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذ بندقتين من طين فجعلهما في عينيه ودعا فاذا هو يبصر كل شيء
فانزله ملك الروم بافضل المنازل وصار طبيب الملك وقد وضع ائمة الهدى من ال محمد ع ايديهم على وجوه الاكمه والعميان
ومسحوها على اعينهم فصاروا ابصارا لان يدخل العمى مشاهدهم ويسألون الله بحقهم فيصيرون بصراء **فصل**
ان المسيح ثم بعث رجلا اخر وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك فسمع منه الملك

فقال اقتلوه فقال له الطبيب لا تفعل ادخله فان عرفت خطاءه فتلته ولك الحجة فادخل رسول عيسى اليه فقال انا
احيى الموتى وكان الملك قد توفى له ابن فركب الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول المسيح ع امر طبيب الملك الذي معه
رسول المسيح اولا فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال له يا بني من احياك فنظر الى الرسول
وقال هذا وهذا فقاما وقالا ايها الملك انا كلانا رسولا المسيح قام من الملك واهل بيته في الحلال واعظم اهل بلدته وقريب
من ذلك حال العبد كبير المنزلة عند جعفر الصادق ع وقد اتى حاجا باهله وكانا صالحين فدخل الرجل المدينة وزار النبي صلى الله عليه وآله
ثم اتى جعفر بن محمد ع وقد تقدم حديثه وجنته انها اشرفت على الموت فدعا لها فعوفيت وقد تقدم شرحه فصل
وان عيسى ع له معجزات كثيرة لم تكن اليهود لتنظروا فيها او يؤمنوا فسالوا ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم يا سام
باذن الله تعالى فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام ثالثا فخرج سام وقال له المسيح ايما احب اليك تبقى ام تعود قال
يا روح الله بل اعود اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى هذا اليوم وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اهلك ابنته له
في الجاهلية وكان قد رماها في واد فلما اسلم ندم على ما فعل فقال يا نبي الله اني فعلت كذا بابنة لي صغيرة وانا تائب مما فعلته في
الجاهلية فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى شفير الوادي فدعا ع ابنته فاخذه فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها ان اردت ان ترجعي الى
ابويك فهما الآن قد اسلما فقالت يا رسول الله انا عند ربي ورايت اختار الي واحق على ربي وابوها يسمع كلامها وكان عيسى
بشر الناس بمحمد واهل بيته فقال بنبينا صلى الله عليه وآله اوحى الله الى عيسى ان جد في امري فاني خلقتك من غير فحل آية للعالمين فاخبرهم
ان آمنوا بي وبرسول النبي الامي نسله من مباركة هي مع امك في الجنة طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه
فصل وعن ابي عبد الله ع انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ اتت امراة اليه فقال اهلا ومرحبا يا ابنة نبي ضيعه قومه هذه
ابنة اخي خالد بن سنان العبسي ثم قال ان خالدا دعى قوما فابوا ان يجيبوه وكانت تخرج نار في كل يوم فتاكل ما يليهم من مواشيهم
وما ادركت لهم من غلاتهم فقال للقوم ارايتم ان رددتها عنكم تؤمنون لي وتجيبوني وتصدقوني يوما فقالوا نعم فاستقبلها
وردها بيده حتى ادخلها ذلك غارا وهم ينظرون فدخل معها ومكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا انا لنراها قد اكلته فخرج
من الغار وقال اتجيبوني وتؤمنون بي قالوا انا رجعنا ثم دخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت يوم كذا وكذا فاذا
انا مت فادفنوني ثم دعوني ثلثة ايام ثم انبشوا عني ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فلما جاء ذلك الوقت توفي
فدفنوه وتركوه مدفونا ولم يخرجوه وذلك انه قال بعضهم لبعض لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وانه كان بين النبي صلى الله عليه وآله
وبين عيسى ع فترة ولم يكن بينهما نبي غيره وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة ان رسولنا صلى الله عليه وآله قال لعلي ع اذا انا مت فغسلني
وكفني وسلني عما بدا لك فسئله فاخبره بما كان وما يكون الى يوم القيمة من الحوادث فصل واعلم ان غيبات الانبيا

والاوصيا نوع من المعجزات لان اعداهم اذا ارادوا اهلاكهم في خفية واذاهم وكان هلاكهم في تلك الحالة هلاك الدين
فانهم يغيبون فاذا ما علموا امارات ان خوفهم قد زال حضروا وان سبب غيبتهم خوفهم على انفسهم فان قصر الخوف وقصرت
مدته قصرت مدة الغيبة وان طالت مدة الخوف طالت مدة الغيبة وقد كان ليونس ع غيبته ولهود غيبته ولصالح غيبته
ولابرهيم غيبتان وليوسف غيبته ولموسى غيبته ولعيسى واوصيائهم غيبات ولمحمد غيبتان وكذلك لمهدي ال محمد غيبته
فاذا زال خوفه على نفسه ظهر وقد اظهر اخبر بغيبته رسول الله ثم امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وقد
روي عن كل واحد منهم جماعة من الثقات لغيبته فاذا زال خوفه على نفسه نشرت رايته وانطقها الله تع تنادي اخرج
يا ولي الله واقتل اعداء الله وله سيف مغمود فاذا حان اجله اقتلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك ان تقعد عنهم
يا ولي الله قم واقتل اعداء الله وكان بعد وفاة موسى ووفاة يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا يسترون بدا
يظهر الارض من جالوت وجنوده وكان المؤمنون يعلمون انه قد ولد ولا يعرفونه لسيما وكان داود حامل الذكر فيما بينهم
وكانوا يروه ونه ويشاهدونه ويسمعون اسمه ولا يعلمون انه هو ولا فصل طالوت بالجنود وتخلف داود في غنم ابيه وخرج
اخوته مع ابيهم فاشتد الحرب فاصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما ما يتقوون به على العدو
فخرج والقوم يتقاربون بعضهم الى بعض فرجع كل واحد الى مركزه فمر داود على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود
خذني فاقتل جالوت بي فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه فلما دخل
داود العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره على
ان يدخل على طالوت فدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي
فادركه واخذ براسه وافك لحيته عنها واخذها من فيه وقد كان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس
درعك فدعى بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود وارني جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فتفرق العساكر الكفرة كتفرقة الاحزاب بعد ان قتل علي بن ابيطالب عمرو بن عبد ود
العامري فقام داود ع في بني اسرائيل نبيا يحكم بالالهام فكذلك درع رسول الله صلعم ما استوت على احد بعد النبي صلعم
الا علي بن ابيطالب ع وما استوت بعد علي على احد بعد علي الا ئمة ولا غيرهم وكلهم ع قالوا انها تستوي على المهدي وانه
يقتل الجوالبت والجوابيت والطواغيت ثم انه ع يحكم بالالهام كحكم داود ع

فصل

وعن ابي عبد الله ع قال ان
للقائم منا غيبة يطول امدها قيل ولم ذاك قال لان الله ابى ان لا يجري فيه سنن من الانبياء في غيباتهم وانه

لابد له من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى سنن من كان قبلكم وقال ع لابد للغلام
من غيبة قيل ولم قال يخاف على نفسه واومى الى بطنه وقال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون
لاحد من الطواغيت فى عنقه بيعة اذا خرج يصلح الله امره فى ليلة قيل فما وجه الحكمة فى غيبته قال وجه الحكمة فى
غيبته وجه الحكمة فى غيبات من تقدمه من حجج الله ان وجه الحكمة فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه
الحكمة لما اتى من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما **فصل** عن ابن بابويه قال حدثنا
على بن الحسن الفرج المؤذن قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخى قال سمع ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ووجهه يضىء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجرى كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا
فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى بن عمران وهكذا ولدنا ولكنا نمر الموسى عليه لاصابة السنة وعن
ضوء ابن على العجلى عن رجل من اهل فارس قال اتيت سامرا فلزمت باب ابى محمد فدعانى من قبل ان استاذن فلما دخلت
وسلمت قال لى يا ابا فلان كيف حالك عليه فدتعالى بكنيتى ثم قال لى اقعد يا فلان فسمانى باسمى ثم سالنى عن رجال
من رجال ونساء من اهلى وقومى فتعجبت من ذلك فقال لى ما الذى اقدمك قلت رغبة فى خدمتك فقال الزم الدار
فكنت فى الدار مع الخدم اشترى لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان فى الدار رجال فسمعت حركة
فى البيت فنادانى مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل واخرج فخرجت على جارية معها شىء مغطى فلما خرجت الجارية ثم نادانى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفى عما معك فكشفت عن غلام حسن الوجه ثم كشفت عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال لى صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك اليوم حتى مضى على ذلك
زمان ثم اتيت ابا محمد ع يوما وهو جالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدى من صاحب هذا
الامر بعدك فقال لى ارفع الستر فرفعت فخرج غلام خماسى له عشر او ثمان واضح الجبين مليح الوجه شثن الكفين فى خده
الايمن خال فجلس على فخذ ابى محمد ع ثم قال لى هذا صاحبكم ثم وثب الغلام فقال له يا بنى ادخل فى البيت الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من فى البيت فدخلت فلم ار فيه احدا **فصل** عن ابن بابويه قال حدثنى
المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف قال حدثنى
ابو عبد الله البلخى قال حدثنى عبد الله السورى قال صرت الى بستان بنى عامر فرايت غلمانا يلعبون فى غدير ماء وفتى
جالس على حصير واضع كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن ع كان فى صورة ابيه وباسناده عن ابى عبد الله
البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع

فدخلت عليه يوما وهو فى دار الرجال م

لم يعلم به عنده ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام فقال له يا جعفر ما تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه
فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازع جعفر وقال هي داري لا تدفن
فيها فخرج عليه السلام فقال له يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسين بن رجا يقول حدثني ابي عن جده انه كان في دار
الحسن بن علي الاخير عليه السلام ولده م ح م د القائم عليه السلام اذ اكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكان
همتي في مولاي القائم قال فاذا انا به عليه السلام وقد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو يومئذ ابن ست سنين فلم يره
احد منهم حتى غاب **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوفي
عن ابن ابي القاسم الخديجي قال حدثنا سليمن البرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن حيا النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة وكان ذلك بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن
حيا فقمت فاذا انا بجارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من بنات اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن
شيء حتى اتت دار خديجة واذا فيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء
اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب واذا صاحب الامر جالس فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن اتراك خفيت
علي فوالله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على رجليه اقبلهما ووجهي بمرقب فقال لي
يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر به عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء
الفرج والصلوة على النبي وعليه فقال بهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطيه الا المحقين من اوليائي وان الله جل جلاله يوفقك
فقلت مولاي هل اراك بعدها فقال الا اذا شاء الله فانصرفت من حجي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال اما لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب
كوزي مملوء ماء ورغيفا عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لاخذ الماء بالنهار فارش به البيت وادع الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي
اليه فاتصدق به ليلا مخافة ان يعلم بي من معي **فصل** وعن محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي
سعيد غانم بن سعيد الهندي فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى
قال ابن بابويه فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فرصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره
فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد

العريضي فقال له ان الذى تطلبه بصريا فقصدت مصريا وجئت الى محلة بو شوش فطرحت نفسى على الدكان فخرج الى غلام اسود فزجرنى وانتهرنى وقال قم من هذا المكان فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال لى ادخل فدخلت فاذا مولاى قاعد وسط الدار فلما نظر الى سمانى باسم لم يعرفه احد الا اهلى بكابل فقلت ان نفقتى ذهبت وكانت باقية فقال اما انها ستذهب منك بكذبك اعطانى من عنده نفقة وضاع ما كان معى وسلم ما اعطانى ثم انصرفت فى السنة الثانية فلم اجد فى الدار احدا وعن ابن بابويه عن محمد بن على بن بشار القزوينى قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن الحسن بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن على النقى ع يقول ان ابنى هو القائم من بعدى هو الذى تجرى فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب بطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب فى قلبه الايمان وايده الله بروح منه

الباب الثامن عشر فى ام المعجزات

الحمد لله الذى جعل القران لنبينا ام المعجزات واعظمها وصلى الله على خير من خلقه محمد واله اشرف الصلوات واعظمها وبعد فان كتاب الله المجيد ليس مصدقا للنبى الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو الى مصدقا لجميع الانبياء والاوصياء قبله وساير الاوصياء بعده جملة وتفصيلا وليس جملة الكتاب معجزة واحدة بل معجزات لا تحصى وفيه اعلام عدد الرمل والحصى لان اقصر سورة فيه انما هى الكوثر وفيه الاعجاز عن وجهين احدهما انه قد تضمن خزائن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما اخبر عنه من غير خلف فيه وهو قوله تع ان شانئك هو الابتر لما قال قائلهم ان محمدا رجل مبتور فاذا مات انقطع ذكره ولا خلف له حتى يبقى ذكره نعكس ذلك على قائله فكان كذلك والثانى من طريق بر نظمها لانه على قلة عدد حروفه وقصر اية يجمع نظما بديعا امرا عجيبا وبشارة للرسول وتعبد للعبادات باقرب لفظ واوجز معنى وبيان وقد نبهنا على ذلك فى كتاب مفرد كذلك ثم ان سور الطوال تضمنت الاعجاز من وجوه كثيرة نظما وخبرا واخبارا عن الغيوب فلذلك لا يجوز ان يقال ان القران معجز واحد ولا الف معجز ولا اضعافه فلذلك خطانا قول من قال ان للمصطفى صلعم الف معجزة او الفى معجزة بل يزيد ذلك عند الاحصاء على الالوف

فصول فى ان القران معجز

اعلم ان الكلام فى كيفية الاستدلال بالقران فرع على الكلام فى الاستدلال بالقران والاستدلال به لا يتم الا بعد بيان خمسة اشياء **احدها** ظهوره ع بمكة وادعاؤه انه مبعوث الى الخلق ورسول اليهم **وثانيها** تحديه العرب بهذا القران الذى ظهر على يده وادعاؤه ان الله تع انزله اليه وخصه به **وثالثها** ان العرب مع طول المدة لم يعارضوه للتعذر والعجز ان هذا التعذر خارق للعادة فاذا ثبت ذلك فاما ان يكون القران نفسه معجزا خارقا للفصاحة فلذلك لم يعارضوه او لان الله تع صرفهم عن معارضته

ولولا الصرف لعارضوه واي الامرين ثبت يثبت صحة نبوته عم لانه تعالى لا يصدق الكذابين ولا يخرق العادة لمبطل **فصل**
اما ظهوره بمكة وادعاؤه عم الى نفسه فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل وظهور هذا القرآن على يده
ايضا معلوم ضرورة والشك في احدهما كالشك في الآخر واما الذي يدل على انه عم تحدى به فهو ان معنى قولنا انه
تحدى بالقرآن انه كان يدعي ان الله خصه بهذا القرآن وانباه به وان جبرئيل عم انباه به وذلك معلوم ضرورة لا
يمكن احد دفعه وهذا غاية التحدي في المعنى والبعث على اظهار معارضتهم له ان كان مقدورا واما الكلام في انه لم
يعارض فهو انه لو عورض لوجب ان ينقل ولو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على انه لم يكن ولهذا يعلم
انه ليس بين بغداد والبصرة بلد اكبر منهما لانه لو كان نقل لعلم وانما قلنا ان المعارضة لو كانت لوجب نقلها لان الدواعي
متوفرة على نقلها ولانها تكون الحجة والقرآن شبهة ونقل الحجة اولى واما الذي به نعلم ان المعارضة للتعذر لا غير فهو
ان كل فعل ارتفع من فاعل مع توفر دواعيه اليه علم انه ارتفع للتعذر ولهذا قلنا ان هذه الجواهر والالوان ليست
في مقدورنا وخاصيته اذا علمنا ان الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب له ان يقطع على ذلك في جهة التعذر لا غير واذا
علمنا ان العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة له علمنا انهم لم يعارضوه للتعذر لا غير
واذا ثبت كون القرآن معجزا لان معارضته تعذرت يكونه خارقا للعادة ثبت بذلك ثبوت المطلوب **فصل**
الطريق الى معرفة صدق النبي صلى الله عليه وآله او الوصي ليس هو الا ظهور المعجز عليه وخبر نبي ثابتة نبوته بالمعجز والمعجز في اللغة
ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن الاتيان بمثله وفي الشرع ان كل حادث من فعل الله او
بامره او تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق الدعوة وما يجري مجراه واعلم ان شروط المعجزات امور
منها ما يعجز عن مثله او عن ما يقاربه المبعوث اليه وجنسه لانه لو قدر عليه او واحد من جنسه في الحال لما دل على صدقه
ومنها ان يكون من فعل الله او بامره او تمكينه لان المصدق للنبي بالمعجز هو الله تعالى فلا بد ان يكون من جهته تعالى ما يصدق به
النبي او الوصي **ومنها** ان يكون ناقضا للعادة لانه لو كان معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق **ومنها**
ان يحدث عقيب دعوة المدعي للنبوة او جاريا مجرى ذلك والذي يجري مجراه ان يدعي النبوة ويظهر عليه معجز ثم
يشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى فلذلك لانه لو لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم
انه تصديق له في دعواه **ومنها** ان يظهر ذلك في زمان التكليف لان اشراط الساعة ينتقض بها عادته تعالى ولا
تدل على صدق مدعي **فصل** والقرآن معجز لانه عم تحدى العرب بالاتيان بمثله وهم النهاية في البلاغة وقويت
دواعيهم الى الاتيان بما تحداهم به ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ولم يأتوا به فعلمنا انهم عجزوا عن الاتيان

بمثله فان قلنا انه تحداهم به لان القرآن نفسه يتضمن التحدي كقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ومعلوم ان العرب في زمانه وبعده كانوا يتبارزون بالبلاغة ويتحزبون بالفصاحة وكانت لهم مجامع يعرضون فيها اشعارهم وحضر زمانه من يعد في الطبقة الاولى كالاعشى ولبيد وطرفة وزمانه اوسط الازمنة في استعمال المستعمل من كلام العرب دون الغريب الوحشي الثقيل على اللسان فصحائهم كانوا الغاية في الفصاحة وانما قلنا انه اشتدت دواعيهم الى الاتيان بمثله فانه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه كقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان قيل لعل صارفهم هو قلة احتفالهم به وبالقرآن لانحطاطه في البلاغة قلنا لا شبهة انه كان من البسيطة في النسب والخصال المحمودة حتى سموه الامين والصدوق فكيف لا يحتفلون به وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شبهوه بالسحر ومنعوا الناس من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب الناس السامعين فكيف يرغبون عن معارضته

فصل في وجه اعجاز القرآن اعلم ان المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في وجه اعجاز القرآن على سبعة اوجه وقد ذهب قوم على انه معجز من حيث كان قديما وانه حكاية لكلام القديم وعبارة عنه فقولهم اظهر فسادا من ان يختلط بالمذاهب المذكورة في اعجاز القرآن **فالاول** ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى وهو ان وجه الاعجاز في القرآن ان الله صرف العرب عن معارضته وسلبهم العلم بكيفيته ونظمه وفصاحته وقد كانوا لولا هذا الصرف قادرين على المعارضة ومتمكنين منها **والثاني** ما ذهب اليه الشيخ المفيد وهو انه كان معجزا من حيث انه اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة قال لان مراتب الفصاحة تتفاضل بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد فلا يمتنع ان يجري الله العادة بقدر العلوم فيقع التمكن من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية ويكون ما زاد على ذلك زيادة غير معتادة معجزا خارقا للعادة **والثالث** وهو قال قوم وهو ان اعجازه من حيث كانت معانيه صحيحة ومستمرة على النظر وموافقة للعقل **والرابع** ان جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلاف والتناقض على وجه لم تجر العادة بمثله **والخامس** ما ذهب اليه قوم وهو ان وجه اعجازه يتضمن الاخبار عن الغيوب **والسادس** ما قاله آخرون وهو ان القرآن انما كان معجزا باختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود **والسابع** ما ذكره اكثر المعتزلة وهو ان تأليف القرآن ونظمه معجزان لان الله اعجز عنهما بمنع خلقه وقد كان يجوز ان يرتفع تعذرا عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة احداث الاجسام وابراء الاكمه والابرص من غير دواء ولو قلنا ان هذه الوجوه السبعة كلها وجوه اعجاز القرآن على وجه دون آخر كان حسنا

فصل في ان التحدي هو الاعجاز كما استدل المرتضى

على انه تعالى صرفهم عن المعارضة وان العدول عنها كان لهذا لا ان فصاحة القران خرقت عادتهم فان الفصل بين الشيئين اذا
كثر انتفى المعرفة بينهما بحالهما عن ذوي القرائح الزكية دون من لم يساويهم بل يغني ظهور امرهما عن الروية بينهما وهذا لا
يحتاج في الفرق بين الخز والصوف الى احذق البزازين وانما يحتاج الى التامل الشديد والتقارب الذي يشتكل مثله
ونحن نعلم انا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر امرء القيس وبين شعر غيره من المحدثين ولا نحتاج فيهذا
الفرق الى الرجوع الى من هو الغاية في علم الفصاحة بل نستغني معه على الفكرة وليس من الفاضل والمفضول من اشعار
هذا وكلام هؤلاء قدر ما بين الممكن والمعجز والمعتاد والخارج عن العادة لان جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين
وفي منزلتهما ثم اتى ان بمثل شعر امرء القيس لم يكن معجزا وكذلك لو كانوا البلغاء في الكتابة في طبقة اهل عصرنا لم يكن
كلام عبد الحميد وابرهيم بن العباس ونحوهما خارقا لعادتهم ومعجزا لهم فاذا استقر هذا وكان بين قصار سور المفصل
وبين افصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه ولعله ان كان ثم فرق فهو مما نقف عليه غيرنا ولا يبلغه
علمنا فقد دل على ان القوم صرفوا عن المعارضة واخذوا عن طريقها **فصل** في ان الاعجاز هو الفصاحة والاشبه
بالحق والاقرب الى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه اعجاز القران خروجه عن العادة في الفصاحة فيكون نمازاد
عن المعتاد معجزا كما انه لما اجرى الله العادة في القدر الذي يتمكن به من ضروب افعال الجوارح كالطفر وحمل الدليل بعد
كثيرة خارجة عن العادة فانها اذا زادت على ما في العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول هيهنا **فصل** في ان
الفصاحة مع النظم كان معجزا واعلم ان هؤلاء الذين قالوا ان جهة اعجاز القران الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة
صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك ولم يعتبر النظم ومنهم من اعتبر مع الفصاحة النظم والاسلوب المخصوص وقال
الفريقان اذا ثبت انه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لانه لو كان من فعل الله فهو دال على نبوته ومعجزته وان
كان من فعل النبي فلم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة بفصاحته الا ان الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فاذا علمنا
بقوله ان القران من فعل الله دون فعله قطعنا ذلك دون غيره **فصل** في ان معناه او لفظه هو المعجز واما القول الثالث
والرابع كلاهما ماخوذ من قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فحمل الاولون ذلك على المعنى
الاخرون على اللفظ والاية مشتملة عليهما عامة فيهما ويجوز ان يكون القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض
فيه والاختلاف منه على وجه مخالف للعادة **فصل** في ان المعجز اخباره عن الغيب فاما من جعل جهة اعجازه ما تضمن من
الاخبار بالغيب فلا شك انه معجز لكن ليس هو الذي قصد به التحدي وجعل العلم المعجز لان كثيرا من القران خال
من الاخبار بالغيب والتحدي وقع بسورة غير معينة **فصل** في ان النظم هو المعجز واما الذين قالوا انما كان معجزا

لاختصاصه باسلوب مخصوص ليس بمعهود فاما النظم دون الفصاحة فلا يجوز ان يكون جهة اعجاز القران على الاطلاق لان ذلك لا يقع فيه التفاضل وفي ذلك كفاية **فصل** في ان تاليف المستحيل من العباد معجز واما من قال ان القران نظم وتاليفه مستحيل من العباد كخلق الجواهر والالوان فقولهم على الاطلاق باطل لان الحروف التي يقدر عليها كل متكلم واما التاليف فاطلاقه مجاز في القران لان حقيقته في الاحكام وانما يراد في القران حدوث بعضه في اثر بعض فان اريد ذلك فهو انما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة وكيفية ايقاع الحروف لان ذلك مستحيل كما ان الشعر يتعذر على المفحم لعدم علمه بذلك لانه مستحيل فيه من جهة القدرة ومتى اريد بذلك باستحالة ذلك ما يرجع الى نقل العلم فذلك خطا في اللفظ دون المعنى **فصل** في زعم مخالفونا ان المعجز تلبيس بالحيلة والشعبذة وخفة اليد فلا يكون طريقا الى النبوة فقولهم باطل لان هذا انما كان يجب لو لم يكن ههنا طريق الى الفصل بين المعجز والحيلة وههنا وجوه من الفصل بينه وبينها منها ان المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية واحياء الموتى وغير ذلك ومنها ان المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة لانها لا تكون ناقضة للعادة ومنها ان المعجز لا يحتاج الى التعليم بخلاف الحيلة فانها تحتاج الى الالات ومنها ان المعجز انما يظهر عند من يكون من اهل الالباب ولا يروج عليهم والحيلة انما تظهر عند العوام والذين لا يكونون من اهل ذلك ويروج على الجهال **فصل** في ان اعجازه بالفصاحة والنظم معا **فصل** قالوا ان الذي يدل على ان التحدي كان بالفصاحة والنظم معا ان نبينا النبي ص ارسل التحدي ارسالا واطلقه اطلاقا من غير تخصيص بحصره او استيفاء بقصره وقال مخبرا عن ربه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدي وهل اراد مثله بالفصاحة دون النظم او فيهما معا او في غيرهما فقبل من سبق الفهم الى قلبه وزال الريب عنه لانهم لو ارتابوا لسالوه ولو شكوا لاستفهموه ولم يجر ذلك على هذا الا والتحدي واقع بحسب عهدهم وعادتهم ولو علمنا ان عادتهم جارية في التحدي باعتبار طريقة النظم مع الفصاحة ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر ولا الخطيب الشاعر الذي لا يتمكن من الخطابة وانما يتحدى كل نظيره ولا يقع المعارض حتى ياتي بمثل عروض صاحبه كمثل قصة جرير والفرزدق وجرير والاخطل واذا كانت هذه عادتهم فانما اختلفوا في التحدي عليها **فصل** على ان التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم او بليغ كلامهم لانا نعلم حقا الفرق بين قصار السور وفصيح كلام العرب وهذا يدل على التقارب المزيل للاعجاز والعرب بهذا اعلم فكان يجب ان يعارضوه فاذا لم يفعلوا فذلك لانهم

فهموا من التحدي الفصاحة في طريق النظم ولم يجتمعوا ابهم واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام اوضح من
ان يتكلف الدلالة عليه فالدليل ينصب حيث تتطرق الشبهة فاما في مثل هذا فلا **فصل** قال السيد وعندنا ان
التحدي وقع بالاتيان بمثله في فصاحته وطريقته في النظم ولم يكن باحد الامرين فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم او
رجز موزون او منثور من الكلام ليس له طريقة القرآن في النظم ولهذا لا يضاف في كلام العرب ما يقارب القرآن في
فصاحته ونظمه **فصول** في ان اعجاز القرآن النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا ومنثورا غير
موزون فالمنظوم هو الشعر واكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل سبحانه نثره معجزا بنية النمط الذي يقدر عليه كل احد
ولا يتعذر نوعه على كلهم فهو الذي ليس بموزون فلزم حجة الجميع والذي يجب ان يعلم في العلم باعجاز النظم هو ان
يعلم مباني الكلام واسباب الفصاحة في الفاظها وكيفية ترتيبها وتباين الفاظها وكيفية الفرق بين الفصيح والبليغ
والابلغ ويعرف مقادير النظم والاوزان وما به يتبين المنثور من المنظوم وفواصله وقواطعه ومباديه وانواع
مؤلفه ومنظومه ثم ينظر فيما اوحي به حتى يعلم انه من اي نوع هو وكيف فضل على ما فضل عليه من انواع الكلام حتى يعلم
انه نظم مباين لسائر انواع الخطب والرسائل والشعر والمنثور من الرجز والمخمس والمزدوج والعريض والقصيد فاذا
تاملت ذلك وتدبرت مقاطعه ومفاتحه وسهولته واستجماع معانيه وان كل لفظة تمتنع عن غيرها ولم يكن يوجد بدلها
ما لفظه هي اوفق من تلك اللفظة وادل على المعنى منها واجمع للزوائد والفوائد منها واذا كان كذلك فعند تامل جميع
ذلك تحقق ما فيه من النظم المباين والمعاني الصحيحة الذي لا يكاد ان يوجد مثلها على نظم تلك العبارة وان اجتهد
البليغ الخطيب **فصل** في خواص نظم القرآن اولها خروج نظمه عن سائر اسباب المنظومات ولولا نزول القرآن لم يقع
خلد فصيح سواه وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير الى النبي وقرأ حم المؤمن عليه فلما انصرف قال
سمعت له انواع كلام من العرب فما اشبه بشيء منها انه او رد علي ما ارى اعني ونحوه ما حكى الله عن الجن انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد من سورة قل اوحي فلما عدم وجود شبه القرآن من انواع المنظوم انقطعت اطماعهم عن معارضته
والخاصية الثانية هي الروعة التي له في قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد هشاشة اليه وانجذابا نحوه ومن كان
ان نضرا ابيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له ما ابكاك قال النظم والثالثة لم يزل رضا طريا مليء ولا يمل والكتب المتقدمة عارية
من رتبة النظم واهل الكتاب لا يدعون ذلك لها والرابعة انه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ولخلقه اخرى
الخامسة ما يوجد من جمعه فان له صفتي الجزالة والعذوبة وهما كالمتضادين والسادسة ما وقع في اجزائه من امتزاج
بعض انواع الكلام ببعض وعادة ناظمي البشر تقسيم معاني الكلام والسابعة ان كل فضيلة تنسب ناسبنا الى التعبير في اللسان

العرب موجودة في القرآن والثامنة وجود الفواصل بين بعض اجزائه من السور وبين بعض في الصورة الحسنة لطهرمن المختلفات كما في التورية كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستخفون بها لجهله لانقدرها وكذا في الانجيل اربع صحف وكذا في الزبور تحاميد وتسابيح يقراونها في صلواتهم والتاسعة وجود ما يحتاج العباد الى علمه من اصول دينهم وفروعهم من التنبيه الى طرق العقليات واقامة الحجة على الملاحدة والبراهمة والحشوية والمنكرة للبعث والقائلين بالطبايع وانواع الكلام والبلغة وغيره من انواع الاعراب والعربية والحقيقة والمجاز حتى الطب في قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا اصل الطب والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة والعاشرة وجود قوة النظم في اجزائه كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك تفاوت ولا اختلاف وله خواص سواها كثيرة **فصل** وسالوا عن قوله تعالى يا اخت هرون ما كان ابوك امرء سوء ولم يكن لمريم اخ يقال له هرون الجواب اعلم انه لم يرد بهذا الاخ النسب بل المراد يا شبيهة هرون او يا مثل هرون نبي الصالح وكان في بني اسرائيل رجل صالح اسمه هرون وقد يقول الرجل لغيره يا اخي ولا يريد به اخوة النسب يقال هذا الشيء اخو هذا الشيء اذا كان مشاكله وقال تعالى وما نريهم من اية الا وهي اكبر من اختها **فصل** كيف يكون هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم بالبلاغة النهاية وقد وجدنا المتكرر من الفاظه كقوله فبأي الاء ربكما تكذبان ونحوه من تكرير القصص الجواب ان التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم اطعني ولا تعصيني ومنها ما يوجد فيهما معا كقولهم عجل عجل اي سر او عل انت في الدنيا وللاخرة اي في الماضي والمستقبل وقد يقع كل ذلك للتاكيد للمعنى والبلاغة فيه وقد يقع مرة كثيرة بين النظم وحسنه والحاجة الى استعمالهما كليهما ما يستعمل الايجاز والحذف وربما عين على الاسماع وانما ذم اهل البلاغة التكرير الواقع في الالفاظ اذا وجد من لا يقول غير مفيد فائدة في التاكيد او اكثر بين لفظ ونظم واذا وجد كذلك هزا وعيا فاما اذا افاد فائدة في كل من النوعين كان من افضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم نكرارا على الذم وتكرير اللفظ ليس من النظم امر لا يدفعه عارف بالبلاغة وهو موجود في اشعارهم

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات

اما بعد حمد الله الذي فرق بجميع المكلفين بين الحق والباطل والصلوة على محمد واله الذين اعادوا الى الدين كعود الحلي الى العاطل فاني اذكر ما يكشف به الفصل بين الحيل والمعجزات ويبطل بطلان الشعبذة والحاديث وحقيقة الاوثان والمعاندون لكل ذي راي صائب ونظر ثاقب بالله الموفق والمعين **فصل** في ذكر الحيل واشباهها والاتها وكيفية التوصل الى استعمالها وذكر عجائب المعجزات اعلم ان الحيل هي ان يري صاحب الحيلة الامر في الظاهر على وجه لا يكون عليه ويخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروقا تدخل فيه الريح ليسمع منها صوت ومنها خرقة المشعبذ مثل ان يري الناظر ذبح الحيوان بخفة

وكأنها ولا يذبح في الحقيقة ثم يرى من بعد أنه أحياه بعد الذبح وهذا الجنس من الحيل وهو من السحر وليست معجزات
الأنبياء والأوصياء من هذا القبيل بل ما يأتون به من المعجزات فإنها تكون على ما يأتون والعقلاء يعلمون في أكثرها
بالاضطرار أنها كذلك لا يشكون فيه وأنه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب العصا حية وإحياء الميت وكلام الجامد والحيوانات
من السباع والبهائم والطيور على الاستمرار والإخبار عن الغيب والإتيان بخرق العادة ونحو القرآن في مثل بلاغته
أو الصرفة وإن كان يعلم كونه معجزا أكثر الناس بالاستدلال ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما رأوه في معجزات موسى
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا **فصل** فإن قيل فما أنكرتم أن يكون الأدوية ما إذا مس به ميت حيي
عاش أو إذا جعل في عصا أو نحوها صارت حية فإذا سقي حيوانا تكلم وإذا شرب به الإنسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل
بلاغة القرآن قلنا ليس يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفة ذلك الدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن
كان لهم طريق لزم أن يمكن لهم الظفر به وكانوا أبدا يصنعونه ولا يكون معجزا وإن لم يمكن الظفر به يلزم أن يكون الظفر به
معجزا لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه إن كان الله تعالى لا يطلع أحدا ليس بنبي بغيب يدل على صدقه
يعلم بعد تجربة أن ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه ولكن هذا الدواء الذي جوزه الناس
في إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجز النبي والوصي لأنه يعلم
ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه فإن أمكن الظفر به وهو الوجه الثاني والواجب أن يسهل
لكل أحد والمعلوم خلافه **فصل** واعلم أن الحيل والسحر كلها وجوه متى فتش عن المعنى بذلك فإنه يقف على تلك الوجوه
ولهذا يجيء فيها التعلم والتعليم ولا يختص به واحد دون آخر ومثال ذلك أن المحتالين يأخذون البيض ويضعونه في الخل
ونحوه ويتركونه فيه يومين وثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا طرح في قارورة
ضيقة الرأس فإذا صار فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يعود البيض مدورا كما كان ويذهب لين قشره من
الفوقاني بذلك بعد ساعات ويشتد بحيث يعسر انكساره فيظن الغفلة أن المعجز مثله ونحو ذلك ما ألقى سحرة فرعون
من حبالهم وعصيهم فصارت تخيل إليه من سحرهم أنها تسعى احيا لو الى تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزئبق فلما
طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من أنواع الحيل ومن أنواع التمويه والتلبيس وخيل الناس أنها تتحرك
بالحية وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقته وخفي ذلك عليهم لبعده منهم لأنهم لم يخلوا الناس
فيما بينهم وفي ذلك دلالة على أن السحر لا حقيقة له لأنها لو صارت حياة ثم قال لم يقل الله سحروا أعين الناس بل كان
يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون أي ألقاها فصارت

ثعبانا فاذا هي تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال والعصي وانما ظهر ذلك للسحرة على الفور لانهم لما رأوا تلك الآيات والمعجزات
في العصي علموا انه امر سماوي لا يقدر عليه الا الله فمن تلك الآيات قلب العصا حية ومنها اكلها حبالهم وعصيهم في
بطنها اما بالتفرق او بالخسف واما بالفناء عند من جوزه ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولا نقصان وكل
عاقل يعلم ان مثل هذه الامور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم واعترف كثير من الناس بالتوحيد والنبوة وصار
اسلامهم حجة على فرعون وقومه **فصل** اما معجزات الانبياء والاوصياء فان اعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها
فلم يعثروا على وجه حيلة فيها وكذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يفتش عن دلالاتهم اهي شبهات ام اعاليق فيقف
منها على مكر وخديعة منهم واما معجزات الانبياء والاوصياء منهم في شيء من ذلك الا ترى ان سحرة فرعون كانت همتهم
اشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم اعلم الناس بان ما جاء به موسى ليس بسحر وهم كانوا احذق اهل الارض بالسحر
فآمنوا وقالوا لفرعون ما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فقتلهم فرعون
لم يصل اليهم وعصمهم الله تعالى منه **فصل** واما المزرقون الذين يتفق لهم من الاصابة على غير اصل كالسعراني فانه كان
ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا بكثرة الاصابة فيما يخبر من الاصابة حتى قال المنجمون ان مولده وما يتولاه
كواكبه يقتضي له ذلك وان كل مصيب في شيء انما سبب اصابته مولده وما يقتضيه كواكبه من غير علم فهذا كله باطل لانه
لو كانت الاصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج اليه لان المولد اذا اقتضى الاصابة او الخطأ فالتعليم
لا ينفع وتركه لا يضر وهذه علة تسري الى كل صنعة حتى يلزم ان يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق ناسج للديباج
موفق لا علم له عليه بذلك وانما اتفقت الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده وما يلزم من الجهالة على ما لا يحصى
فصل وكان النبي صلى الله عليه وآله يذكر اخبار الاولين والآخرين من ابتداء خلق الله الدنيا الى انتهائها وامر الجنة والنار وذكر ما
فيها على الوجه الذي صدقه عليه اهل الكتاب فكان لم يتكلم ولم يقعد عند حبر ولم يقرأ الكتب واذا كان كذلك فقد بان
اختصاصه بمعجزة ما اتى به من هذه الاخبار الا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقفها من السنة الناطقين لا يكون او
بدلالة يكون علما على صدقه وما اخبر به من الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فكان كما قال ولم يكن صلى الله عليه وآله صاحب تقويم ولا احساب ولا اصطرلاب
ولا معرفة مطالع نجم وزيج وكان ينكر على المنجمين فيقول من اتى عرافا او كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما انزل على محمد
وقد علمنا ان الاخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلف بقليل ولا كثير من غير استعانة على ذلك بآلة
وحساب وتقويم كواكب وطالع او على التنجيم الذي يخطئ مرة ويصيب مرة لا يمكن الا من ذي معجزة مخصوصة فقد خصه الله

بالهام من عنده او امر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها اظهارا لصدق من يظهرها على يده وعند ذلك فت
واعلم ان ما تضمنه القران والاحاديث الصحيحة من الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة فاما الماضية فكان اخبارا
عن اقاصيص الاولين والاخرين واما المستقبلة فالاخبار عما يكون من الكائنات فكان كما اخبر بها على الوجه
الذي اخبره على التفصيل من غير تعلق بالاستعانة به على ذلك من تلقين ملقن او ارشاد مرشد وحكم بتقويم او رجوع
الى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتماد واصطرلاب طالع وذلك قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فوقع ذلك كما اخبر به وكقوله تعالى من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان كما قال وكقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون
الدبر وكقوله تعالى لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكقوله تعالى ولن تفعلوا او لم تفعلوا وكقوله تعالى وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها الى قوله قد احاط الله بها ونحو ذلك من الاحاديث المعجزة انضر كثيرة لا يتفق امثالها مع كثرتها
مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة على المنجمين فتقع كلها صدقا فاعلم ان ذلك بالهام ملهم علام الغيوب معرف له
حقايق الامور ووجه اخر وهو ما في القران والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا من غير ان ظهر منهم قول او فعل يخبر عن ذلك وقوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في
انفسهم من غير ان يسمع منهم فلا منكر وبه وكقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم يخبرهم بما يكون في انفسهم وما يهمون به كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
وقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم فعرفوا صدقه فلم يجترء احد منهم ان يتمنى الموت لانه قال لهم ان تمنيتم الموت
متم فدل جميع ذلك على صدقه باخباره عن الضماير وكذلك ما ذكرناه من معجزات الاوصياء يدل على صدقهم وكونهم
حجج الله **فصل** وان قيل فما الدليل على ان اسباب الحيل مفقودة في اخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة قلنا كثير من
تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل وخروج
الماء من بين الاصابع والاخبار بالغائبات قبل كونها ومجيء الشجرة ورجوعها الى مكانها لا يتم الحيل فيها وانما تتم قبل
كونها والحيلة في الاجسام الحقيقية التي تجذب بالفلك والقشر وغير ذلك ولا يتم مثله في الشجرة والجبل لانه لو كان
لوجب ان يشاهد فان قيل جوزوا ان يكون ههنا جسم يجذب الشجرة كما ان ههنا جسم يجذب الحديد يسمى المغناطيس
قلنا لو كان كذلك لعثر عليه والظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على الحجر المغناطيس حتى علمه كل احد ولو جاز ما قالوه لزم
ان يقال ههنا حجر يجذب الكواكب يقلع الجبال من اماكنها واذا قرب من ميت عاش فيؤدي الى ان يوثق بشيء اصلا
ويؤدي ذلك الى الجهالات وكان ينبغي ان يطعن بذلك اعداء الدين ومخالفو الاسلام لانهم الى ذلك احوج وبه

اشخف وكذلك القول في خروج الماء من بين اصابعه ان دعوى [illegible] حيلة لزمه تجويز ذلك في نبع الحياة في صحبه

الكواكب واحياء الموتى وكل ذلك فاسد وحنين الجذع لا يمكن ان يدعى بانه كان بتجويف فيه لانه لو كان كذلك لعثر عليه

مع المشاهدة ولكان يمكن مع الالزام وتسبيح الحصى وتكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة وقيل في سماع الكلام من

الذراع وجهان احدهما ان الله بنيته حيا صغيرا وجعل له آلة النطق والتميز فتكلم بما سمع والآخر ان الله خلق فيه كلاما

يسمع من جهتها واضافه الى الذراع مجازا وقول من قال لو انشق القمر لرآه جميع الناس لا يلزم لانه لا يمتنع ان يكون الناس

في تلك الحال مشاغيل فانه كان ليلا فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فان كان بقي ساعة ثم التام وايضا فانه لا يمتنع ان يكون

الغيم حال بينهم وبين ذلك فلم يشاهدوه فلاجل ذلك لم يره الكل واكثر معجزات الائمة تجري مجرى ذلك فالكلام فيها

كالكلام في ذلك **فصول** في الفصل بين المعجزة والشعبذة ونحوها **فصل** فرق قوم من المسلمين بين المعجزات

والمخاريق بان قالوا ان المعجزة يظهرها الله لرسول او وصي رسول عند الافاضل من اهل عصره وما مثل منهم فيتعذر

عليهم عند التامل ونظيرها على كل حال مثلها والشعبذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام والتجاير فاذا

بحث عن اسبابها المبرزون وجدوها مخرقة والمعجزة عند الامام لا تزداد الا عن ظهورها صحة لها ولا ينكشف الا عن

يقين وان المعجزة لم يعلم من يظهرها كيف مخرجها وطريقها وكيف تتاتى له وتظهر الشعبذة فانه يهدي صاحبها الى اسبابها

ويعلم ان من بينا ذكره الى مثل ما الذي هو ميه وان المعجزة يجري امرها مجرى ما جرى في عصا موسى انقلبت حية حتى تسعى

انقادت اليه السحرة وتاب من سواهم تذ... والشعبذة على اكثر الحاضرين وان المعجزة تظهر عن دعاء الرسول او الوصي ابتداء

من غير تكلف آلة وادوات منه اكثر من دعائه الله تعالى ان يفعل ذلك والشعبذة مخرقة وخفة يد تظهر على ايدي بعض المحتالين

باسباب مقدرة لها وحيل متعلمة او موضوعة فيمكن للمتاولين لزمها وايهاما ذلك الا لمن عرف مباديها ولا بد من

الالات يستعين بها في اتمام ذلك ويتوصل بها اليه **فصل** واعلم ان المعجزة امر يتعذر على كل من في العصر مثله عن

التكلف والاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي اعجز السحرة امرها مع حذقهم في السحر وصنعتهم

والشعبذة مخرقة وخفة تظهر على ايدي بعض المحتالين باسباب مقدرة تخفى على قوم دون قوم والمعجزة تظهر على يد

من يعرف بالصدق والصيانة والصلاح والسداد والشعبذة تظهر على ايدي الجهال والارذال والمعجزة يظهرها صاحبها

متحديا بها ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة ويباهي بها جميع الخلق لا تزيدها الايام الا وضوحا ولا تكشف الا وثوق

الا عن صحته وللمعجزات شرايط ذكرناها على انها من باب الممكن للموهم الذي لا يمتنع مثله في المعتاد ومن الله ويعد قول

المنكرين فكونها من حيث الاحالة لتوقوعها الله سبحانه وتعالى هو المظهر لها اصدق لنا للنبي او الوصي ولان اكثر الشعبذة

الخارقة تتعلق بزمان مخصوص ومكان معلوم ... فى فعلها بالادوات والمعالجات والمعاجز والمعجزة لا تتعلق

بزمان مخصوص ولا ببقعة مخصوصة ولا يستعين فيها صاحبها بالادوات والادوات وانما يظهرها الله على يديه عند دعائه ودعوا

دهو لم يتكلم فى تعلم ذلك شيئا ولا استعان فيها بعلاقة ولا معالجة ولا اداة والة وانها على الوجه الخارق للعادات

الباهر للعقول والقاهر للنفوس حتى تخضع لها الرقاب وتذعن لها النفوس وتهوى اليه القلوب فمن اراد ان يعلم صدق

من اظهرها عليه

الباب العشرون فى علامات النبى والاولياء والائمة عليهم السلام

ومن اياتهم الخارقة للعادة وبراهينهم الكريمة اما بعد حمد الله الذى خصنا بفضله بالمعارف والصلوة على محمد

وآله الذين عمنا بطولهم والعوارف فان علامات النبى والائمة من اهل بيته فى الكتب المتقدمة كثيرة وانا اشير فى هذا

الى جمل منها خطيرة واضيف اليها من علاماتهم فى الرموز الالهية من المروى عن ثقاتهم ما يليق بها ان شاء الله تعالى فصل

فى علامات نبينا صلى الله عليه وآله ووصيه وسبطيه الحسن والحسين عليهم السلام

تفصيلا وفى جميع الائمة من ذرية الحسين ع جملة روا عن جماعة منهم محمد وعلى ابنا على بن عبد الصمد التميمى عن ابيهما عن

السيد ابى البركات عن على بن الحسين الجوزى عن ابى جعفر بن بابويه عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت

فى الانجيل ان صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهراوة وهى القضيب الانجل

العينين الصلت الجبينين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجرى فى تراقيه

له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون رقيق البشرة شثن الكف والقدم اذا التفت

التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من الصلب اذا جامع يكون عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك

ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها فى الجنة بيت لا صخب فيه

ولا نصب يكفلها فى اخر الزمان كما كفل زكريا امك يا عيسى لها فرخان مباركان سيدا شباب اهل الجنة يستشهدان كلامه

القرآن ودينه الاسلام اهبطك فى وقت الصلوة وتصلى معهم انهم امة مرحومة لتعينهم على اللعين الدجال فصل

وعن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة وذلك بعد مولد رسول الله صلعم بسنتين اتاه وفد العرب وفيهم

عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل على القوم وقال قد عرف الملك قرابتكم لكم الكرامة ما اقمتم و عبد المطلب ... الى ... اتاه

الحبا اذا ضعنتم انهضوا الى دار الضيافة وقال لعبد المطلب سر الى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك مطويا حتى

ياذن الله فيه انى اجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون خيرا عظيما فيه شرف للناس عامة ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب

مثلك من سر وبر فما هو قال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة هذا

حينه الذي يولد فيه وقد ولد واسمه محمد يموت ابوه و[illegible] و[illegible] وعمه وقد ولد لهم [illegible] واني [illegible] جهاراً وجاعل له منا انصاراً يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه [illegible] ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله ثم نهض عبد المطلب فخر عبد المطلب ساجداً فقال له ارفع راسك هل احسست شيئاً مما ذكرته فقال كان لي غلام وكنت به معجباً فزوجته كريمة من قومي فجائت بغلام فسميته محمداً فمات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال الملك فاحذر عليه اليهود واخفه عما ذكرت عن اولاد الذين معك فلست آمن ان يدخلهم النفاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت يعاجلني لصرت بيثرب دار ملكه نصرة له ولاستحكام امره بها وهي موضع قبره الخبر الى اخره وقد مضى شيء منه

فصل وكان تبع الملك ممن قد عرف بحال النبي صلى الله عليه وآله وانتظر خروجه وقال سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته بيثرب فاخذ قوم من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج وقال ابن عباس لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلماً وروى لنا جماعة عن جعفر الدوريستي عن ابيه عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه

فصل وكان ابو طالب وابوه عبد المطلب من اعرف العلماء واعلمهم بشأن النبي صلى الله عليه وآله وكانا يكتمان الايمان عن الجهال واهل الكفر والضلال قال ابن بابويه حدثنا احمد بن محمد الصايغ قال حدثنا صالح بن سباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت علياً عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم متمسكين به وقال ابن بابويه حدثنا ابو الفرج احمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين فقال عنى بذلك انه عبد الها واحداً جواداً وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة

فصل بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان علياً عليه السلام قال لسلمان يوماً الا اخبرك بمبدأ امرك نفا

اني كنت من اهل شيراز وكنت عزيزا على والدي ... فاتوا معي الى عيد لهم فاذا انا بصومعة فاذا رجل فيها ينادي اشهد ان
لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا ... حبيب الله فوصف حب محمد في لحمي ودمي فقال لي ابي ما
لك لا تسجد لطلوع الشمس فكابر ... فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي
ما هذا الكتاب فقال يا روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقربه فانك ان قراته قتلك
ابوك فجاهدته حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم
انه خلق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى
فاخدمه وهو يرشدك الى مرادك فصعقت صعقة فانتبه ابواي فعلما بذلك فجعلوني في بئر وقالوا ان رجعت والا قتلناك
فقلت افعلوا بي ما شئتم فحب محمد لا يذهب من صدري قال وكنت لا اعرف العربية ولقد فهمني الله تعالى العربية في ذلك
اليوم وكانا ينزلان علي قرصا صغيرا فلبثت فيها ما شاء الله فلما طال امري في البئر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
احببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلتي عجل فرجي فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى الى
الصومعة فيها راهب فقصدتها فقال لي الديراني انت روزبه قلت نعم واقمت عنده وخدمت حولين فلما دنته الوفاة
دلني الى راهب انطاكية وناولني لوحا فيه صفات محمد فلما اتيت راهب انطاكية صعدت صومعته قال انت روزبه
قلت نعم وخدمته حولين ايضا وعرفني بصفات محمد ووصيه فلما حضرته الوفاة قال لي يا روزبه ان محمد بن
عبد الله قد حان ولادته فاقصد الحجاز فخرجت بعد موته فوصلت الى قوم يخرجون الى الحجاز فصرت احدهم فقتلوا
شاة بالضرب فشووها واحضروا الخمر قالوا لي كل واشرب فامتنعت فارادوا قتلي فقلت لهم لا تقتلوني وانا اقر
لكم بالعبودية فباعوني من يهودي فسالني عن قصتي فاخبرته بخبري من اوله الى آخره فقال اني ابغضك وابغض محمدا
واخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على باب داره وقال لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك الى هذا الموضع
فجعلت احمل طول ليلتي فلما تعبت ولم انقل منه الا القليل قلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلتي
ارحني مما انا فيه فبعث الله ريحا قلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح رآه قال لي انت ساحر
لاخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها فاخرجني وباعني من امراة يهودية فاحبتني وكان لها حائط فجعلتني فيه فقالت كل
منه وتصدق فبينا انا في الحائط يوما اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا اظلهم غمامة تسير معهم فقلت ان منهم نبيا قد
تقدم الخبر بتمامه **فصل** وان قس بن ساعدة الايادي اول من آمن بالبعث من الجاهلية عاش ستمائة وكان يعرف النبي
باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية وكان النبي يوم فتح مكة يغشى الكعبة اذ اقبل اليه وفد

فقال من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال هل عندكم [illegible] الموامات قال هم رحم الله قسّا
يحشر يوم القيمة امة واحدة وعن ابن عباس قال لما [illegible] بكعب بن [illegible] ليضرب عنقه وذلك في غزاة
قريظة نظر اليه رسول الله وقال ما نفعك وصيتي في خواص الحبر [illegible] اقبل من الشام فقيل يركب الحمير وحيث البوس
والهموم لنبي يبعث هذا اوان خروجه ويكون خروجه بمكة وبيرب دار هجرته وهو الضحوك القتال مجتزيا بالتمرات يركب
الحمار العير في عينيه حمرة بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يقطع سلطانه منقطع الخف
والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا اليهود تعيرني لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية فقال
النبي فضربت عنقه واتى النبي بيهودي فقال يا محمد لم يبعث الله نبيا الا كان له امان فهاتها فقال اذا
اريتكه تسلم قال نعم قال ان فيه عشر علامات اذا لم يكشف عنها لم اسلم اخلج اخوك اثقل اعسر ايسر افلج افضح فكل
رجل يقول هذا قال لا حتى دخل فقال هو ذا قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** بالاسناد
المتقدم عن ابن عباس عن ابيه عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي وكان اشد ما يكون
الحر وكنت عزمت ثم خفت عليه الاعداء بعد سفري فعزمت على اخذه على ان لا اخلف محمدا فقيل لي غلام صغير في مثل
هذا الحر فقلت يكون معي ارو ح لخاطري فخشيت له خشية وستوجب لي ناقة واركبته وكنا ركبانا كثيرا فكان
البعير الذي هو عليه اماما لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم وكان اذا اشتد الحر اتاه بسحابة بيضاء مثل قطعة ثلج
فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه وكان ربما امطرت علينا بانواع الفواكه وهي تسير معنا وقد كان يقل الماء اصابنا
الماء في طريقنا من قبل حتى كنا لا نجد قربة الا بدينار بن فحيث ما نزلنا فيه هذا السفر تمتلى الحياض ويكثر الماء وتخضر
الارض وكنا في خصب طيب من الخير وكان معنا قوم وقفت جمالهم فمشى اليها محمد ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى
اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة المسرعة حتى اذا قربت منا وقفت فاذا فيها راهب كانت السحابة لا
تفارق محمدا ساعة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب فلما نظر الى محمد عرفه فسمعته يقول ان كان احد
فانت انت فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب كانت يابسة قليلة الاغصان ليس لها حمل فلما نزل تحتها محمد
اهتزت الشجرة والقت اغصانها على محمد واخضرت وحملت من حينها ثلثة الوان من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء فتعجب جميع من كان معنا من ذلك فلما راى الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لمحمد بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى
امر هذا الغلام فقلت انا قال اي شئ تكون منه فقلت انا عمه فقال له اعمام كثيرة فاي الاعمام انت قلت انا اخو ابيه
من اب وام واحدة فقال اشهد انه هو ثم قال اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه قلت قربه اليه فالتفت الى محمد

رجل احب ان يكرمك فقال هو لي ... لكن عندي اكثر من هذا فالغداء لي يا بحيرا ان يأكلوا
معي فقال بلى قال فكلوا على اسم الله فاكل كل واحد ... وبحيرا قائم على راسه في كل ساعة يقبل راسه ويافوخه
ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل ... كنا نمر بك قبل ولا تفعل بنا هذا البر فقال اني
ما لا تعرفون واني اعلم ما لا تعلمون وهذا الغلام لو تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تؤدوه الى وطنه
ولقد رأيت له وقد اقبل نورا امامه يملأ ما بين السماء والارض ولقد رأيت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد
يروحونه واخرين ينثرون عليه الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجليها
وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وكبرت واهتزت وحملت ثم هذه الحياض التي غارت
وذهب ماؤها ايام تمنن الحواريين حين وردوا على بني اسرائيل وعصوهم وقد وجدنا في كتاب شمعون الصفا انه
دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها قال اذا ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة
مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو **فصل**
وبالاسناد المذكور عن ابي طالب انه قال لما اراد بحيرا ان يفارق محمدا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول يا ابن آمنة كاني بك
قد رمتك العرب عن قوس واحد بوترها وقد قطعتك الاقارب ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك
الموصولة واحفظ وصية ابيك فيه فان قريشا ستهجرك فيه ولا تبال فانك لا يمكنك ان تؤمن به ظاهرا ولكن تؤمن به باطنا
وسيولد لك ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع ابو الفرخين المستشهد
وهو سيد العرب ورئيسها وهو في الكتب اعرف من اصحاب موسى بتوريتهم ومن اصحاب عيسى بانجيلهم ثم قال بحيرا يا
نبي الله ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني
بك وقد قدت العرب والعجم طوعا وكرها كاني باللات والعزى وقد كسرتها وقد صار البيت العتيق اليك تضع مفاتيحه
حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت
الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة فلم يزل يقبل رجليه مرة ويديه مرة ويقول لئن
ادركت زمانك لاضربن بين يديك انت والله سيد المرسلين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة
ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت الي وقال احرس ان ترده الى بلده فانه ما بقي عدو
واليهود والنصارى ولا صاحب كتاب الا وقد علم بمولد هذا الغلام ولو رأوه لابتغوه واكثر اعدائه هؤلاء اليهود ثم قال ان

لا يمنعني [illegible] وقت الرسالة وسيادة الناس الا كبر الله [illegible] يعني قال ابو طالب [illegible] خرجنا الى الشام فلما
قربنا منها [illegible] رايت والله قصور الشام كلها قد اهتزت [illegible] وعلا منها نور اعظم من نور الشمس وذهب الحزن في جميع الشام حتى
ما بقي فيها دار ولا صومعة الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم [illegible] اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه ولا يكلمه حتى فعل ذلك ثلاثة
ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقال له ما اسمه فقلت محمد بن
عبد الله فتغير والله لونه لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فقلت لمحمد اكشف له فلما رأى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال لي يا هذا اسرع من رد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري
كم عدو له في ارضنا لم يكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرني به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فاخذت القميص مخافة
ان يغتم وقلت لمحمد انا اليه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة امرأة ولا كهل ولا شاب ولا كبير ولا صغير
الا استقبله شوقا اليه ما خلا ابا جهل فانه كان ثملا من السكر **فصل** وعن العجلي النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي
العاص وطليق بن ابي سفيان تجارا سنة خرج محمد الى الشام فكانا يحكيان انهما رايا في مسيره وركوبه ما يصنع الوحش والطير
معه قالا ولما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان ترى فيهم الرعدة كان على وجوههم
الزعفران فقالوا انا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا لهم ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من
هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة واذا هي كنيسة عظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته قد نشر كتابا في يده واخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة ثم قال لاصحابه ما صنعتم
شيئا لم تاتوني بالذي اريد وهو الان ههنا ثم قال لنا من انتم قلنا رهط من قريش قال من اي قريش قلنا بني عبد الشمس قال
امعكم غيركم قلنا نعم شاب من بني هاشم اسمه يتيم ابو طالب بن عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد يغشى عليه ثم وثب
قائما فقال اوه اوه هلكت والله النصرانية ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة وقال فيخفة عليكم ان ترونيه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد في سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ
كانه هلال يتلألأ وقد اشترى قليلا وربح الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا واذا هو قد سبقنا فقال هو هو والذي
هو قد عرفته فدنا منه وقبل راسه فقال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته ثم كان يقول لو ادركت زمانك
لاعطيت السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه قلنا اللهم لا فقال معه الحيوة والموت من تعلق به حيي طويلا ومن زاغ عنه
مات موتا لا يحيى بعده ابدا معه الذبح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع **فصل** وعن بكر بن عبد الله الاشجعي عن ابائه

قال خرجنا سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى [illegible] بن كنانة ونوفل بن معاوية [illegible] [illegible] الراهب
فقال لهما من انتما قالوا تجار من اهل الحرم من [illegible] ثم منكما من قريش غير احد كما قلنا [illegible] من بني
هاشم اسمه محمد فقال الراهب اياه والله اردت فقال [illegible] في احد [illegible] اسمه وانما يسمونه يتيم [illegible] بني
اجير امرأة يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك [illegible] قال بيعوا [illegible] هو ولي علينا قال تركنا في سوق [illegible]
كذلك اذ طلع عليهم محمد فقال راهب من غيران بحجره ثم خذ بيره [illegible] المسيح ساعته يا حبر ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه
واخرج شيئا من كمه ما ندري ما هو ومحمد يابي ان يقبله فلما فارقه قال للناس تسمعان مني هذا والله نبي هذا الزمان
سيخرج عن قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال لنا هل ولد لابي طالب ولد اسمه علي
فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته وهو اول من يؤمن به والى لاجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة
محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها معطي السيف حقه اسمه في الملاء الاعلى علي وهو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد محمد
ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يوجه الى وجه الا فلح وظفر والله هو اعرف بين اصحابه في السموات من
الشمس الطالعة

فصول في العلامات السابرة الدالة على صاحب الزمان وابائه عليهم السلم

فصل وباسنادي
عن ابي جعفر بن بابويه قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم البرمكي قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن
جعفر الفضيني البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القاشي الملقب بابن ازسون قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال
بن ميمون قال حدثنا الازهر بن مسرور بن العباس بن حامد بن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي
بالكوفة فجلست عنده فلما جالسني اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره قال كنت ببلد الهند بمدينة تعرف
بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نفرا حول كرسي الملك نقرا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا
محمدا يوما وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على الخروج في طلبه والبحث عنه فخرجت فيمن خرج في طلبه ومعي مال فقطع علينا
الترك الطريق فشعونا فتفرقنا وكل الايدي فوقعت انا الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والاميرها ابن ابي شمعون فاتيته
وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء المناظرين فسالتهم عن محمد فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت من
كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن
عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر ومن يكون كذلك تضرب عنقه فقلت لهم انا
متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب قال له يا حسين ناظر الرجل فقال حولك العلماء و
الفقهاء فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واحل به والطف له فخلا بي الحسين بن اشكيب فسالته عن محمد فقال

... محابيته ابن عمه ... وزوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن و
... فقال الحسين امض به وعليه شرايط
الاسلام ... خليفة الاعن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال ولده الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الحسن العسكري ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض
اخلاقه ففارقه فقال بينا انا يوما وقد تغسلت في الصحراء وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم
يزل يخترق في المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي عم قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي
وسالني عن الاربعين رجلا باسمها عن رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة
انصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد
ولا تخبر بشئ مما رايت قال محمد فانصرفنا الى الحج من العقبة فوصلنا الى ولم يقض الى الحاج وخرج عازما الى خراسان
وانصرف من قابل وحج وبعث الينا بالطاف ورجع معنا ولم يدخل ثم ثم انصرف الى خراسان ومات بها رحمة الله عليه

فصل وبالاسناد عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن مهزيار قال قدمت بمدينة الرسول فبحثت عن اخبار ابي محمد الحسن عم فلما اقنع على شئ منها فدخلت الى
مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن الجميل المخيلة يطيل التبسم فعدلت
اليه مؤملا وعرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد قلت رجل من اهل العراق
قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك فهل تعرف جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله
قال فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ذلك فعانقني مليا ثم قال لي مرحبا يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك
وبين ابي محمد فقلت لعلك تريد الخاتم الذي اثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عم فقال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي فقال لي اني رسوله اليك فارتحل الى الطايف فليكن
في خفية من رجالك فشخصت معه الى الطايف تحل رحله وحمله حتى اخذني بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر
... الابقاع منها فلما مثل لي مولاي كتبت عليه اليم كل جارحة منه فكنت عنده حينا ثم انصرفت وهذا اصل حكاية
اخيه علي بن مهزيار فانه قال لي حججت عشرين حجة لذلك فلما كان بعد هذا كله اتاني آت في منامي وقال قد اذن الله لك
في مشاهدته عم وتمام الخبر قد مضى **فصل** وبالاسناد عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي العسكري عم

واحمل له كتب الى الامصار ... [illegible] ... الى المداين .

يوما وتدخل سر من راى في اليوم الخامس ... [illegible] ... وتجدني على المغتسل ... [illegible]

فاذا كان ذلك ثم قال من طالبك بجواب كتبي فهو القا ... [illegible] ... ومنعتني هيبته من ان اساله ما في الهميان ... [illegible]

الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال عم فاذا انا بالواعية في داره واذا انا

على المغتسل واذا انا بجعفر الكذاب اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام

فقد بطلت الامامة التي كنت اعرف فيه يشرب الخمر والنبيذ المسكر ويقامر ويلعب ويضرب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن شيء ثم خرج عقيل غلام الحسن العسكري فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر

والشيعة حوله فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي على نعشه مكفنا فتقدم جعفر ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج

صبي بوجهه سمرة وشعره قطط وباسنانه تفلج فجذب برداء جعفر وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر

جعفر وتدارك وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال لي يا بصري هات جواب الكتب التي معك

فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه علامتان بقي الهميان ثم خرجنا الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي

من الصبي ليقيم الحجة على جعفر فقال والله ما رايت قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن علي فعرفوا

موته قالوا فمن بعده فاشار بعض الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فقل لنا ممن الكتب

وكم المال فقام جعفر ينفض ثيابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب فخرج خادم فقال لهم معكم كتب فلان

وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ المال هو الامام فان

جميع ذلك كذلك قال ابو الاديان فعلمت صحة ما قاله الحسن بن علي عم من امر الهميان فدخل جعفر الكذاب على المعتمد وكشف

له وجود ولد الحسن ع فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي

حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب البصرة

فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد

بن عبيد الله بن محمد بن مهران الابي العروضي بمرو قال حدثنا ابو الحسن بن زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسين علي بن

سيار الموصلي قال حدثني ابي انه لما قبض ابو محمد ع جاء وفد من الجبال والقمي ثم ومعهم الاموال التي تحمل على الرسم ولم يكن عندهم

خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا الى سر من راى سالوا عن ابي محمد فقيل لهم قد مات فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي

فسالوا عنه فقيل لهم خرج متنزها وقد ركب زورقا في دجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام

هو بناحتی ...

لى صحبته لنا انصرف ... وا يا سيدنا ابو محمد ع الاموال قال اين هي قالوا

معنا فحميع ... قالوا ان هذه الاموا ... هو قالوا ان هذه الاموال تجمع وتكون من عامة

الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ... ويختمون عليه وكنا اذا وردنا المال على سيدنا ابي محمد ع

قال لنا جملة المال كذا وكذا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش

الخاتم فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال ولما سمع القوم من جعفر كلامه نظر بعضهم الى بعض

فقال لهم احملوا المال الي قالوا انا نحن قوم مستاجرين وكلاء وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا

ابي محمد ع ورددناه الى اصحابه يرون فيه ما يرون فدخل جعفر على الخليفة وكان بسامرا فاستعدى عليهم فلما احضروا

قال لهم الخليفة احملوا المال الى جعفر فقالوا اصلح الله امير المؤمنين نحن قوم مستاجرين وكلاء ارباب هذه الاموال

وهي لجماعة قد امروا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت هذه العادة مع ابي محمد ع فقال الخليفة وما العلامات

والدلالات التي كانت مع ابي محمد قالوا كان ابو محمد يصف الدنانير واصحابها وكم الاموال فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد

وفدنا على ابي محمد ع مرارا فكان هذه علاماتنا ودلالاتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا

بما كان يقوم اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة

القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى

ان يبدرونا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما خرجوا من الدار وانصرف النقيب خرج اليهم

غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قالوا انت مولانا قال

معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار ابي محمد ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة

قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا وكذا ولم يزل يصف

حتى وصف الجميع ثم وصف ما كان معنا من الثياب والدواب وغيرها فخررنا سجدا لله وقبلنا الارض بين يديه ثم

سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى شيئا من الاموال وانه ينصب لنا ببغداد

رجلا نسلم اليه المال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري

القمي شيئا من الحنوط والكفن وقال له عظم الله اجرك في نفسك قالوا فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان توفي الى رحمة

الله **فصل** وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى الابواب المنصوبة بها ويخرج من عندهم التوقيعات

التوقيعات وكان ابو جعفر ... ابي محمد ... شيخ عثمان ... ابنه
جعفر محمد بن عثمان ثم ابو القاسم الحسين بن ... ن علي بن محمد السمري ثم ... كل
واحد منهم كانوا يذكرون كمية المال جملة وتفصيله ... اباعلام القائم ع لهم في ذلك واخبر جهنين في كونها
انقياد لعل ان خلفا بني العباس عن سلف من عهد الصادق ... لك الوقت كانوا يعرفون هذا الامر ويطلعون
على احوال الائمة ع فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثير امنها فلهذا كف الخليفة جعفرا عن القوم وعما معهم
وعما يصل اليهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه ويجوز انه كان حيث يخفي بهذا
الامر ولا ينتشر لئلا يهتدي الناس اليه وقد كان جعفر حمل عشرين الف دينار الى الخليفة لما توفي الحسن العسكري ع
فقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة ان مرتبة اخيك ليست بنا انما كانت بالله ونحن كنا
نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة وحسن السمت والعلم
وكثرة العبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا بك حاجة الينا وان لم تكن عندهم بمنزلة اخيك فلم نغن عنك شيئا

فصل وقد خرج الى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان ع وفقكما الله بطاعته انه انهي الينا ما ذكرتما ان الميثمي
اخبركما عن المختار ومناظرته من نفي القائم ع بعد ابي محمد واحتجاجه انه اختلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وانا
اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء كيف يتساقطون في الفتنة اما يعلمون ان الارض ما تخلو من حجة الله ولم يرد انتظام ائمتهم
بعد نبيهم الى ان افضى الامر الى الماضي يعني الحسن بن علي ع ثم اوصى بها الى وصي ستره الله بامره الى غاية فليدعوا اتباع الهوى
ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيا ثموا فليقصروا امانا على هذه الجملة دون التفسير وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا و
الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد فقلت اسئلك عن شئ باعتقادي ان الارض لا تخلو من حجة وانت تخلف قال اي والله
او مي بيده قلت الاسم قال الامر عند السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه فصبر
على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتقرب اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و
امسكوا عن ذلك وقال عبد الله بن جعفر خرج التوقيع الى ابي جعفر العمري في التعزية بابيه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا
رحمه الله وبرزينا واوحشك واوحشنا ومن كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يقوم مقامه ويقول ان الانفس طيبة
بمكانك **فصل** عن ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري انه حمل الى ابيها من قم ما ينفذه الى صاحب الامر فاوصل الرسول ما
دفع اليه وجاء لينصرف فقال له ابو جعفر قد بقي شئ واين هو قال لم يبق شئ الا وقد سلمته قال ابو جعفر امض الى فلان القطان
الذي حملت اليه العدلين من القطن فافتق احدهما الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانه في جانبه فتحير الرجل فوجد كما قال

عت غيبتي

و		برد التوقيع بخطه		وامت نوحمن اما ظهور الفرج فانه الى الله

كذ		محمد بن ابرهيم الله		شكروا اما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما

طاب وطهر		حينه حرام وكان لاسحق جاد		ت غيبها اليه فرده واما وجه الانتفاع بي في غيبتي كا

انتفاع بها عن الابصار السحاب اما الحوادث الو		جعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله فاغلقوا

باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج **فصل** وعن محمد بن ابرهيم بن مهزيار انه ورد الى العراق شاكا مرتابا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما قد حكيته من موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة الم تروا ان الله جعل لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك بان الله يخلي الارض من حجة اليس قال ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطات ذلك عليه خاف الشيخ عليها وعلى نفسه قال لك اعيرها على نفسك واخرج اليك كيسا وزنه كذا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فاذا عشت فانا احق بها وان مت فاتق الله في نفسك اولا ثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير الى ما استفضلها قال محمد بن ابرهيم ثم قدمت العسكر زايرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم قلت نعم قالت فانصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب لك مفتوح فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الباب وقصدت الذي وصفته وانا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا يا محمد اتق الله وتب مما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما **فصل** وعن ابن بابويه قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي قال انبانا ابو علي بن كذا ابو الحسن الاسدي قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء ولم يتقدمه سوال لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال الاسدي فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما حراما وعن ابي الحسن الاسدي فيما

وروى عن ابي جعفر العمري ... سيت قلنسوه نجي
فانه يجب ان يقطع قلنسوة فان الارض تعج الى الله ... بن صباحا وامامه ... نه
الاصنام والنار فانه جائز لان يصلي والنار ... يديه ولا يجوز ذلك لمن كان ... بعده
النار والاصنام **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ... قال دعاني ابو جعفر العمري ... الى ثوبا
معلمة وصرورات فيها دراهم فقال تحتاج ان تصير ... فيهذا الوقت وتدفعه ... الى اول
رجل يلقاك عند صعودك من المركب في واسط قال فدا ... لك غم شديد وقلت مثلي ... بهذا
الامر فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل تلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن محمد بن مقبل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت
له ابو جعفر العمري يقرا عليك السلام ودفع الي هذه التوبيات وهذه الصرة لاسلمها منك فقال الحمد لله فان
محمد بن عبيد الله الحايري قد مات وخرجت لاصلح كفنه فاعتبر الثياب فهي ما يحتاج اليه وفي الصرة كرا الحمالين والحفار
قال فشيعنا جنازته وانصرفت وعن ابي جعفر الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك
فقال امرت ان اجمع اموري فمات بعد ذلك بشهرين **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن متيل قال لما
حضرت ابا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند راسه احدثه وابو القاسم الحسين بن روح عند رجليه فالتفت الي
وقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني
وتحولت عند رجليه قال وقال علي بن متيل وكانت امراة يقال لها زينب من اهل ابيه وكانت امراة محمد بن عبدلاني
معها ثلثمائة دينار وصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل فقال احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد الشيخ ابي القاسم
بن روح فانفذني معها انرجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن روح قال بلسان ابي فصيح چون بوداحوال خود چون است
حال انها كر كود دانند ركود كانت ومعناه كيف انت وكيف كنت وما حال صبيانك فاستغنيت عن الترجمان وسلمت
المال اليه **فصل** وعن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح يسأله
ان يباهله وقال انما صاحب الرجل فانفذ اليه ابن روح ايما يقدم صاحبه فهو مخصوص فقيل للعزاقري وجد التوقيع
في لعنه وقال ابو عبد بن سورة القمي عن رجل عابد متهجد بالاهواز يسمى سرور انه قال كنت اخرس لا انكلم فحملني ابي وعمي
وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر
الشيخ ابي القاسم انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا الى الحاير فاغتسلنا وزرنا فصاح الي وعمي يا سرور

للاذ

فقد [illegible] رجلا ليس بهم ثقة

الف [illegible] عن ابن بابويه قال [illegible] القمي قال حدثنا علي البغدادي قال كنت

بنحو [illegible] خروف بن خاميس عشر [illegible] سلمها بمدينة السلام الى ابي القاسم بن

روح محمد لما بلغت مغارة امويه ضاع [illegible] ولا اعلم الى بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت

الس [illegible] ما [illegible] ت قد نقصت [illegible] فاشتريت سبيكة وكانها بوزنها واضفتها الى السبايك الاخر

ثم [illegible] ابن روح [illegible] وضعت السبايك عنده فقال خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده وقال

السبيكة التي ضاعت قد [illegible] ت الينا وهو ذا هي ثم اخرج تلك السبيكة التي كانت قد ضاعت فنظرت اليها فعرفتها

فصل وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني ابوك ان اسأل ابا القاسم الروحي مولانا

صاحب الامر ليدعو له ان يرزقه الله ولدا فسألته فاخبرني بعد ثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له

ولد مبارك ينفع الله به واولاده بعده قال وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا قال ليس الى هذا سبيل

فولد لعلي بن الحسين ولم يولد لي وقال ابن بابويه قال محسن بن علي بن محمد المعروف بابن علي البغدادي قال رأيت

في تلك السنة بمدينة السلام امراة فسألتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القاسم بن روح

واشار اليه وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي فقال لها الذي معك ادفعيه في دجلة ثم ائتيني حتى اخبرك به

قال فذهبت المراة ورمت ما كان معها في دجلة ثم رجعت فدخلت على ابي القاسم الروحي وانا عنده فقال ابو القاسم لمملوكته

اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك فرميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني

قالت بل تخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار من ذهب وحلقة فيها جواهر وخاتمان فيهما فيروزج والآخر عقيق

ثم فتح الحقة وعرض علي ما فيها فنظرت المراة وقالت هذه هي التي حملتها بعينها ورميت بها في دجلة فغشي علي وعلى المراة

بما شاهدنا من صدق العلامة والدلالة **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن

روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب الصادق ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض

بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان من الذهب سبايك وما كان من

الفضة نقرة وقد كان دفع ذلك الي لاسلمه الى ابي القاسم بن روح قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي في موضع فيه

رمل فجعلت اميز تلك السبايك والنقرة فسقطت سبيكة من تلك السبايك وغاصت في الرمل وانا لا اعلم فلما دخلت همدان

ميزت السبايك والنقرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل قال فسبكت

مومن السابلة السر ... تاهر ... ا...
البيت هذه السبيكة لما سبقت ... يعم ... لي ...
... ب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها ... قال فوجدت ...
... وجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش ... فصرفت ... ذلك الحجب
... مع السبيكة فدخلت مدينة السلام والشيخ ابو الـ... رحمه الله ... علي بن محمد
السمري فطلب مني السبيكة فسلمتها اليه **فصل** وعن ابن بابويه قال حدثنا ابو ... تالي
انبأنا ابو عبد الله احمد بن محمد السمري ابتداء رحمه الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال وكتب المشايخ ... توفي
الحجة انه توفي ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعده في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال ابن
بابويه انبأنا ابو محمد بن الحسن بن محمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها ابو الحسن السمري فحضرته
قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته يا علي بن محمد اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
فهو كاذب مفتر قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه **فصل**
وعن ابن بابويه قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال
ورقعة وليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه فما يرون من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال اليه فمضى الى العسكر
قصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر انقر بالبداء فقال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال
فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا المال قد كان عند
دبر فدخل اللصوص البيت واخذوا ما في الصندوق وسلم المال ورددت عليه الرقعة وقد كتب فيها ما التمست لك دعاما فعل الله
بك وفعل **فصل** وعن سعد بن عبد الله قال قال لي علي بن محمد الشمشاطي خرجت زائرا الى العسكر وانا في المسجد اذ دخل
علي غلام فقال قم فقلت من انا والى اين اقوم قال انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم
احد من اصحابنا بموافاتي فقمت فاستاذنت في ان ازور فاذن لي وقال سعد انبأنا ابو القاسم بن ابي حليس قال اعتللت بسر
من رأى علة شديدة اشرفت بها على الموت فبعث الي بستوقة فامرت باخذ ما فيها فما فرغت حتى افقت وعن جعفر بن عمرو

قال

قال خبر ... ثم جبس عقلت ثم

انتهٰ ... فما ذكر ... جعفر المروزي قال بعثنا مع

رجل ... قال وكان رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجي

فوقع بينهما ... شريكه لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما

وصل الثوب ... مصحف اخر وقال لا حاجة لنا في مال المرجي **فصول** في العلامات

المخبرة بالدجال الذي ... دجال وآياته عليهم السلام اخبرنا جماعة عن جعفر بن محمد بن العباس الدوريستي عن ابيه قال قال ابو جعفر بن
بابويه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار
الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابيطالب ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام صعصعة
بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضا وان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفها وشاوروا النسا وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا الدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعلما خونة والفقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن
الفجور وقبل البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارة واكرم الاشرار وازدحمت
الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النسا ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن
واتخذت المعيبات وتشبهت الرجال بالنسا والنسا بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء الذمام
لغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة لبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من
الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس لياتين على الزمان زمان يتمنى
كل احدهم انه من سكانه **فصل** ثم قام الاصبغ بن نباتة بعد ذلك الى علي ع فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال ان
الدجال الصايد بن الصايد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة العين الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار احمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا ولا يمر بماء الا غار

ويقتدى بهديه عن انه

واصحاب المطيا الستة الخضر يقتلهم الله بالسيف

عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك لطامة — دابة

الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى — تضع

على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا سوان المومن لينادي ويل لك يا — مومن

ويود ان اليوم الى مثلك فانوير نورا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من
مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع و"لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا" ثم قال ع لا تسالوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي ص ان لا اخبر به غير عترتي **فصل** قال النزال بن سبرة
فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المومنين ع بهذا القول فقال ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر
من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و
يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المومنين ع ان حبيبه ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الائمة ع **فصل** والمخالفون من اصحاب الحديث يروون عن نافع بن عمر الجمحي ذكر الخبر في الدجال وغيبته وبقائه
المدة الطويلة وخروجه في اخر الزمان على ما نذكره بعد هذا الفصل وهم لا يصدقون بامر القائم وانه يغيب مدة طويلة
ثم يظهر فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا مع نص النبي والائمة ع باسمه ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء
نور الله واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة انهم يقولون لم يروا هذه الاخبار التي يروونها في شانه ولا يعرفونها و
هكذا يقول من يجحد نبينا والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما يروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها و (تعتقد)
بدون امره لهذه الحجة والحجة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما نقول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقول لهم لو نظرتم
في اخبارنا في المهدي ونظر مخالف الاسلام في اخبار المسلمين في النبي لعلمتم وعلموا الحق من النبوة والشريعة والامامة
وما يتعلق بها **فصل** وقد اخبرنا جماعة من اصحاب الحديث باصفهان وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعا واجازة
عن مشايخهم الثقات باسانيد مختلفة عن ابي بكر محمد بن عمر بن عثمان المفضل العقيلي الفقيه عن ابي عمرو محمد بن جعفر بن مطر
وعبد الله بن عبد الرحمن الرازي وابو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح الجوهري قال حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي — عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيدناني ابو سعيد
عن عبد الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال ان النبي ص صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى

... حتى ...

... حظيفة يهم فيها فقالت له اسكت

... ولو تركتني لاخبرتكم اهو هو قال له النبي ما ...

... فقال ... ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا

الله و ... حتى فلما كان في اليوم الثاني صلى النبي باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا

معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فاذا هو في نخلة يعوم فيها فقالت امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فقال

النبي ما لها قاتلها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان اليوم الثالث صلى بالفجر الناس ثم نهض ونهضوا معه حتى

اتوا ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت آيات نزلت في

ذلك اليوم من سورة الدخان فقرأها لهم النبي صلعم في صلوة الغداة ثم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

فقال وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني خبأت لك شيئا فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي صلعم اخسأ

انك لن تعدو اجلك ولم تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال النبي صلعم لاصحابه ما بعث الله نبيا الا وقد

انذر قومه الدجال وان الله اوحى خبره الي في يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور وانه

يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنات ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب

ويدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة **فصل** ومن العجب ان المخالفين يروون عن النبي صلعم في عمار

انه يقتله الفئة الباغية وفي علي انه تخضب لحيته من دم راسه والحسين انه مقتول بالسيف وفي الحسن انه مقتول بالسم

ولا يصدقون فيما اخبر به من امر القائم عليه السلام في وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه وهو صلعم صادق في جميع ذلك ومن عجب

من هذا رواية مخالفينا ان عيسى مر بكربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس

الحواريون وبكى وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال

هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك

لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه

الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء

وسلوة وبكى واخبر بقصتها علي بن ابي طالب عليه السلام بكربلاء فيصدقون ان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على ستمائة عام لم

ون ا

فصل في سياق ذلك ... عن علي

بن عبدربة قال حدثنا احمد بن محمد بن زكـ ... ال عن

علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد ... نحو

الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته ... نه قال لو

عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي مثل بكائي ثم بكى طويلا حتى حصلت حيـ ... صدره وهو

يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب الشيطان واهل الكفر صبرا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل هذا

الذي تلقى منهم ثم دعا بما فتوضى وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله فقال يا بن عباس وذكر نحو كلامه الاول ثم

انه نعس ساعة ثم انتبه فقال يا بن عباس قلت ها انا قال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي قلت نامت

عيناك ورايت خيرا قال رايت كاني برجال نزلوا من السما معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد

خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان بهذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض وهي تضطرب بدم عبيط وكا

بالحسين فرخي ومضغتي قد غرق فيه ويستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السما ينادونهم

يقولون صبرا يا آل رسول الله فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة

ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت

هكذا والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلعم اني ساراه في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه

ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة

كرب وبلاء كما تذكر ارض الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا بن عباس حولنا بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت

ولا كذبني وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديت يا امير المؤمنين قد

اصبتها على الصفة التي وصفتها الي فقال ع صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول الينا فحملها وشمها فقال هي هي

بعينها اتعلم يا بن عباس ما هذه الابعار قد شمها عيسى بن مريم ع فقال اطيب لمكان حشيشا ويكلم بما منا انقا اللهم

وابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء فبقيت الى يومنا هذا ثم قال علي ع يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل

عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا وبكينا معه حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم افاق

ردائه وامرني ان اصره كذلك ثم قال اذا رايته تنفجر دما عبيطا فان ابني ابا عبد الله قد قتل بها ود

قتل الفرخ البخول نزل الزحام

واقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة فكنا نؤ

الحا بدة ومعه **فصل** قال النبي عشر علامات قبل الساعة

لابد خروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف

بالمشرق وخسف بمغرب ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر وقال رجل يخرج بقزوين تسرع الناس الى طاعته

المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وقال طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ

من عدوه ويتوالى الائمة **فصل** من قبله اولئك اكرم خلق الله علي وقال سيأتي قوم من بعدكم الواحد منهم له

اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل القران فينا قال انكم لن تحملوا ما حملوا

ولن تصبروا صبرهم عن حذيفة قال سمعت النبي وقد ذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله

والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو ستين كذابا **فصل** قال امير المؤمنين

على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين

بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة تشبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد

واما الذي يعلن فمحمد فاذا هو راية اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ويضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار

قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم

يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش

الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا

ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال اذا اختلفت رمحان بالشام فهو اية من ايات الله ثم قيل قال ثم رجفة

بالشام يهلك فيها مائة الف رجل يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فاذا كان كذلك فانظر الى اصحاب البراذين

الشهب والرايات الصفر تقرب من المغرب حتى يحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا في قرية من قرى الشام يقال لها

خرشنة فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا

النومة قيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسال عمر عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن

موت احمر وموت ابيض وجراد
اما الطاعون فصل عن الحسن بن علي ع
بعضا ويقتل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضه
يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله فصل وعن الحسين بن علي ع انه قال
اذن لكم فانطلقوا جميعا في حل فقالوا معاذ الله ان قدام القائم ع علامات موت س قوله تعالى
لنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف من ملوك بني العباس في آخر سلطانهم والجوع لغلاء اسعارهم
ونقص من الاموال لفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ما يزرع وبشر
الصابرين عند ذلك بتعجيل الخروج القائم ان دولة اهل بيت نبيكم لها فالزموا الارض وكفوا حتى تروا القوائم لها
امارات فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويتخلف بعده رجل
صحيح فيخلع بعد سنتين ببيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ وروي ان النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم فاذا قتل فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد وروي انه لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية
وقال ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف فصل وعن زين العابدين ع عن ابائه قال فما تمدون اعينكم الستم آمنين لقد كان من قبلكم ممن
هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم الآية وقيل لعلي بن الحسين ع صف لنا خروج المهدي وصف لنا دلائله وعلاماته قال قبل خروجه يكون
رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان الملعون فاذا ظهر الملعون اختفى
المهدي ثم يخرج بعد ذلك وقال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو
قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم وقال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان
بقاؤهم بعدها سنة فصل قال محمد بن علي الباقر ع لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك وما اراك تدركها اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية الدمشق وتخسف قرية
من قرى الشام تسمى الحسابية ويستقبل اخوان هو الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا دجلة فتلك السنة فيها

... تنكسف الشمس في النصف من ...

... السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ...

... السبت قاعدا بين الركن والمقام ويده جبرئيل على ...

بياد ... حائم في الكوفة لم يبق مؤمن الا يجي اليها وقال العام الذي

تعدون ... سبعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة وقال تموت سفينة من ال بني العباس فاسم
يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم امر موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان في بعثة الصبي لم يرجع اول
من يخرج حتى يذهب ملكهم وعن ميمون اليماني قال قال الباقر ع عند خروج القائم اضاءة نور قد كان بين من هذه
الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه فينادي ابليس من الارض كما نادى في زمان رسول الله
ليلة العقبة قيل الى يكون هذا قال لما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة **فصل** قال جعفر الصادق ع لا يخرج القائم الا
في وتر من السنين تسع وثلثين او خمس او احدى وقال اختلاف بني العباس من المحتوم وخروج السفياني في شهر رجب
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وينادي مناد من السماء اول النهار يسمع كل قوم باسماعهم الا ان الحق في علي
وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وقال لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وليس بين
قيام القائم وقتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وقال اذا هجم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود
فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وقال خروج الثلثة السفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد
ليس فيها راية باهدى من اليماني تهدي الى الحق قال من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم لم يجتمع الناس بعده على
احد ولا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاهم فاذا اختلفوا فان عند ذلك فساد ملكهم وقال ان قدام القائم
لسنة عذافة تفسد الثمر في النخل لا تشكوا في ذلك وقال عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وقال القائم
ينادي باسمه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد
الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل ع وقال اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبكم فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم وقال موسى بن جعفر عن ابائه ع عن الحسين ع قال
دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال لي

علی یمین العرش ثم انتهى عن ...
حتى يظهر الدلايل والعلامات يجمع الله ...
عدة اسما اصحابه وابائهم وبلدانهم وحلاهم وكنى ...
انتشر ذلك العلم بنفسه فناداه العلم اخرج يا ولى الله اقتل اعدا
من عنده فناداه السيف اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله ... ميكائيل عن

ثمانه وشعيب بن صالح على مقدمته ان الله تعالى انزل عليه اثنى عشر صحيفة باثنى عشر خاتما يعمل كل امام على صفته في صحيفته وروى عبد الله بن بشار بن ليث العقبي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع شعر اذا كملت احدى وستين حجة الى التسعة من بعده من ضرايح وقام بنو ليث بنصر ابن احمد يهزون اطراف القنا والصفايح تعرفهم شعث النواصي يقودها من المنزل الاقصى شعيب بن صالح وحدثنا اعلم الناس كلهم ابو حسن اهل التقى والمدايح ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة عن سهل بن سعيد قال بعثني هشام بن عبد الملك استخرج له بئرا في رصافة عبد الملك فحفرنا فيها ما تين قامة ثم برز لنا جمجمة فحفرنا حولها فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض واذا كفه اليمنى على راسه على موضع ضربته فكنا اذا نحينا يده عن راسه سالت الدما فاذا اعدناها فسترت الجرح واذا في ثوبه مكتوب انا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي الى قومه فضربوني وطرحوني في هذا الجب واهالوا على التراب فكتبنا الى هشام بما رايناه فكتب اعيدوا واعليه التراب **فصل** قال الرضا لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي تبكي عليه اهل السما واهل الارض كم من مومن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب واي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث ترون بدنا بارزا نحو عين الشمس يقول هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري ان الصوت الثالث بدنا يرى في قرن الشمس يقول ان الله قد بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا واقبلوا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج ويودون لو انهم لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم المؤمنين وعن العريضي قال قال الرضا ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شي الحديث قال عصبية تكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

حصوا ...

... مشتراً ان يكون سيح اليه شاب المنتظر

... ان لا يبهركم مر قدم الايام والليالي عليه حتى يأتيه

... لدى التسليم عليه السلام عليك يا بقية الله في ارضه

فصل ... ينبغي للمهدي يجب ان يتطو في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الكبار

من ولدي ... [illegible] حتى يصلي امر كليم موسى ع حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا موسى رسول الله ص وكنيته

تطوى له الارض قيل ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر من القائلين بامامته وسمي المنتظر لان له

غيبة يطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويسلكون المستعجلون **فصل** وعن علي بن محمد النقي

الهادي ع قال اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وقال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد

قال الجمعة ابن الى اليه يجتمع عصابة الحق **فصل** وقال الحسن العسكري ع لاحمد بن اسحق وقد اتاه ليسأله عن الخلف بعده فلما

راه قال مثله يا مثله مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه

ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمن وسيونس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته فلم

البقاء في الدنيا مع الغيبة وهو من الانصار قال وسئل علي ع عن ذي القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال

له سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه راى في المنام وكانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها

في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه عن فيهم وسموه ذو القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه

اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وطول علوه الى السماء مائة ذراع فقالوا وكيف لك بخشب يبلغ ما بين

... فقال اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم

... عشر على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح

من ... تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل

ذلك التراب فيتسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه ...

بما فيه ... [illegible] بعثر اجنادا في كل جند عشرة الاف ونشرهم في البلاد وقال الصادق ع اذا قام قائم ال محمد بني في ظهر

... بج والجرابج والحمد لله الموصوف بجلايل المحامد وشرايف المدايح المنعم على خلقه بموجبات المواهب

عمده خليفة امير المؤمنين

في الدارين ...

الحمد لله رب العالمين این کتاب مستطاب مشتمل است
بر نوادر معجزات ائمه اثنی عشر و معجزات قرآن مجید ... و فرق میان
معجزه و سحر و حیل و غیره در بیان علامات نبی و سایر انبیا و علامت ائمه اثنی عشر
علیهم السلام بعد زحمات زیاد بتحصیل نسخه همه اوقات راغب و شایق بوده که
بحلیه طبع مزین و انتفاع عام و از فیوضات اخبار و احادیث ائمه همه ناس مستفیض
شوند در اینوقت بعون الهی این بنده بنا منده میرزا محمد شیرازی الملقب بملک
الکتاب و احقر خلق الله فی الانام الشیخ محمد الاصفهانی بزیور طبع درآوردیم و نهایت
سعی و اهتمام و جد و جهد در مقابله و تصحیح آن نموده خداوند عز و جل توفیق
انتشار اخبار و کتب احادیث را عنایت فرماید که بطبع کتب متعدده برداریم امین یا رب العالمین
وکان اتمامه واختتامه فی اسعد الاوقات والازمنة فی العشر الاول من شهر
ذی الحجة من سنة احدی وثلثمائة بعد الالف
من الهجرة النبویة علی هاجرها
الف الف تحیة و
سلام
۱۳۰۱